# الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 11 شباط 2014
العدد 2219 السنة الثامنة
mardi 11 février 2014 no 2219 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com


واشنطن «تتمرن» على بقاء الأسد رئيساً بعد الانتخابات في سوريا [8]

# طارت حكومة الرئيسين [2]

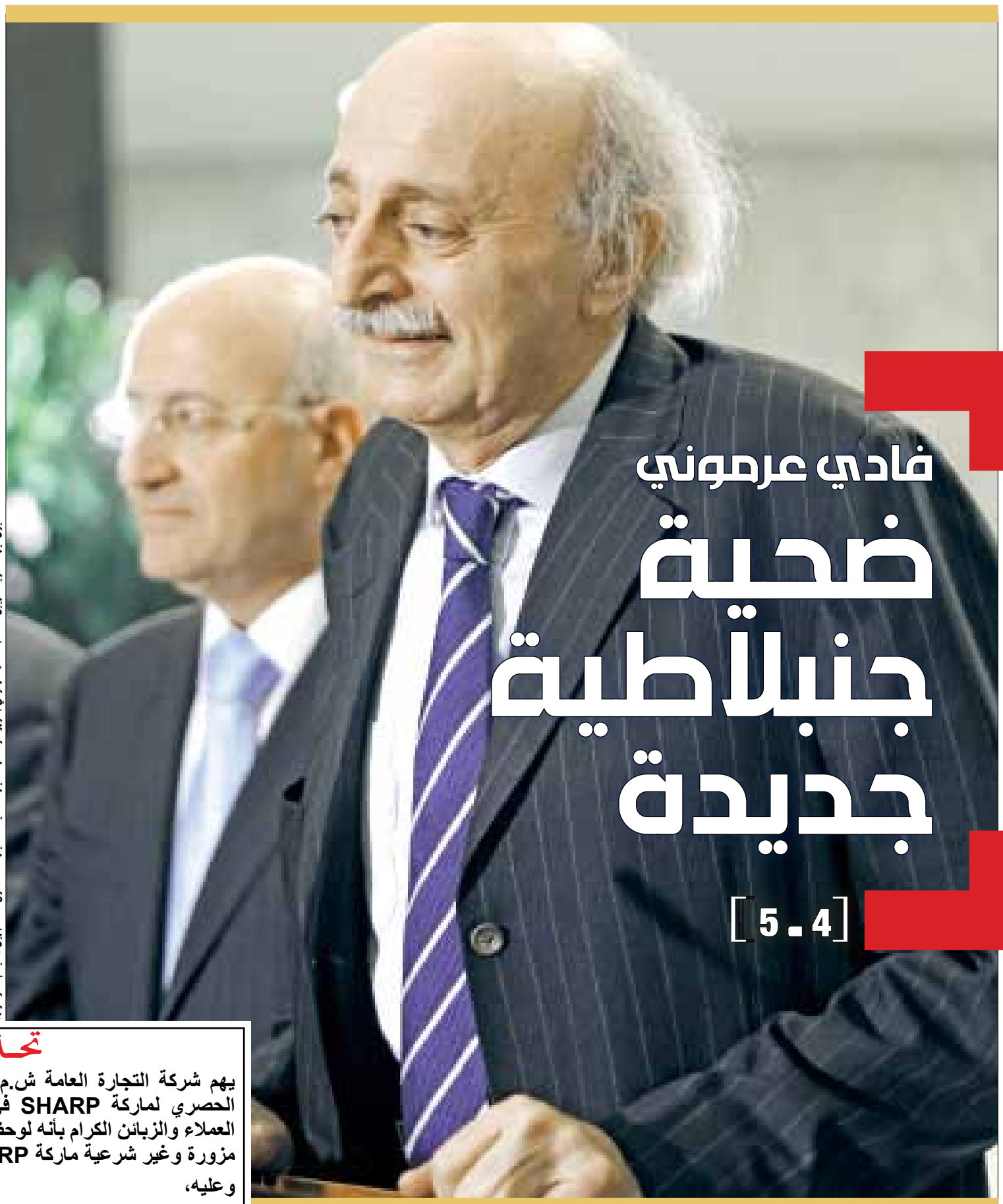

## فادي عرموني
# ضحية جنبلاطية جديدة
[5 ـ 4]

رحيل

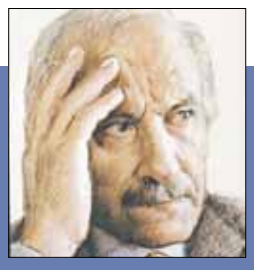

جوزف حرب
**طلعلي البكي**
16

**11**
مجزرة معان في ريف حماه: 70 شهيداً انضموا إلى لائحة القتل السورية

**22**
السيسي يلمّح إلى قرب مغادرته المؤسسة العسكرية وأبو الفتوح يمتنع عن الترشّح

**24**
طهران تطوّر جهاز طرد «أقوى 15 مرّة» من الجيل السابق: 7 خطوات للتعاون

70 مليون ليرة سنوياً لتزيين مكتب فادي عرموني بالورود وعشرة مليارات صيانة سيارات صندوق المهجرين (هيثم الموسوي)


**تحذير**

يهم شركة التجارة العامة ش.م.ل. GETCO S.A.L. الوكيل الحصري لماركة SHARP في لبنان منذ سنة ١٩٦٩ اعلام العملاء والزبائن الكرام بأنه لوحظ في الآونة الأخيرة وجود بضاعة مزورة وغير شرعية ماركة SHARP في الأسواق اللبنانية.

وعليه،

يهم الشركة ان توضح وتؤكد بأنها غير مسؤولة عن هذه البضائع ولا عن مصدرها ولا عن طريقة ادخالها غير القانونية للاراضي اللبنانية ولا عن أي عطل يطرأ عليها وان هذه البضائع غير مشمولة بأحكام كفالة ما بعد البيع والصيانة.

لذلك، تطلب الشركة من الزبائن الكرام التأكد عند شراء أية بضاعة من نوع SHARP من وجود كفالة GETCO أو مراجعة الشركة لمزيد من المعلومات.

كما يهم الشركة التأكيد بأنها بصدد اتخاذ جميع التدابير القانونية والقضائية اللازمة لضبط هذه البضائع وحجزها محتفظة بحقوقها كافة من أي نوع كانت بحق كل من يستورد او يوزع او يسوق هذه البضائع او يتعاطى بها بأي شكل من الاشكال.

بكل تحفظ
شركة جيتكو


تحقيق

مسلحو قلعة الحصن ينتظرون «دورهم»
**مجاعة... وتجار دماء**
7


إنتقال المركز الرئيسي للبنك التجاري للشرق الأدنى

تعلن ادارة البنك التجاري للشرق الأدنى عن انتقال مركزها الرئيسي الى العنوان التالي:
بناية سرادار، جادة شارل مالك، الأشرفية، بيروت.
ص.ب: 5766-16 بيروت، لبنان
هاتف/فاكس: 000 339 1 961+

NECB
البنك التجاري للشرق الادنى ش.م.ل

المشهد السياسي

# عقد التأليف تتكاثر: طارت الحكومة

**انحسر الحديث عن مواعيد تأليف الحكومة العتيدة في ظل تكاثر العقد، الأساسية منها والمتشعبة في كل الاتجاهات، وهي تحتاج إلى تنازلات كبيرة لحلحلتها، لكن لا يبدو أنها واردة حتى الآن، ما يشي بأن أطرافاً عدة لم تعد متحمسة لقيام الحكومة الآن**

بعد التنافس بين الرئيسين ميشال سليمان وتمام سلام على تحديد مواعيد ولو تقريبية لصدور «نتائج مشاورات تأليف الحكومة»، اختفت المواعيد عن جدول أعمال الرئيسين. ازدادت العقبات كثافة في طريق المؤلفين. خلال الأشهر العشرة من عمر تكليف الرئيس تمام سلام تأليف الحكومة، ها هي العودة إلى النقطة الصفر. طارت كل محاولات التأليف، حتى تلك الرامية إلى استيلاد حكومة يدرك الجميع أن مصيرها السقوط. طارت الحكومة. هذه هي الخلاصة. فبحسب مصادر وسطية، «لم يتمكن الرئيس المكلف من تقديم مسودة أولية للتشكيلة الحكومية إلى رئيس الجمهورية». وحتى يوم أمس، كانت الخلافات داخل فريق 14 آذار لا تزال تحول دون إعداد مسوّدة تشكيلة. وبين 14 آذار و8 آذار، لا تزال العقد كما هي.

وتحدثت أوساط وثيقة الصلة بالجهود المبذولة للحلحلة عن عقدتين لا يزال الغموض يحيط بالموقف منهما، وتالياً صعوبة تذليلهما: الأولى، إصرار قوى 14 آذار على حقيبة الدفاع انطلاقاً من تمسكها بمساواتها بقوى 8 آذار في الحصول على حقيبتين سياديتين بعدما كانت أعطيت حقيبة الداخلية وتمسّك رئيس الجمهورية ميشال سليمان بحقيبة الدفاع في مقابل حقيبتي المال والخارجية لقوى 8 آذار. والثانية هي عدم معرفة الوزير الذي يريده تيار المستقبل للداخلية بعدما كثرت الأسماء المتداولة لها، من غير رسوّها نهائياً على اسم محدد.

وذكرت الأوساط نفسها أن رئيس الجمهورية بذل أقصى ما يسعه للإسراع في تأليف الحكومة، وهو في حديثه عن مهل محددة لإصدار مراسيمها كان يخاطب القوى السياسية لاستعجالها الاتفاق على الصيغة النهائية، إلا أن دور سليمان يتوقف عند هذا الحد، وهو لا يسعه إرغام رئيس الحكومة المكلف تمام سلام على صوغ تشكيلة ما لم يكن قد توصل الى تصور نهائي لها.

من جهتها، ذكرت مصادر مطلعة أن الرئيس المكلف لا يزال ينتظر تسمية تيار المستقبل اسمي الوزيرين السنيّين، ولم يحسم بعد إن كان المرشح السنّي لوزارة الداخلية منهما أو لا. وأشارت الى أن «المستقبل» يريد التأكد من أن الحكومة ستبقى قائمة، وهذا رهن بموقفي 8 آذار والنائب وليد جنبلاط. وتحدثت عن أن «المستقبل» يجري مشاورات مع كل الأطراف، بمن فيهم تكتل التغيير والإصلاح، وفي ضوء ذلك ستتضح مواقف الطرفين من تأليف الحكومة.

وفي السياق، ذكرت أوساط في قوى 14 آذار أن فرنسا حثّت الحريري على الدفع في اتجاه تأليف الحكومة والإفادة من الظروف الإقليمية الراهنة من أجل الخروج بحكومة في الوقت الضائع.

لكن رغم الاعتقاد بعدم وجود ضغوط إقليمية في الاتجاه المعاكس للتأليف شبيهة بتلك التي أوشكت أن تنضج الطبخة منذ منتصف الشهر الماضي

أقامت السفارة الإيرانية أمس، في «بيال»، حفل لمناسبة الذكرى الـ35 لانتصار الثورة الإسلامية، بحضور حشد من الدبلوماسيين والسياسيين (هيثم الموسوي)

## التمديد لفاضل

استبق وزير الدفاع فايز غصن إمكان تأليف حكومة جديدة، وأصدر قراراً بالتمديد لمدير الاستخبارات في الجيش العميد إدمون فاضل، من خلال تأجيل إحالته على التقاعد. ويسري هذا القرار من آذار إلى أيلول المقبلين، علماً بأنه التمديد الثالث لفاضل.

على صعيد آخر، علمت «الأخبار» أنه لا صحة لما نشرته وكالة «إيرنا» الإيرانية أمس عن تفكيك حزب الله خلية «داعشية» في الضاحية الجنوبية. فهذا الخبر نقلته إيرنا عن وكالة «فارس» التي نقلته عن موقع ينشر عادة أخباراً غير مدققة. وعلمت «الأخبار» أنه لم يجر توقيف أي مجموعة في الضاحية الجنوبية خلال الأسابيع الماضية، وأن عملية التوقيف الوحيدة اللافتة هي التي نفذها فرع المعلومات في شارع العنان في برج البراجنة، والتي استهدفت توقيف شخص بهدف التحقيق معه في ملفات أمنية.

على صعيد آخر، أوقف الجيش في بلدة جلالا أحد الشركاء المفترضين للشيخ الموقوف عمر الأطرش في تجهيز السيارات المفخخة التي انفجرت في الضاحية، ومنها السيارتان اللتان استخدمتا في تفجيري حارة حريك، بحسب ما ذكرت قناة «المنار» أمس.

تقرير

# إنذار قضائي من قباني لسوسان بتهمة «التمرد»

رفع قباني دعوى قضائية ضد سوسان لإعادة مبلغ 40 مليون ليرة (مروان طحطح)

آمال خليل

وجّه محامي دار الإفتاء، بوكالته عن مفتي صيدا المكلف الشيخ أحمد نصار، إنذارين أمس. الأول إلى محاسب دائرة أوقاف صيدا بمنع صرف المخصصات الشهرية المخصصة لمفتي صيدا الشيخ سليم سوسان، والثاني إلى سوسان نفسه بمنع التصرف بكل ما يتعلق بإفتاء صيدا ودائرة أوقافها. الإنذاران سبقهما قيام المحامي، بوكالته عن مفتي الجمهورية ورئيس المجلس الشرعي الأعلى الشيخ محمد رشيد قباني، برفع دعوى قضائية ضد سوسان أمام القاضي المنفرد المدني في صيدا. الدعوى تطلب إلزامه بإعادة مبلغ 40 مليون ليرة إلى دائرة أوقاف صيدا، تمهيداً لتحويلها إلى المجلس بشخص قباني. تهمة سوسان أنه «تمرد» على قرار قباني بإنهاء تكليفه في منصب المفتي ورئاسة دائرة الأوقاف اللذين لا يزال يشغلهما. ففي أيار الفائت، لم يجدد مفتي الجمهورية قراره بتكليف زميل الدراسة في الأزهر مفتياً لصيدا كما كان يفعل منذ عام 2007. أراد أن يكبّد سوسان ثمن خلافه مع تيار المستقبل. أقاله وعيّن بدلاً منه الشيخ أحمد نصار الذي منع (ولا يزال) من تسلم منصبه والدخول إلى دار الإفتاء بالقوة، عبر «القوة الضاربة» في فرع المعلومات. بعد شهرين، أنهى قباني تكليف سوسان إدارة الأوقاف كما كان يفعل منذ سنوات، وعيّن بدلاً منه الموظف في الدائرة الشيخ نزيه النقوزي الذي لاقى مصير نصار بمنعه من تسلم منصبه الجديد. وبين هذا وذاك، رفع سوسان دعوى جزائية أمام النيابة العامة الاستئنافية في الجنوب، مطلع حزيران الفائت، ضد نصار وشيخ آخر بجرم اقتحام مكتبه في حرم دار الإفتاء والاستيلاء عليه من دون مسوغ شرعي بقوة السلاح وإثارة النعرات المذهبية والطائفية. حساب سوسان بات ثقيلاً في ميزان قباني الذي تحين الفرصة لمعاقبته. فاستغل قيام سوسان بـ«تحويل مبلغ 40 مليون ليرة إلى غير المجلس الشرعي برئاسة قباني، ما يشكل اغتصاباً للسلطة ومخالفة للقانون»، بحسب ما جاء في نص الشكوى. علماً بأن المبلغ الذي صرف عبر أحد المصارف في صيدا، وفي إطار تحويل دوائر الأوقاف الإسلامية في المناطق حصة لدعم ميزانية المجلس الشرعي، حوّلها سوسان إلى المجلس الممددة

وحرّكت بسرعة قياسية التفاهمات الداخلية وكادت مراسيم الحكومة تصدر بين ساعة وأخرى، تلاحظ مصادر رسمية أن ثمة تلاقياً ضمنياً بين تيار المستقبل وحزب الله على كبح اندفاع التأليف قد لا يكون على علاقة وثيقة ومباشرة بموقفين سلبيين مستجدين من الرياض وطهران. فالرئيس سعد الحريري لم يحسم نهائياً التباين في صفوف تياره حيال الحقائب والتوزير، فيما يبدو أن حزب الله انحاز نهائياً الى حليفه رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون في موقفه من الحكومة الجديدة.

وفيما ينتظر أن يصدر عون اليوم موقفاً ممّا يجري على صعيد تأليف الحكومة، أفادت مصادر وزارية في التكتل أن البيانين الأخيرين اللذين أصدرهما عون عن الاستحقاق الحكومي حددا السقف اللبناني الداخلي للتأليف، ووضعا الاستحقاق في إطاره المحلي، إضافة إلى البعد الإقليمي. وأشارت إلى أن التكتل لن يقبل بأقل ممّا رسمه في البيانين، خصوصاً أن البطريرك الماروني بشارة الراعي لاقى عون في موقفه. ورأت أن القائمين على عملية التأليف ضيّعوا فرصة إقليمية ودولية كان يمكن الإفادة منها من أجل تأليف الحكومة.

وأكد عون أنه غير مستعد لأي تنازل في هذه اللحظة. وهو يؤيّد تقريب ملف الانتخابات الرئاسية.

أما حزب الله فجدد تمسكه بتحالفه مع عون على حساب أي تسوية حكومية. وأبلغ موقفه هذا إلى رئيس المجلس النيابي نبيه بري والنائب وليد جنبلاط. كذلك أبلغ سليمان وسلام وجنبلاط رفضه بصورة مطلقة أن تسند حقيبتا الدفاع والداخلية إلى «غير الوسطيين». وهذا ما دفع الحريري الى رفع السقف من جديد، وإبلاغ الآخرين أنه لم يعد مستعداً لتحمّل المزيد من التنازلات. واتهم حزب الله بأنه يتخذ من موقف عون ذريعة لأجل منع قيام الحكومة الآن.

ووسط هذه التعقيدات، بات جنبلاط، بحسب أوساطه، محبطاً من إمكان حصول تنازلات كبيرة. وهو يشعر بأن المسألة باتت رهن تنازل قوي يقوم به سليمان وسلام، وقد يغضب فريق 14 آذار. وفي الخلاصة، بات من الواضح أن أطرافاً عدة أساسية لم تعد متحمسة لقيام الحكومة الآن.

من جهتها، أكدت مصادر كتائبية أن العقدة اليوم، بخلاف ما تردد، ليست عند الكتائب، بعدما حسم أمر إعادة وزارة الدفاع إلى حصة رئيس الجمهورية، وستكون حصة الكتائب وزارة العدل لرمزي جريج ووزارة الاقتصاد أو الإعلام أو الاتصالات لسجعان قزي، مع العلم بأن الأخير كان مطروحاً للدفاع، فيما لو أعطيت هذه الحقيبة لقوى 14 آذار، لكن هذا الأمر لم يعد مطروحاً.

ولفتت أول من أمس خلوة في بكركي بين البطريرك الراعي وعون لحوالى 45 دقيقة، قبل قداس عيد مار مارون والكلام الذي توجه به الأول إلى الثاني خلال عظته، بحضور وفد من التكتل، بينما كان سليمان يحضر قداس الجميزة.

وخلال عظته، أيّد الراعي مطالب عون الحكومية، متوجهاً إليه بالقول: «نشدد على ما قلناه في المذكرة الوطنية، وهو إعادة التمسك بأساسية الميثاق والدستور والمكتسبات الدستورية، إضافة الى ما تطالبون به من محافظة على العرف والثوابت والمسلمات الوطنية، وعلى تمثيل مكونات المجتمع اللبناني السياسية والطائفية ومشاركتها المتوازنة والمنصفة».

ولايته برئاسة عمر مسقاوي. أما الإنذاران فقد أرفقا ببطاقة مكشوفة مسجلة لدى الكاتب بالعدل في صيدا تعطي نصار والنقوزي وحدهما التصرف بأموال إفتاء صيدا.

سوسان جدّد حرصه على موقع الإفتاء في لبنان، موضحاً أن ما قام به «ليس مخالفة للقانون، بل نظامي وتنفيذ لقرار المجلس الشرعي برئاسة مسقاوي الذي أكد مجلس شورى الدولة قانونيته وصوابيته، وليس كما يقول قباني». ولفت إلى أن الإنذار للمصارف بعدم التعاطي معه بأمر من قباني «لن يجدي نفعاً». لكن الردّ الأقوى على حملة قباني جاء من مواقع التواصل الاجتماعي التي ثأرت لسوسان وذكّرت مفتي الجمهورية بـ«فضائح الفساد التي تورط بها هو ونجله راغب في الاختلاس والإثراء غير المشروع واستغلال منصبهما في دار الإفتاء». إلا أن «الفضيحة الأكبر»، كما ورد في بعض الصفحات، زواج راغب بلبنانية «شيعية» تعيش في البرازيل مع عائلتها وتحمل الجنسية البرازيلية. وعرضت صور عدة للعروسين وسط تعليقات تسخر من كون «كنّة مفتي سنّة لبنان غير سنية ولا ترتدي الحجاب». ونال زواج الثنائي مدنياً في البرازيل قبل أن يعقدا قرانهما سُنياً في منزل المفتي في بيروت، القسم الأكبر من الانتقادات.

ابراهيم الأمين

# المأساة السورية: مرحلة الموت المجاني

تغيّرت سوريا كثيراً. كل شيء في سوريا تغيّر. لكن، تثبيت التغيير يحتاج الى وقت أطول. الدولة تعبت كثيراً، وأضيف الى بيروقراطيتها ترهل وإنهاك بفعل الأزمة المدمرة. الجيش، المؤسسة التي ظلت على الدوام بعيدة عن تأثيرات التجاذبات الداخلية أو الخارجية، صار في قلب الازمة. وقد أصابته الازمة مباشرة، وأنهكته، وجعلته في موقع صعب مهنياً وسياسياً، وحتى شعبياً. مؤسسات الحكم التقليدية حافظت على مركزية القرار، لكن آليات التطبيق توسعت هوامشها. ليس أكيداً نحو الافضل، لكنها هوامش جديدة، تشبه غياب الرقابة المركزية في حالات الاستقرار. الاقتصاد الضعيف لناحية وسائل الإنتاج انتكس بصورة غير مسبوقة، وصارت الدولة تعيش على الدعم الخارجي، والناس يعيشون من مدخراتهم أو من دعم إغاثي أو سياسي.

لكن التغيّر الأكبر أصاب المواطن السوري، بمعزل عن موقفه من الاستقطاب الحاد في الازمة السورية. صار المواطن السوري قاسياً، بل أكثر قساوة مما كان عليه قبل الازمة السورية. حدة الموقف، تأييداً أو رفضاً لهذا الفريق أو ذاك، لم تعد تقتصر على صراخ مرتفع، بل صارت انعكاساً لصورة القتل العشوائي القائم في أكثر من مكان من سوريا. تغيرت حساسية المواطن السوري إزاء التدخل الخارجي في بلاده. هو يحتفظ لنفسه بحق رفع الصوت طلباً للمعونة، ويحتفظ أيضاً لنفسه بحق رفع الصوت طلباً للخروج من سوريا. لكن صوت الخروج يجب أن يكون موحداً حتى يكون فعالاً، أما أصوات الراغبين في التدخل فهي تشكل الغطاء ولو من دون ضجيج.

> الأخطر في الأزمة تخلي المتنازعين عن السيادة لمصلحة تدخل خارجي نتيجته تعميق الانقسام

تغيرت نظرة السوريين الى السيادة الوطنية. لم تعد حصرية سلاح الدولة شرطاً حاكماً لعلاقة المؤيدين للحكم بالآخرين. كذلك يتصرف خصوم النظام على أن الاستعانة بأي خارج أمر مبرر لمواجهة الاستبداد. الخطير في هذه النقطة أن غالبية المنضوين في الحرب الاهلية السورية يبررون التخلي عن السيادة بمعناها المباشر. الاول تحت عنوان أن الحرب على سوريا هي حرب على فكرة العروبة المقاومة للاحتلال الأجنبي والتبعية للاستعمار. والثاني تحت عنوان أن الشعب السوري غير قادر على الانتقال صوب مرحلة جديدة من دون الاستعانة بالخارج. لكن، من المنصف القول إن الحكم لا يفتح الباب عشوائياً أمام الدعم الخارجي له، بينما يتخلى خصومه مباشرة عن حقهم في الامر عند القبول بأي شكل من أشكال الدعم.

اليوم، تواجه سوريا مرحلة متقدمة في أزمتها. هي مرحلة ستقود حكماً الى خيار من اثنين: إما التقسيم، ولو من خلال فرض أمر واقع، وإما العودة الى كونفدرالية سياسية تمهد لاستعادة الدولة قدرتها على الحكم الكامل والمباشر وغير المحتاج الى دعم الخارج. وفي الانتقال الى المستويات الجديدة من الازمة، تتكشف الآثار المخيفة التي تركتها ثلاث سنوات من الحرب المجنونة. صحيح أن الانقسام سيظل قائماً في قراءة ما حصل ومن المسؤول عن الازمة، لكن الوقائع القاسية للازمة ستتحول من تلقاء نفسها الى عنصر حاسم في الوجهة المقبلة، بمعنى أن الذين يعتقدون أن حرباً أهلية مدمرة وقاسية ووحشية كالتي تقوم ستنتج حكماً مؤسسة حكم ديموقراطية وأكثر مدنية هم واهمون حتى ينقطع النفس. ومن يعتقد أن بمقدور أي كان، سواء من الحكم القائم أو من خصومه، إعادة حكم سوريا كما كان عليه الأمر (1946 ـ 2010) هو أكثر توهماً. ولأن طبيعة الانقسام غير عادية، فمن الأفضل التريث في رسم التوقعات، والاكتفاء بالواقعي منها، وهو أن أي تسوية، مع التشديد على كلمة تسوية، يمكن أن توقف الحرب الاهلية في سوريا اليوم، ستنتج مؤسسة حكم تشبه صورة الوفدين السوريين في جنيف. حتى إعادة بناء الجيش على أسس قوية وثابتة باتت هي الأخرى رهن شكل هذه التسوية ونوعيتها. ولن يكون بمقدور الكون كله تخيّل صورة ثابتة عن سوريا المستقبل. ولأن السوريين لا يظهرون، مع الأسف، استعداداً للتفاعل مع تجارب حارة قريبة منهم، سواء في العراق أو لبنان، أو مراقبة المشهد المصري بتمعن، فإن من الصعب توقع تغييرات جوهرية على مستوى الموقف من الازمة.

الأمر هنا لا يتعلق بموقف الآخرين من المتدخلين في الشأن السوري، من دول وجهات وقوى وحتى على شاكلتنا من إعلاميين ومراقبين، بل الأمر يتعلق بكون المشهد السوري القائم اليوم يمثل صراعاً بين هويات ثقافية وسياسية تجعل المرء في حيرة من أمره عند النظر الى صورة الائتلاف الذي يشكله المجتمع السوري. وهذه الهويات تجاوزت كلها الارضية المشتركة الخاصة بالدولة السورية المستقلة. بل يبدو أن لدى السوريين المتنازعين ميلاً الى إعلاء الهوية الثقافية والسياسية الخاصة على الهوية الوطنية. وهو ما نعرفه نحن اللبنانيين على وجه الخصوص. وهو للمناسبة، مؤشر على مزيد من الانقسام، ومزيد من التفتت.

خلاصة القول، إن على السوريين معرفة أنهم، اليوم، في وضع يشبه لبنان في عام 1979. عندما فشلت الحرب الاهلية في حسم الصراع الداخلي، وعندما صار التدخل الخارجي عميقاً بعد اجتياح إسرائيل عام 1978، وما تلاه، لم يكن سوى الموت المجاني، ما خلا، حكماً، الاستشهاد في وجه العدو الحقيقي الذي له اسم واحد، لن يتغير مهما تنوّعت الأقنعة، وهو إسرائيل!

على الغلاف

# فادي عرموني... الضحية الجنبلاطية الـ

**في سياق تغيير الحزب التقدمي الاشتراكي عدة شغله في الإدارة الرسمية ـ أو تهذيبها ـ يبدو من حركة التفتيش المركزي قبالة حديقة الصنائع أن النائب وليد جنبلاط يرغب بضم رئيس صندوق المهجرين فادي عرموني إلى قائمة المصروفين من عملهم في خدمة أولياء نعمهم. الدوافع هنا كثيرة، وكذلك المبررات القانونية**

غسان سعود

كان مهندساً شاباً يترنّح في عمله. أوضاعه المالية المهتزة كادت تطيحه من الطبقة الوسطى صوب خط الفقر. نفوذ أسرته المرتبطة بالوزير الشهابي السابق فؤاد بطرس اقتصر على تلبية بضعة بيوت في الأشرفية خدماتياً. كان في مكتب بطرس حين هاتف الرئيس رفيق الحريري الأخير، في تشرين الأول 2001، ليطلب منه اسم مهندس أرثوذكسيّ لشغل موقع رئيس صندوق المهجرين. لم يفكر بطرس قبل الإجابة: فادي عرموني. شق عرموني طريقاً خاصاً من الوظيفة لم يسبقه إليه أحد. بدأ بتنظيم عشاء سنوي خيري لجمع التبرعات لـ «جمعية الشبيبة الخيرية العرمونية» التي يرأسها، من دون استثناء مختار أو رئيس مجلس بلدي أو نائب حالي أو سابق أو وزير حالي أو سابق طلب أو يمكن أن يطلب مستقبلاً خدمة من صندوق المهجرين. ومن يبحث عن «الشبيبة»، على الإنترنت، يكتشف حشود الملبّين لدعواتها إلى هذه «العشوات» الخيرية، ولكن من دون أن يقع على نشاط خيري واحد للجمعية. سياسياً، نجح الرجل، عبر قوائم دفع طلبات الإخلاء والترميم المنجز، في استرضاء النائب وليد جنبلاط، فالرئيس رفيق الحريري، من دون ردّ أي طلب للرئيس نبيه بري والنائب ميشال المر. وخلال 14 عاماً، جدد مكتبه في «الصندوق» أربع مرات. تغيير الفرش يسبقه دائماً تغيير بلاط وستائر وجفصين. كانت مساحة المكتب 70 متراً، فباتت أكثر من أربعمئة، تتجاوز فاتورة الورود السنوية لتزيينه 70 مليون ليرة. لا دليل يؤكد ملكيته غير المباشرة للأراضي التي يتهامس بعض موظفي الصندوق عن شرائه لها بين بعبدا وعاليه، أو لـ«قصر الأحلام» في بلدة الكفور الكسروانية الذي تؤكد الإفادات العقارية أنه لوالد زوجته. اشترى أخيراً، على حساب الصندوق وله، أحدث موديل رانج روفر: لا يمكن المهجرين أن يعودوا وملف التهجير أن يقفل ما لم يقد رئيس صندوق المهجرين سيارة مماثلة. ولتحقيق العودة، يبذل عرموني جهداً استثنائياً لا يشعر به المهجرون، بعكس مالية الدولة التي لاحظته في سجلات ساعات العمل الإضافية التي يبلغ مجموع مردودها الشهري نحو ثلث أجره، وفق جداول يدقق فيها التفتيش المركزي. ويدقق التفتيش أيضاً في قائمة «سيارات الصندوق» التي يبلغ عددها ثلاثين، ثلثاها تقريباً متوقفة عن العمل في موقف يدفع الصندوق نحو خمسين ألف دولار بدل استئجاره. وتجاوزت كلفة صيانة هذه السيارات منذ تسلمه الصندوق عشرة مليارات ليرة، ذهبت جميعها لـ«ميكينسيان» واحد، هو نفسه من يلعب غالباً دور سائق عرموني الخاص. ولم يجد مفتشو التفتيش حين سألوه، قطع الغيار التي يدعي «الميكينسيان» في الفواتير أنه اضطر إلى تغييرها.

لم يعر رؤساء الحكومات المتعاقبون ووزراء المهجرين والنائب جنبلاط، بوصفه الأب الروحي لهذا الصندوق، أي اهتمام للملاحظات حول عرموني، وخصوصاً أنها ركزت بغالبيتها على طريقة توزيع الصندوق للتعويضات على أنصارهم قبيل كل انتخابات نيابية بدل وضعها في تصرف عودة المهجرين. لكن، فجأة، تغيرت الأوضاع. بات اتحاد بلديات الغرب الأعلى ـ الجنبلاطي ـ يعقد في عاليه (الشهر الماضي) مؤتمراً صحافياً هدفه الوحيد التصويب على عرموني. وتزامناً طرق، بسحر ساحر، التفتيش المركزي باب رئيس الصندوق، وبات أربعة من موظفيه «يداومون» في شكل شبه يومي هناك. الأمر الذي أتعب، كما يبدو، أعصاب عرموني وقلبه، فانتقل من الوجاهة الأرثوذكسية في الأشرفية إلى المستشفى الأرثوذكسي في المنطقة نفسها. ورغم ملاحظة موظفي الصندوق شكوك موظفي التفتيش بملفات سيارات الصندوق وساعات العمل وأجور الموظفين، إلا أنهم يستبعدون قدرة التفتيش على إدانة مديرهم جدياً. فالملف الأدسم ـ وهو أساس سبب تخلي جنبلاط عن عرموني ـ في مكان آخر: التلزيمات.

حين سأل الرئيس ميشال سليمان عن الأموال الضرورية لاستكمال المصالحات لادراجها ضمن إنجازات عهده، قيل له إنها متوافرة في «الصندوق». الرئيس نجيب ميقاتي

بنك لبنان والمهجر ش م ل

لبنان . فرنسا . إنكلترا . سويسرا . مصر . سورية . دبي . الشارقة . أبو ظبي . الأردن . رومانيا . قبرص . قطر . المملكة العربية السعودية

أفضل مصرف في لبنان
بإجماع أهم المراجع الدولية

emeafinance MIDDLE EAST BANKING AWARDS 2013 · EUROPEAN MENA Awards 2013 · EUROMONEY 2013 Awards for excellence · The Banker LEBANON · FAST 50 · Banker MIDDLE EAST INDUSTRY AWARDS - 2013 -

نتائج أعمال العام ٢٠١٣
إرتفاع الأرباح الصافية إلى مستوى قياسي
٣٥٣ مليون دولار أميركي

نمو قوي ومتزن يراعي بالأولوية التحكم بالمخاطر المصرفية :

| | |
|---|---|
| الموجودات | ٢٦,٢ مليار دولار أميركي، بزيادة ١,١ مليار دولار |
| الودائع | ٢٢,٦ مليار دولار أميركي، بزيادة ٧٨٢ مليون دولار |
| الأموال الخاصة للمساهمين | ٢,٣ مليار دولار أميركي، بزيادة ١٦٧ مليون دولار |
| التسليفات | ٦,٣ مليار دولار أميركي، بزيادة ٣١٧ مليون دولار |

أعلى مردود وأقل كلفة تشغيلية :

| | |
|---|---|
| أعلى مردود على الأموال الخاصة للمساهمين بين المصارف اللبنانية (ROE common)* | ١٦,٧ ٪ |
| أدنى كلفة بالنسبة للإيرادات بين المصارف اللبنانية (Cost to income ratio)* | ٣٧,٨ ٪ |

مع الحفاظ على مستويات مرتفعة من الملاءة والسيولة
وتغطية الديون المشكوك بتحصيلها :

| | |
|---|---|
| نسبة مرتفعة للملاءة (وفق بازل ٣) | ١٤ ٪ مقارنة مع ٨٪ المستوى المطلوب |
| نسبة مرتفعة للسيولة الأولية إلى ودائع الزبائن | ٦٦ ٪ |
| تغطية نقدية مرتفعة للديون المشكوك في تحصيلها | ٧٥ ٪ |
| مع إحتساب الضمانات العينية (من دون احتساب المؤونات العامة الإجمالية) | ١٢٢ ٪ |

* المدرجة

blombank.com

# جديدة

ظل يقول لمن يراجعه في هذا الشأن إن الأموال في «الصندوق» إلى أن وقع رئيس الهيئة العليا للإغاثة إبراهيم بشير، فطلب ميقاتي من التفتيش التدقيق بكل المؤسسات المتفرعة من رئاسة مجلس الوزراء. مع العلم أن ميقاتي كان قد نشر، قبل نحو عام، إعلاناً في الصحف يدعو الراغبين بالترشح إلى منصب رئيس صندوق المهجرين للتقدم بطلباتهم لدى مجلس الخدمة المدنية، وكان مستشار ميقاتي، نقولا الهبر، يتطلع إلى شغل هذا المنصب. وتبين سريعاً للتفتيش أن مدير الصندوق يحوّل الأموال من خانة المصالحات في حساب الصندوق المصرفي إلى خانة إصلاح البنية التحتية. ويعمد إلى تجزئة المشروع الواحد إلى أربعة وخمسة وستة ليتهرب من المرور بديوان المحاسبة. ففي الإدارة العامة هناك دائماً سقف مالي يحق للوزير أو المدير العام أو رئيس الصندوق أو حتى رئيس المجلس البلدي أن يصرف تحته من دون الحصول على موافقة ديوان المحاسبة، ويبلغ هذا السقف في الصندوق خمسمئة مليون ليرة.

**70 مليون ليرة سنوياً لتزيين المكتب و10 مليارات لصيانة سيارات الصندوق**

وفي ملف يبلغ من 76 صفحة، ترد مئات الأمثلة على هذا الهروب من «الديوان». ففي بلدة الشبانية في قضاء بعبدا، مثلاً، يدفع عرموني من مال الدولة ـ ومن دون المرور بأي جهاز رقابي ـ 24 مليون لشركة الاستشارات والإشراف الهندسي لـ«دراسة إنشاء خزان ومحطة تكرير وضخ»، و178 مليوناً للشركة نفسها لإنشاء محطة تكرير وضخ، و367 مليوناً لإنشاء الخزان، و285 مليوناً لإنشاء خط جر المياه، إضافة إلى أربعة مشاريع أخرى، ليبلغ مجموع الأجزاء الثمانية للمشروع الواحد الذي كلفت به شركة واحدة 900 مليون ليرة. وفي العبادية، في القضاء نفسه، جُزّئ مشروع آخر لزم للشركة نفسها إلى تسعة أجزاء يتجاوز مجموع كلفتها مليار ليرة. أما في بلدة السمقانية الشوفية فيدفع الصندوق نحو 400 مليون ليرة لمؤسسة رشيد الخازن لإنشاء خزان مياه، تاركاً 15 مليوناً فقط لشركة الاستشارات والإشراف الهندسي لوضع دراسة عن إنشاء الخزان، و12 مليوناً للإشراف على إنشائه. وهكذا دواليك ليبلغ مجموع ما صرفه عرموني (من 2011/6/13 حتى 2013/12/10) 48 ملياراً و151 مليوناً و259 ألفاً و765 ليرة.

ولا تنتهي القصة هنا، فأموال صندوق المهجرين لم تذهب هذه المرة، كما جرت العادة، لبعض المنتفعين من هذا السياسي أو ذاك؛ إذ يظهر التدقيق في قائمة المتعاقدين حصول خمسة متعهدين فقط على أكثر من 85% من هذه المشاريع، هم «شركة الاستشارات والإشراف الهندسي» أولاً، «مؤسسة رشيد الخازن للتعهدات» ثانياً، «شركة المدار للتجارة والمقاولات» ثالثاً، «الشركة المتحدة للإنماء والتعهدات» رابعاً، وأخيراً المهندس ناجي قربان الذي لزمه عرموني أكثر من 90 في المئة من المشاريع الصغيرة من نوع إعداد الدراسات ومراقبة الأعمال التي يراوح مردودها بين خمسة وخمسين مليوناً. مع العلم أن التدقيق في الأرقام يبين أن «مؤسسة رشيد الخازن» أنشأت خزان سعة 1000 متر مقابل 405 ملايين في السمقانية، فيما تقاضت الشركة نفسها 334 مليوناً لإنشاء خزان بسعة 500 متر في بلدة القلعة البعبداوية. وفي صليما البعبداوية أيضاً، دفع الصندوق 334 مليون ليرة لإنشاء خزان سعة 700 متر هذه المرة.

وكانت بلديات الشحار قد عبّرت في مؤتمرها الصحافي عن استيائها من «تحكم شخص واحد بمقدرات الصندوق من دون حسيب أو رقيب، صارفاً الأموال وفق ما يراه هو مناسباً، من دون مراجعة المجالس البلدية (...) في مشاريع غير مجدية، سيئة التنفيذ، ينفذها مقاولون غير كفوئين». ودعوا وسائل الإعلام إلى مرافقتهم للكشف على العديد من هذه المشاريع التي زارها موظفو التفتيش المركزي أخيراً.

وزير المهجرين علاء الدين ترو الذي يقتصر دور وزارته على إجراء المعاملات الإدارية والكشوفات الفنية بسبب ارتباط الصندوق برئاسة مجلس الوزراء، فاجأ أعضاء لجنة المهجرين النيابية بتلويحه بملف عرموني مهدداً ومتوعداً. فـ«شنكله» أحد النواب ليسمعه أغنية زياد الرحباني التي يقول مطلعها: «شو عدا ما بدا»، وتنتهي بـ«باقي مجة صغيرة بآخر سيجارة، لآخر الغدا، إذا بدك خدا، يا أخي خدا». وفي معلومات المطلعين أن رفع الغطاء الجنبلاطي عن ممثلهم في الأشرفية بدأ إثر تحرك عرموني في الشوف، من دون تنسيق مع وزير المهجرين، واستبعاده لاحقاً مقاولين محسوبين على جنبلاط كما كان يحصل في الصندوق منذ إنشائه (وليس من 2011/6/13)، وعدم التقاطه رسالة بلديات الشحار ومبادرته إلى وصل ما انقطع سريعاً بينه والمختارة.

إنه البيك نفسه الذي رشح رئيس صندوق المهجرين السابق النائب السابق أنطوان أندراوس على لائحته عام 1996، ولم يكد أندراوس يختار الرئيس رفيق الحريري، حين خُيّر بينه وبين جنبلاط، حتى وصفه الأخير بالنائب المستورد، متسائلاً: «كيف يرضى اللبنانيون بأن يمثلهم نائب مجنّس أصله من دير الزور؟»!

## كلام في السياسة

# إسقاط بشار الأسد: من قرّر؟ متى؟

**جان عزيز**

في ذروة التهديد الأميركي بقصف سوريا، في الأسبوع الأخير من آب الماضي، على خلفية مزاعم استخدام السلاح الكيماوي، وفي حمأة الكلام الغربي عن أن اجتياز ذلك «الخط الأحمر» سيكون المسبّب الحتمي لإسقاط النظام في دمشق، ظهر صوت مخالف فاضح في الإعلام الغربي. على مدى ايام قليلة، أطلّ سياسيّ فرنسي عتيق، خبير في شؤون أوروبا ومنطقتنا، على أكثر من أربع شاشات أوروبية. وفي إطلالاته تلك كافة، أصرّ على تكرار ما اعتبره حقيقة ملموسة وموثقة لديه: «إسقاط نظام بشار الأسد، لا علاقة له بمسألة استخدام الكيماوي أو عدم استخدامه. إنه قرار متخذ منذ سنتين على الأقل. وذلك لمصلحة اسرائيل. والبريطانيون فاتحوني بالمشروع قبل اندلاع أي مواجهات عنفية في سوريا»!

أصدقاء قريبون من المسؤول الفرنسي السابق لفتهم هذا الكلام. فحفظوه حتى أخذتهم الأيام الماضية إلى باريس. فكان لقاء وثناء واستفسار واستزادة.

روى السياسي الفرنسي أن معرفته بالنيات الغربية حيال سوريا وحكمها، تعود إلى مفارقة حدثت معه مطلع العام 2011. كان زين العابدين بن علي قد رحل عن تونس، وحسني مبارك قد سقط. وكانت الأزمة في ليبيا قد بدأت. غير أن الأمور كانت لا تزال هادئة على حذر في دمشق. في تلك الأيام القليلة الفاصلة عن الجولات «الربيعية» الجديدة، وصلت إلى مكتب الرجل في باريس دعوة للمشاركة في طاولة بحث مغلقة. الموضوع: الشرق الأوسط. المكان لندن. المشاركون مجموعة من أهل القرار الغربيين. رحّب الرجل ولبّى. هناك بين الجدران اللندنية المقفلة، تبدّلت الصورة وتبلورت أكثر حقيقة الدعوة. فالحضور لم يكن أوروبياً على مستوى تحضير القرارات الكبيرة وحسب، بل اضيفت إليه مشاركة أميركية وازنة، والأهم حضور اسرائيلي نافذ. أما المفاجأة الكبرى فكانت لجهة موضوع البحث: لا الشرق الأوسط عموماً، ولا التطورات الراهنة وآفاقها المحتملة بشكل ضبابي. بل سوريا تحديداً. وبشكل أخص كيفية تكوين تحالف أميركي ـ أوروبي ـ اسرائيلي، هدفه إسقاط دمشق في أسرع وقت. حتى أن النقاشات انتقلت سريعاً إلى الخيارات العملية والوسائل الميدانية. قبل أن يبدو أن ثمة توافقاً على اعتماد خيار مرجح: اجتياح عسكري للأراضي السورية ينطلق من الأردن... كان ذلك قبل أن تنطلق أول تظاهرة سلمية في درعا، تلك المدينة السورية القائمة على مرمى حجر من معابر الحدود السورية ـ الأردنية.

وسط حماسة المشاركين وشيء من مزايداتهم، طلب السياسي الفرنسي الكلام. عبارات قليلة منه كانت كافية لتبديل الأجواء السائدة حول الطاولة السرّية، ولإظهاره وحيداً خارج «سرب الهجوم»: لماذا نريد إسقاط سوريا؟ ولصالح أي بديل مقبل؟ سؤالان طرحهما الرجل، على طريقة التساؤل الذاتي المنهجي، أو التفكير بصوت عال. سرت همهمات. البعض عبّر عن امتعاضه من إعادة البحث إلى نقطة الصفر، فيما هو شارف خلاصاته. بعض آخر حاول التغاضي عن المنطق التشكيكي المستجدّ. لكن مشاركاً اسرائيلياً أصر على التعامل مع السؤالين برحابة صدر متكلّفة، وعلى الرد بالتفصيل والتفنيد، على أمل الإقناع الأكيد.

روى المسؤول الفرنسي السابق لأصدقائه، أنه سمع كلاماً مفاده، أن ها هي اللحظة التاريخية الملائمة. إنه الأوان أو لا آن بعده. فاسرائيل لم تكن يوماً أقوى مما هي الآن، ولن تكون. وأعداؤها لم يكونوا يوماً أضعف مما هم الآن، ولن يصيروا. وبالتالي إنها اللحظة التي لم تسنح من قبل، وقد لا تأتي من بعد، لتوجيه الضربة القاضية. ثم إن اسرائيل، ومعها كل الغرب الجالس حول تلك الطاولة البريطانية، قد بلغت قناعة راسخة ونهائية لا شك فيها ولا تراجع عنها: لا تسوية ولا صلح ولا سلام مع ثقافة «القومية العربية». وبالتالي لا بد من القضاء على هذه. ولا مناص من استئصال عناصرها ومرتكزاتها من محيط اسرائيل ومن رؤوس الناس في تلك المنطقة. وفي تفصيل تاريخي لم يعرف ما إذا كان من حرفية الاسرائيلي أو من معرفة الفرنسي، تابع الأخير راوياً: هم يعتبرون ويعرفون أن لتلك الثقافة القومية في منطقة الشرق الأوسط ثلاث عواصم، هي بالفعل ثلاث قواعد راسخة لهذا الفكر. القاهرة عاصمة الفاطميين، بغداد عاصمة العباسيين، ودمشق عاصمة الأمويين. قال الاسرائيلي فيما الأميركيون والأوروبيون يستمعون: سقطت القاهرة، لكن يجب أن تسقط أكثر. ونحن من أسقط بغداد، ويفترض أن نسقطها أكثر. ويجب الآن أن تسقط دمشق!

أحسّ السياسي الفرنسي بمدى التصميم والتعنّت لدى «واعظه»، فتجنّب مناقشته مباشرة. لكنه حاول نقله إلى مستوى آخر سائلاً: وماذا بعد سقوط سوريا؟ ما الذي يضمن عدم تحوّل تلك اللحظة «صندوق باندورا» يفلت كل شرور المنطقة على كل ما ومن فيها وحولها؟ ابتسم الاسرائيلي معقّباً: تقصد الإسلاميين؟ لا مشكلة معهم إطلاقاً... قبل أن يتابع المسؤول الفرنسي تحليله لما سكت عنه المشارك الصهيوني: كأنهم أفضل حلفاء موضوعيين لهم. كأنهم يعتبرونهم أفضل «سلاح دمار شامل» لضرب البلدان المحيطة بهم. كأنهم يفكرون أن أكثر الأنظمة العربية استبداداً، كم كانت محصلتها الدموية؟ مئات المعارضين؟ آلاف السجناء السياسيين؟ يمكن لأي مجموعة أصولية تكفيرية إرهابية أن تعادل هذا الرقم في غضون أيام. فكيف إذا حُول الصراع إلى حرب استنزاف؟ ختم السياسي الفرنسي شهادته.

هي ليست نظرية المؤامرة تطفو مجدداً إلى رؤوسنا المهددة بالقطع. وهي قطعاً ليست براءة ذمّة مرفوضة ومستحيلة لأنظمة البؤس والموت في السجن العربي الكبير. لكن من يقرأ تسلسل أحداث تلك الأجندة الخفية: من مذكرة باراك أوباما السرية في 12 آب 2010، معلناً لخليّة أزماته السرية أن واشنطن قررت تغيير وجه الشرق الأوسط بعد أسابيع، إلى الاتفاق الدفاعي الاستراتيجي بين فرنسا وبريطانيا، أو اتفاق «لانكاستر هاوس» في 2 تشرين الثاني من العام نفسه، وما فيه حول نقاط العالم الساخنة، إلى وثيقة حلف الأطلسي وثلثها عن مقاربة «الأزمات المقبلة»، في 19 من الشهر نفسه... ليزهر بعد أيام قليلة ـ وفجأة ـ ربيع تونس، ولتكرّ بعده السبحة... إنه الكثير من المصادفات كما يقول المنطق. وإن كان الكثير من الثورات حقاً يستخدمه باطل، كما يعلم التاريخ.

لإعلاناتكم في الأخبار
al-akhbar
من داخل لبنان الوكيل الحصري، شركة بروموفيكس، PROMOFIX Tel: +961 1 788200 | Fax: +961 1 792900
من خارج لبنان مكاتب الأخبار، على الرقم 759500 1 961 + أو ارسال بريد إلى: ads@al-akhbar.com

تقرير

# ركاب الحافلات: «على قلق كأن الريح» تحتهم

**يمرّ الوقت بطيئاً في عيون الركاب. يتداولون السيرة ذاتها. لا فائدة من الحديث عن حكومة جديدة وأخرى قديمة. لا هم إن أسرع السائق، أو إن خفف السرعة. في الحافلة شبح، شبح الانتحاري**

أحمد محسن

رغم أن عينيه كبيرتان، لم يكن باستطاعته سوى أن يرى زاوية ضيقة من الشارع فقط. قطعة صغيرة من الرصيف الجالس في منتصف الطريق وبعض المارة.

ينظر إلى الخارج بخجل المتطفلين، ويحاول التدقيق في جيرانه الركاب الآخرين بلا جدوى. سترته الرثة لا تخفي بدانة فاقعة، وقبعته المهترئة تلقي على وجهه ظلاً خفيفاً. تقريباً أربعيني، وقد يكون له عائلة صغيرة تقطن في منزل يختبئ داخل الضواحي. ربما أولاده في المدرسة، وعلى الأرجح هو ذاهب إلى عمل شاق، إذ تبدو كفّه الضخمة محفوفة بالحديد والوقت. بصراحة، لا تبدو عليه «هيئة الانتحاري». تتوقف الحافلة التي تسير بهدوء غير معتاد، ما يجعلها تبدو كسفينة بريّة. يسترق الرجل النظر، مجدداً، إلى الزحمة كمن يحاول التنصل منها. يُفتح الباب فجأة، فيصير الرجل جزءاً من الزحمة. الإنكار لم يعد مجدياً. يمد يده السمينة عبر الباب، ويأخذ دوره في الزحمة: «يا أخي، من فضلك، افتح الجاكيت». باستياء شديد يلبّي الشاب الذي يصعد طلبه، رافضاً التهمة المجانية التي قُذفت في وجهه. يتبادلان ابتسامتين صامتتين. وهذا لا يخفي ملامح كراهية طفيفة نشبت بين الرجلين للتو. تخرق حشرجة الراديو الخلاف العابر. رجل دين يقول: «كل هذا بسبب العدو الصهيو ـ أميركي». يقول هكذا حرفياً وليس في صوته ما يدل على أنه قاله ممازحاً. يتذمر من حديث الراديو مسنّ إلى جانب السائق، بينما لم يجد الأخير شيئاً يفعله سوى أن «ينفجر» من الضحك. ثم تحدث جلبة. يهرعان من الخلف. يفتحان الباب محدثين صخباً معقولاً. يتذمر بعض الركاب من الحقيبتين اللتين على ظهريهما. طفلان، يغادران «الفان رقم 4» احتفالاً بنهاية الدوام. في أيام الصحو في بيروت تكون الشمس وافرة. تتجمع برك ماء صغيرة بعد مطر المساء. وفي الصباح، بقوة الشمس، تنعكس عليها صور المباني الصامتة. تصير الشرفات على الأرض، تنزل إلى الطريق، وتستريح في برك الماء. يمكن رؤيتها بوضوح تام، تتلألأ غير آبهة بضجيج المسرعين إلى مشاغلهم. داخل الحافلة سيدة لطيفة، تداعب ابنتها الصغيرة، وتشير بإصبعها إلى البرك التي بقيت على طريق صيدا القديمة. تضحكان معاً، تلعبان لعبة الماء. وعندما ينفذ رأس الصغيرة من النافذة، تستبدل الوالدة رهافتها بالقسوة. تعيد الرأس إلى مكانه، تزيحه إلى صدرها. وبفرنسيّة رقيقة اللكنة، تقول لها: «آسييفو». تهدأ الطفلة ولا يهدأ قلق الجميع. يدور نقاش في المقاعد الخلفيّة عن «الانتحاريين». لا تشارك الطفلة فيه، تتلهى ببرك الماء المكومة على أطراف بيروت.

تصدح عدة آراء في أجواء الحافلة التي تبحر في قلب بيروت. «الحزام يفجّر يدوياً». وهنا يمكن ملاحظة أحد الركاب وهو ينزع يديه المغروزتين في جيبيه اتقاءً للبرد. يصدح رأي عبقريّ آخر: «قد يكون الانتحاري يحمل حزاماً موقوتاً». يثير هذا رعباً إضافياً، ويضحك الركاب بعضهم على بعضهم بتبادل النظرات الواثقة. ربما أقاموا ثقة عابرة، وربما يشك الواحد منهم في جميع الآخرين. لا يمكن التأكد من ذلك. الانتحاري ليس داخل الحافلة، ولكنه قادر على الصعود. يعرفون هذا وتؤلمهم كثرة التفكير فيه. لا يستطيعون سوى الحديث عنه من أول الكفاءات، وصولاً إلى آخر الحمرا، شارع الألوان والفنانين سابقاً، والذي يزداد فراغاً، تزامناً مع كل شائعة. لكنهم في الضاحية لم يعتادوا بعد، ولن يعتادوا. سيبقى هذا حديثاً يومياً. الشبح الذي يرافقهم كظلالهم إلى أعمالهم وبيوتهم والمحال التي يدخلونها ولا يعرفون متى تنفجر. يخشون حتى أن تنفجر ظلالهم. يصدح صوت آخر داخل الحافلة، من المقاعد الخلفيّة: «ليس بالضرورة هذا الفان، قد يكون الانفجار في مكانٍ آخر». يحلّ وجوم، على الأرجح، سببه مضاعفة احتمالات النجاة. على الأرجح يشعرون أنهم نجوا. وذلك لا يمنع شعورهم بتضامن جاد مع الذين لن ينجوا. والتضامن سببه أنهم ناجون مؤقتون، قد يُرسل الموت إليهم، وهم جالسون على مقعد غير وثير، في حافلة غير رحبة. قد تتغيّر وجهة الرحلة فجأة. في الطريق إلى صيدا، تتسع كآبة المكومين في مقاعدهم داخل الحافلات السريعة. كآبة تتفاوت وتأخذ مقاسات الوجوه. الركاب غالبهم، كما تدل أحاديثهم، مشتاقون إلى عائلاتهم. أنهوا أعمالهم في بيروت، وهم عائدون. مشتاقون إلى عائلاتهم أكثر من قبل. يخافون أن يمتد الشوق حتى ينقطع. يسترسلون في السيرة المشؤومة ذاتها، ويبدأون من مزاح السائق: «في شي انتحاري بالفان؟». لا يجيب أحد. يضحك البعض، والبعض لا تعجبه النكتة. وحافلات صيدا كالحافلة رقم 4. ركاب يتركون طوائفهم في المنزل، يدعون الله وشأنه أثناء تنقلاتهم. إنها حافلات للجميع، وينبغي أن تتوقف وتبدّل ركابها، بلا تدقيق في هوياتهم ومواعيد صلواتهم. وهكذا هي الحال. في حافلة صيدا، تسابق عيونهم الطريق، ويجلسون، كأن المتنبي رآهم وكتب: «على قلق كأن الريح تحتي».

يسأل السائق: «في شي انتحاري بالفان؟». لا يجيب أحد. يضحك البعض، والبعض لا تعجبه النكتة (هيثم الموسوي)

تقرير

# 14 شباط في «زمن العدالة»... الجماهير لن تزحف!

ميسم رزق

تُبالغ «نُخبة» من قوى 14 آذار في كلامها على ذكرى اغتيال الرئيس رفيق الحريري هذا العام. الحديث هنا لم يعُد عن مناسبة استثنائية، أثبتت بعد 9 سنوات من انطلاقتها أنها تسير نحو التلاشي، وخصوصاً لجهة الاهتمام الشعبي بها. هذه «النخبة» تصف الذكرى بـ«البارزة، كما لو كنّا سنة 2005». وهي مقتنعة بأن «التاريخ قبل انطلاق عمل المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، ليس كما بعده»، لذا صارت عبارة «زمن العدالة» عنواناً عريضاً، تجتمع تحت رايته مكونات 14 آذار، بعد أيام في قاعة «البيال».

سواء اختارت 14 آذار هذه التسمية أو لم تختارها، فهذا لا يهُمّ. التحدي الذي كان يواجه فريقها كل عام، كان في كيفية إقناع خصومه، بأن مليونياته ستنزل وتجدد له البيعة في ساحة الشهداء. إلا أن إخفاقه المتكرر، كان كفيلاً في إقناعه بأن لا مجال لأكثر من احتفال مصغّر، يُعدّ له الآذاريون في قاعة مقفلة، تضم سياسيين وكوادر ورجال أمن. وبما أن العدد محدود، فالمساحة لن تزيد ولن تصل إلى مرحلة الاستيعاب القصوى. ومع كل الجهود المبذولة، والبروباغاندا التي أحاطت عمل المحكمة الدولية، ستتولى الأمانة العامة لـ 14 آذار توجيه الدعوات نيابة عن صاحبها النائب سعد الحريري إلى «الرسميين المعنيين» بهذا اليوم.

في ظل موجة «الخضّات» السياسية والأمنية التي يشهدها البلد، لا ضير إن شعر الآذاريون بنشوة هذه المناسبة؛ فهم يعتبرون أن «بدء المحاكمات إنجاز حققه اللبنانيون، كان لفريقهم مساهمة حقيقية أدت إلى انتزاع العدالة وإدخاله إلى الحياة الوطنية». فللمرة الأولى في تاريخ لبنان السياسي «يُستدعى إلى القضاء الدولي، من خطّط للاغتيالات ونفذها». رُبما كان يحق لهم أن يُسجلوا لأنفسهم نقطة إيجابية، في سجل يومياتهم «المهزوزة»، وإخفاقهم في المحافظة على وحدتهم. أتت جلسات المحكمة الدولية إليهم على طبق من ذهب، لتنفض عن صور شهداء ثورة الأرز، المعلقة على جدران أمانتهم العامة، غبار التنازلات والتسويات والخلافات، ولتدفعهم من جديد إلى إطلاق خطابات «العبور إلى الدولة». من حظّ هذا الفريق أن المحكمة فتحت أبوابها قبل فترة قصيرة من 14 شباط. مكّن عمل المحكمة الآذاريين من القول إن «الذكرى هذا العام، تستحق أن تكون مميزة، باعتبارها تاريخاً تأسيسياً لحركة وطنية تصارع من أجل بقاء هذا الوطن»، ولأنه «بعد سنوات من انطلاقتها، تحقق لها ما طالبت به في بيانها الأول الذي صدر عام 2005، بعد ست ساعات فقط من اغتيال الرئيس رفيق الحريري، حثّت خلاله المجتمع الدولي على تحمل مسؤولياته

> **لم يعد منظمو الاحتفال برنامجاً مميزاً للحضور هذا العام**

تجاه لبنان، ودعت إلى تشكيل لجنة تحقيق دولية تضع اليد على هذه الجريمة في ظل انعدام ثقة اللبنانيين بالسلطة وأجهزتها».

رغم أهمية ذكرى 14 شباط هذا العام، لا يبدو أن منظمي الاحتفال أعدّوا برنامجاً مميزاً لجمهورهم الذي لن يشارك. فعلى ذمّة المسؤولين، «وحده الرئيس سعد الحريري ستكون له كلمة مركزية في «زمن العدالة»، متحدثاً فيها عبر شاشة، عن المحكمة والعدالة والمحاسبة، دون التطرق إلى التفاصيل السياسية المتعلقة بالحوار والحكومة والاستحقاق الرئاسي». لن يعتلي رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية سمير جعجع المنبر، مذكراً بـ«مبادئه التي لا يساوم عليها»، ولا سيما أن «حضوره لم يُحسم بعد»، وطبعاً «بسبب أمنه المهدّد». ولم يذكر البرنامج أيضاً كلمة للرئيس أمين الجميّل، ولا لأي ممثل عن باقي التيارات الآذارية، ولا حتى المنسق العام فارس سعيد، أو النائب بطرس حرب. كذلك فإن الجمهور «لن يشاهد هذا العام مجموعة من الشبان والشابات الذين يتباهون بأنهم عصب هذا الفريق ودمه الذي لا ينضب، مهما عصفت به الرياح». أما السبب، فتقول مصادر هذا الفريق إنه يعود إلى «إصرار الآذاريين على إظهار وحدتهم، عبر اختيار عنوان يجمعهم ولا يفرقهم». وإلى جانب كلمة زعيم تيار المستقبل، سيمتّع الحضور نظرهم، بفيلم يوثق سير عمل المحكمة منذ انطلاقتها، وإجراءاتها، والتطورات الأخيرة التي حصلت في لاهاي.

المفارقة في كلام المصادر، كانت في استباقها السؤال عن عدم الدعوة إلى تجمّع شعبي كبير هذا العام، مع وجود شعور لديها بأن ما حصل في لاهاي أعاد استنهاض شارعها. ليس عدم القدرة على حشد المئات أو الآلاف حتّى، هو السبب. تحاجج المصادر، بأن «احتفالاً صغيراً في البيال، تنضم إليه الكوادر، كافٍ». فالحضور سيكون «نموذجاً مصغراً عن الحضور الشعبي الذي نتمتع به على مستوى الوطن».

ومع أن فريق الرابع عشر من آذار، بدا مع بدء المحكمة الدولية عملها، كمن ربح جائزة اليانصيب، لا يظهر أن الجميع فيه، يهتمّ للذكرى، التي باتت كأنها تعني الرئيس سعد الحريري، وحسب. وحدها الأمانة العامة لـ 14 آذار، تهتم بتفاصيل تنظيم الاحتفال، إذ يعتبر الأعضاء فيها، أن من واجبهم الوقوف إلى جانب الشيخ سعد الذي أظهر ما وصفوه بـ«النبل السياسي، بعد موافقته على مشاركة حزب الله حكومة واحدة، حرصاً على استقرار البلد»!

في الخلاصة، سيأتي 14 شباط في زمن العدالة. لكن الجماهير لن تزحف منذ ساعات الصباح الأولى إلى ساحة الشهداء. يمكن المعنيين وصف هذا اليوم بالعظيم، لكن معرفة تفاصيله تؤكد أن لا شيء خارقاً سيحصل فيه.

تحقيق

# مسلحو قلعة الحصن ينتظرون «دورهم»

**يترقّب شاغلو «قلعة الحصن» معركة بلدة الزارة كمن ينتظر دوره. يروي مسلّحون لبنانيون وسوريون لـ«الأخبار» عن حياتهم اليومية، عن «مجاعة» و«تجار دماء». ينقل قادة ميدانيون مراحل المواجهة والأسلحة المستخدمة بين معسكري القتال، معتبرين «أي تسوية خيانة للدين والأرض»**

كلفة نقل الجريح من القلعة تبلغ 2000 دولار أميركي (الأخبار)

رضوان مرتضى

تقف «قلعة الحصن» وحيدة في مواجهة مصيرها. يُدكّ المعقل الأبرز لـ«مسلّحي المعارضة السورية» في ريف تلكلخ بالقذائف يومياً. وعلى إيقاع المعارك المحتدمة في البلدة الجارة له، الزارة، تتساقط البراميل المتفجّرة على شاغليها، مدنيين ومسلّحين على حدّ سواء. لم تبدأ قصّة «قلعة المعارضة» في الأيام القليلة الماضية. معركة الحصن، الذي يختبئ فيه قرابة 3500 شخص، بدأت منذ أشهر.

المعقل الذي يخضع لحصار الجيش السوري منذ عام ونصف عام يكتسب شهرته في شمال لبنان لأكثر من سبب، إذ إنّ أمير أحد أبرز التنظيمات السلفية المقاتلة فيه لبناني يُدعى خالد المحمود المعروف بـ«أبو سليمان المهاجر»، (كان في سجن رومية بتهمة الإنتماء الى فتح الإسلام)، وقد التحق به عشرات الشبان اللبنانيين به لـ«الجهاد ضد النظام النصيري». ينقل أبو خالد (اسم مستعار)، أحد المسلّحين اللبنانيين الذين يشاركون في القتال، لـ«الأخبار» أنّه التحق «بالجبهة منذ اندلاع الثورة» في سوريا، كاشفاً أنّ دافعه «الجهاد للدفاع عن المسلمين الذين يُقتلون بأيدي الظالمين». يذكر المسلّح الثلاثيني، وهو من التبّانة، أنّه «نفر للجهاد» ملتحقاً بالشيخ وليد البستاني، ابن منطقته، الذي قتل لاحقاً على أيدي مسلّحين في «الجيش الحر». ويشير إلى أنّه كان يتنقل بين لبنان وسوريا تبعاً للحاجة، وأنّه انقطع عن لبنان لأشهر بعد الكمين الذي تعرّض له 21 لبنانياً في تلكلخ أواخر عام 2012. دافِع «أبو خالد» ينسحب على «أبو عدي»، شاب عشريني التحق مع خمسة من أصدقائه بقلعة الحصن أيضاً. ابن بلدة مشتى حمود اللبنانية تزوّج من فتاة سورية في القلعة منذ أشهر، يلفت إلى أنّه كغيره «يُدافع عن أهله ودينه ضد نظام كافر يمعن قتلاً في أبناء جلدته». ويقول لـ«الأخبار» إن شقيقه «استشهد بنيران كتائب الأسد أثناء محاولته التسلل من الحصن»، كاشفاً أنّ «معظم الشبان اللبنانيين في الحصن يُقاتلون تحت راية جند الشام». وعن أعداد اللبنانيين المنضوين في القتال إلى جانب مسلّحي المعارضة السورية في القلعة، يقول إنهم «لا يتجاوزون ثلاثمئة مقاتل». ويضيف إلى الدوافع الدينية وراء الالتحاق بالقتال الروابط العائلية التي تربط بين أبناء قرى وادي خالد وتلكلخ.

في موازاة ذلك، ينقل القيادي الميداني أحمد المصري لـ«الأخبار» أنّ «الحصار جرى على مرحلتين»، مشيراً إلى أنّ «المرحلة الأولى بدأت مزدوجة عبر إغلاق كافة مداخل الحصن بالحواجز الأمنية وقطع الطرق من قبل سكان القرى الموالية للنظام». ويلفت الرجل الذي يعاني من إصابة في ركبته إلى أنّ «الطريق الى قرية الزارة التركمانية بقي مفتوحاً نستمد منه الحاجات الأساسية للحياة خلال تلك المرحلة»، علماً بأن البلدة المذكورة تبعد ستة كيلومترات عن الحصن. وينقل المصري أن «الجيش السوري ثبّت مدفعية لقصف السيارات المارة على الطريق الواصل بين الزارة والحصن، ما حدّ من التنقّل والحركة عليه إلا في ساعات الليل». أما المرحلة الثانية من الحصار، فيروي القيادي الميداني أنّها «بدأت في شهر رمضان الماضي، أي منذ 7 أشهر، عندما حاول الجيش اقتحام منطقة البرج في الزارة لوضع حاجز بين الحصن والزارة»، مشيراً إلى أنّ «الثوّار تصدّوا لهم وأفشلوا محاولتهم، فأعقب ذلك إغلاق طريق الزارة الذي يعتبر شريان الحياة الأخير للقريتين». ويذكر أنه «خلال الشهرين الأول والثاني استنفد الناس كل ما لديهم من مؤن ودواء لتتدهور الحالة شيئاً فشيئاً، وليتحوّل الاعتماد الكلي على ما يُهرّب من طعام وسلاح». أما الناطق باسم «كتائب أحرار قلعة الحصن» أبو رياض الحمصي، الذي يدمج بين العمل الإعلامي وإسعاف الجرحى، فيقضي وقته في إعداد التقارير الإعلامية عن «معاناة شاغلي القلعة» وإحصاء القذائف المتساقطة عليهم. ويقول: «حتى الجريح بتنا نحتسبه في صفوف الشهداء لشحّ المواد الطبية».

### المهرّبون تجار حروب

قصص المهرّبين لا تنتهي. تشتدّ الحاجة إليهم كلما اشتدّ الحصار. يُعدّد مسلّحون من قلعة الحصن الحواجز التي نصبتها «قوات الدفاع الوطني» لإطباق الحصار على «الحصن». يروون كيف بدأت «تظهر على الناس أمراض نقص التغذية، كالحكّة الجلدية وأورام الوجه واليدين وحالات الدوار والإغماء»، معدّدين أسماء ستة شيوخ فارقوا الحياة، مثل الحاج أبو أمين الزعبي ومحمد عبود. ويشيرون الى أن القصف المستمر تسبّب بمقتل 160 شخصاً، فضلاً عن عشرات الجرحى. مسلّح آخر فضّل عدم الكشف عن اسمه، يذكر لـ«الأخبار» أنّ «محاولة إنقاذ الجرحى باتت تُكلّفنا آلاف الدولارات»، كاشفاً أنّهم يدفعون مبالغ مالية للمهرّبين لنقل جرحاهم إلى الأراضي اللبنانية. ويشير إلى أن «كلفة نقل الجريح تبلغ 2000 دولار أميركي»، ثم يُردف قائلاً: «لدينا وفرة فقط في الاستغلاليين من تجار الدماء وتجار الحرب»، مشيراً الى «أننا اشترينا ضبّاطاً لتسهيل مرور الطعام والدواء وأحياناً إخراج الجرحى». وفي موازاة ذلك، يكشف أحد المسعفين في القلعة لـ«الأخبار» أنّ «في الحصن مشفى ميدانياً واحداً يفتقر إلى المعدات الطبية والأدوية التي استُهلك معظمها بعد إطباق الحصار»، مشيراً إلى أنّ «طاقم المشفى يقوم بأقصى استطاعته، إلا أن أغلب الإصابات تنتهي بالموت لعدم القدرة على إجراء العمليات الجراحية، لغياب الأجهزة اللازمة والنقص في الكادر الطبي».

### موازين القوى

منذ بدأت المعارك في الزارة، تكثّف القصف على قلعة الحصن. يروي مسلّحون داخلها أنهم يتعرضون للقصف يومياً من «مرابض المدفعية وراجمات الصواريخ الموجودة في القرى المحيطة»، كاشفين أن «قريتي رأس النبع والمصيدة تتركز فيهما مدافع وراجمات صواريخ تقصف كل يوم، إضافة إلى مدافع ثقيلة ومدافع 57 في قرى وادي النصارى». ورغم ذلك، يؤكد المسلّحون أن «المعنويات مرتفعة، ولدينا العديد من المجنزرات التي غنمناها من الجيش في المعارك». كذلك يؤكد هؤلاء أنهم لا يعانون نقصاً في الذخيرة التي تمكّنوا من تخزينها بكميات كبيرة طوال الأشهر الماضية». أما عن سير المعارك، فينقل أحدهم أنّ «الشباب يحاربون ببسالة لأنهم يعلمون أن هذه المنطقة إذا سقطت بيد النظام فلن يكون لنا موطئ قدم فيها بعد اليوم بسبب الخليط الطائفي الموجود في المنطقة».

ويذكر هؤلاء أن «الجيش السوري يستخدم الطائرات الحربية والمروحية منذ أكثر من 10 أيام ويلقي عليهم البراميل المتفجرة»، مشيرين إلى أنّ «أحد البراميل سقط على منزل فأودى بحياة ستة أشخاص وجرح 11 آخرين من المدنيين»، أول من أمس. كذلك يتحدثون عن استخدام الجيش السوري لمدافع «الهاون من عيار 240»، كاشفين أنّه «استشهد خلال الحملة الأخيرة من ثوارنا حوالى 40 مقاتلاً». ورغم ذلك، يروي مسلّحو الحصن أنهم يستخدمون البنادق الآلية والرشاشات المتوسطة «كالدوشكا ومدافع 23 ملم وهاونات 80 و120 والدبابات»، جميعها جرى «غنمها» من الجيش السوري. ويرى هؤلاء أن هناك جملة نقاط تُحسب لمصلحتهم في المعركة الدائرة، منها :«الطبيعة الجبلية لمناطقنا والتحصينات التي بدأناها منذ بداية الثورة، إضافة إلى الخنادق والحفر الفردية والمغاور الموجودة».

وينطلق مسلّحو الحصن من شعار «الموت ولا المذلّة» لتأكيد رفضهم لإلقاء السلاح. ويذكر هؤلاء أن «قوات النظام حاولت عبر وسطاء غير مرّة إجراء تسوية معنا، لكننا لم نكن نقبل، ولن نقبل أبداً، لأننا نعتبرها خيانة للدين وللأرض».

> معظم الشبان اللبنانيين يقاتلون تحت راية «جند الشام»

## درع «الحصن» تنظيمات ثلاثة

يتحاشى من تحدّثت إليهم «الأخبار» الخوض في أرقام المسلّحين الذين يتحصّنون داخل القلعة، لكنّ هؤلاء يُجمعون على أن ثلاثة تنظيمات تتولّى مهمة الدفاع عنها. يُعدّد هؤلاء كلاً من «كتيبة أحرار الحصن» التي ينضوي تحت لوائها معظم شباب القلعة، و«كتيبة شهداء تلكلخ» التي تضمّ مقاتلين خرجوا من تلكلخ بعد سقوطها بيد الجيش السوري، وأخيراً تنظيم «جند الشام» الذي يتألف من خليط سوري ولبناني. ويذكر أحد الناشطين الإعلاميين في «الحصن» أنّ «معظم اللبنانيين الذين يقاتلون تحت لواء «جند الشام» هم من أبناء المناطق الحدودية الذين تربطنا بهم علاقات قرابة بحكم قرب منطقتنا من حدود لبنان». كذلك يتحفّظ هؤلاء على أعداد اللبنانيين المشاركين في القتال، مكتفين بالقول إنهم لا يتجاوزون المئات.

# يبرود و«جنيف 2» زمن التحولات

**عاجلاً أم آجلاً ستنتهي معركة مدينة يبرود السورية. التقديرات العسكرية تقول انها قد لا تتطلّب أكثر من اسبوع اذا ما اتخذ القرار. مع انتهائها، يدخل الكلام السياسي في سورية ولبنان والسعودية وايران في مرحلة بداية التحوّلات الكبرى. من تلك التحوّلات، مثلاً، اسئلة حول مستقبل عرسال. وحول دور الحكومة اللبنانية العتيدة، وصولاً الى القبول الأميركي بالامر الواقع السوري المتعلق ببقاء الرئيس بشار الاسد في السلطة**

حسم معركة يبرود بداية مرحلة التحوّلات الكبرى (رضوان مرتضى)

**سامي كليب**

المشهد على مشارف المعركة الحاسمة في يبرود سبقته تطورات لافتة قبل التحوّلات المنتظرة. في هذا المشهد ما يلي:
صمت لافت من قبل الدول التي دعمت المعارضة بالسياسة والسلاح في شأن تقدم الجيش في أكثر من مكان. هل ثمة ضوء أخضر أُضيء في مكان ما لاقناع العالم بأن الجيش يؤدي غرضاً دولياً واقليمياً جليلاً يتعلق بضرب الارهاب؟ يبدو ان الامر يسير في هذا الاتجاه.
كلام عسكري أمني أميركي خطير ورد على لسان مدير المخابرات الوطنية الاميركية حول مستقبل الرئيس السوري. قال جيمس كلابر ان الاتفاق الكيميائي مع سورية عزّز وضع الرئيس بشّار الاسد. أعقبه كلام شبه مماثل من وزير الخارجية. قال جون كيري ان الاسد حقق تقدماً ميدانياً، لكنه لم ينتصر ولم يخسر. هل تمهّد هذه التصريحات للقبول بالامر الواقع؟ أي بأن الاسد سيترشّح الى الانتخابات بعد اشهر قليلة وسيفوز وستقبل اميركا؟ يبدو ان الامور هي في هذا الاتجاه.
تصريحات سعودية مفصلية. أولها الامر الملكي بمعاقبة الارهابيين وحاملي الفكر التكفيري. ثانيها اعلان السفير السعودي في انقرة تسهيل عودة المسلحين السعوديين من سوريا. ثالثها، وهو أمر سابق على القرارين المذكورين: تعيين وزير جديد للتربية والتعليم هو الامير خالد الفيصل والمباشرة في مشروع تغيير المناهج التربوية، وتعيين الدكتورة هيا بنت عبدالرحمن بن محمد السمهري في منصب المدير العام للتدريب والابتعاث، ناهيك عن مليارات الدولارت التي خصّصها الملك عبدالله لهذه الوزارة. هل هذه امور مطلوبة أميركياً وغربياً بعد تمدّد موجات الارهاب وانتقال القرار الدولي من اولوية اسقاط الاسد الى اولوية محاربة هذا الارهاب؟ يبدو ان الامور هي في هذا الاتجاه قبيل زيارة باراك اوباما الى الرياض. لا يمكن تفسير قبول قوى 14 آذار الجلوس الى جانب حزب الله في حكومة واحدة سوى من هذه الزاوية.
تقارب ايراني ــ تركي «منقطع النظير» منذ عقود وفق تعبير مرشد الثورة السيد علي خامنئي. صحيح ان زيارة رجب طيب اردوغان الى طهران بقيت بعيدة عن منطق التفاهم حول مستقبل الرئيس الاسد، لكنها حسمت مسألة اتخاذ تركيا اجراءات مباشرة لوقف الارهاب. كان اردوغان قال في نقاشه مع وزراء الاتحاد الاوروبي في 21 كانون الثاني الماضي ان الارهاب متمثل بأربعة اطراف، هي «القاعدة» و«النصرة» و«داعش» والحزب الديمقراطي الكردي. هذا يعني، اولاً، انه بات مضطراً لاقفال الطريق امام مسلّحين صوب سورية، وثانياً ان الاتفاق مع حزب العمال الكردستاني على شفير الانهيار.
ماذا في المعلومات؟
أولاً: يقول مسؤول اقليمي شريك في الملف السوري «ان معركة يبرود ستقلب كل معادلة الحرب في سوريا وتدفع المحور الآخر الى القبول بمنطق ان السلطة السورية صارت على مشارف ربح الحرب». منطق المسؤول يقود الى بلدة عرسال، بحيث ان معركة يبرود ستقطع كل طرقات الامداد وتؤدي الى تطويق المدينة مقدمة لسقوطها العسكري. هذا يفرض على تيار 14 آذار والسعودية الأخذ بوقائع جديدة على الارض والقبول بأمر واقع. ربما في هذا المنطق بعض المغالاة في التخفيف من قدرة الطرف الاخر على فتح جبهات مضادة في درعا المحاذية للحدود الاردنية او حتى داخل لبنان. المغالاة ممكنة، لكن مسؤولاً لبنانياً رفيعاً من قوى 8 آذار يؤكد ان ثمة خطة قد أُعدّت لمواجهة اي تطورات او تفجيرات وان «لا حدود جغرافية او امنية او سياسية لهذه الخطة». هل في ذلك سبب لتأخير الحكومة؟ يبدو ان الامور سارت فعلاً في هذا الاتجاه، خصوصاً بعدما اكتشف حزب الله «تلاعباً» من قبل بعض الوسطاء الجدد. ما كان مقبولاً قبل عام لم يعد مقبولاً اليوم. هكذا يقول فريق 8 آذار وحلفاؤه في الداخل والخارج. ترافق ذلك مع استنجاد «الجيش الحر» بالجيش السوري اكثر من مرة، مؤخراً، لدعمه بالمدفعية ضد «داعش» و«النصرة». رفض الجيش لاعتباره الجميع في سلة واحدة. سعى «الجيش الحر» الى التواصل مع حزب الله على الارض السورية. ربما قدّم له الحزب العون. هكذا تجري حالياً التسويات تحت الطاولة لاستسلام الجماعات المسلحة. الحزب والجيش السوري ينسّقان ويتبادلان الادوار في بعض المحاور.
ثانياً: يروي دبلوماسي اقليمي مهتم بالشأن السوري انه في احد الاجتماعات الامنية الاخيرة التي استضافها الاردن، قبل نحو شهرين، قال مسؤول أميركي للحاضرين، وهم من السعودية والاردن ودول غربية وربما مسؤول اسرائيلي: «عليكم الاعتياد على فكرة ان الاسد باق وانه قد يربح المعركة، وعليكم التفكير في فترة ما بعد الانتخابات الرئاسية». وقع الكلام الاميركي على الحضور

# الجولة الثانية: «الأجندة واضحة»... لا اتفاق

كأنّ الجولة الأولى من محادثات «جنيف 2» لم تنته. فاصل العشرة أيام لم يحمل أي جديد ليضاف إلى مائدة التفاوض. حضر الوفدان، أمس، بالعدة البشرية و«العتاد الكلامي» ذاتهما. الأولويات على حالها: وفد الحكومة يريد «مكافحة

> **اقترحت روسيا انضمام دبلوماسيين من موسكو وواشنطن إلى المحادثات**

الارهاب»، و«الائتلاف» يبحث عن «هيئة الحكم الانتقالي».
لم يستطع الوسيط الأممي الأخضر الإبراهيمي أن ينظم المفاوضات على أساس «أجندة واضحة» كما وعد. طرح، أمس، أن يجري البحث في المسائل الخلافية «بالتوازي». لكن الجولة الثانية من مفاوضات «جنيف 2» بدأت في ظلّ ثبات الطرفين على موقفيهما. الأخضر الإبراهيمي التقى الوفدين على حدة، بعدما حثّ، بحسب مذكرة، الطرفين على بحث الملفين الأكثر تعقيداً في المفاوضات «بالتوازي»، بعدما حال الخلاف حولهما دون توصل الجولة الأولى التي اختتمت في 31 كانون الثاني إلى نتائج ملموسة.
وجاء في المذكرة أنّ «موضوعي إقامة هيئة الحكم الانتقالي وإنهاء العنف ومحاربة الارهاب، هما أهم الموضوعات التي يجب معالجتها من أجل تطبيق بيان جنيف واحد تطبيقاً كاملاً». وأضافت أنّ الموضوعين «هما أكثر الموضوعات تعقيداً وحساسية»، وستتطلب معالجة كل منهما «جلسات عدة ومناقشات طويلة». ورأت أن «أي تقدم نحو إنهاء العنف أو أي تقدم في مكافحة الارهاب من شأنه أن يساعد على خلق الجو المناسب للتقدم في تحقيق التوافق المطلوب حول هيئة الحكم الانتقالية»، وأنّ «التقدم في تحقيق التفاهم اللازم حول هيئة الحكم الانتقالي سيساعد على التقليل من العنف ثم إنهائه، وكذلك على التعاون في محاربة الارهاب». وأضافت «من هنا أهمية التعامل مع الموضوعين بالتوازي». وأشارت إلى أنه «لم ينتج من الجلسات العامة (المشتركة) أثناء الجلسة الأولى نتيجة تذكر، ولذلك من الأفضل هذه المرة أن تنظم اجتماعات منفردة»، على أن ترجأ الجلسة المشتركة إلى اليوم الثاني أو الثالث. والتقى الدبلوماسي الجزائري عند الساعة العاشرة صباحاً وفد المعارضة برئاسة كبير المفاوضين هادي البحرة. وبعد ساعة ونصف ساعة، التقى الوفد الحكومي برئاسة بشار الجعفري. وبدا التباعد بين الطرفين جلياً في تصريحاتهما، إذ طالب الوفد الرسمي الإبراهيمي بإدانة مقتل أكثر من 40 شخصاً في قرية معان، في ريف حماة، في هجوم شنّته «جبهة النصرة» على القرية.
وأعلن نائب وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، أنّ الوفد الرسمي طرح «أهمية اتخاذ موقف من الامم المتحدة والسيد الإبراهيمي ومن قبل الجميع، لإدانة هذه المجزرة ووقف الإرهاب في سوريا». وشدد على أنه «لا يمكن بأي شكل من الاشكال أن نتحدث عن عملية سياسية حقيقية إلا عندما يتوقف القتل والارهاب»، مؤكداً ضرورة مناقشة «جدول الاعمال الذي طرحه جنيف واحد بنداً بنداً وصولاً إلى كل المشاكل». وأضاف «أودّ أن أكون صريحاً ومباشراً، نحن لن نتردد في مناقشة موضوع الحكومة الانتقالية عندما يحين الوقت المناسب لذلك على جدول أعمال جنيف».
في المقابل، قال المتحدث باسم «الائتلاف»، لؤي صافي، إثر الاجتماع، إنّ أحد المطالب هو «وقف العنف، بدءاً بعنف النظام». وأشار إلى أن الإبراهيمي عمد إلى عقد جلسات منفصلة بعد «إضاعة النظام الوقت» في الجولة الأولى.
من جهته، قال عضو وفد «الائتلاف»، أنس العبدة، إنّ «المعارضة عزّزت وفدها بإضافة ممثلين لكتائب مسلحة تقاتل في الداخل» السوري. وأضاف أنّ وفداً «عسكرياً وأمنياً يتألف من سبعة أعضاء انضم إلى الشخصيات المدنية من أعضاء الائتلاف».
ومن بين هذه الجماعات «جبهة ثوار سوريا» و«منشقون من جهاز الأمن السوري». ولفت العبدة إلى أنهم «سيجلسون إلى مائدة التفاوض عندما تنتقل المحادثات إلى القضايا العسكرية».
وفي مسعى لرأب الصدع، اقترحت روسيا، أمس، انضمام دبلوماسيين من موسكو وواشنطن إلى زملائهم من الامم المتحدة في جنيف، بحسب نائب وزير الخارجية ميخائيل

كماء باردة في الصقيع الاردني.
ثالثاً: أكد مسؤول روسي بارز لطهران ودمشق مؤخرا ان «الاسد شخصياً»، وليس النظام، بات خطاً احمر ولا شيء سيمنع ترشحه وفوزه في الانتخابات المقبلة. فوجئ الايرانيون بأن الروس الذين كانوا في بداية الازمة السورية يبحثون احتمالات عدة، صاروا الان يوازون التشدد الايراني نفسه في شأن بقاء الاسد.
رابعاً: حاول الأميركيون إقناع ايران ببعض الحلحلة في الملف السوري. ذهب وزير الخارجية جون كيري الى مقر نظيره الايراني محمد جواد ظريف في فندقه في قمة ميونيخ. قال له: جئت ابحث معك ملف سورية. رد ظريف: «انا لست مخولا بالامر ، ثم اننا نريد قبل ذلك حسم الملف النووي». تريد طهران حصر النقاش بهذا الملف لكي لا تستخدم الملفات الاخرى للضغط عليها. من هذا المنطلق سعت، هي نفسها، لعرقلة حضورها في مؤتمر «جنيف 2». ليس صحيحاً كل الكلام عن انها كانت تريد الحضور وان الدعوة سُحبت. هي نفسها سعت لذلك لكي لا يقال ان «جنيف 2» فشل بسببها، ولأنها تدرك ان الجولات الحالية مجرد ديكور لتفاهم لم ينضج تماماً بعد. لم ينتبه، ربما، بان كي مون الى ان ايران قالت انها تحضر من دون اي شرط مسبق لكي تُسحب الدعوة منها. من يراجع تصريحات طهران بعد «جنيف 1» يفهم انها، مذاك، وافقت على بنوده، فلماذا ترفضها الآن؟ فقط لكي تجد ذريعة لعدم الحضور.
خامساً: بعد خروج قطر من الملف السوري وتسليمه الى السعودية، هناك شخصيتان محوريتان خرجتا منه ايضاً، هما الامير بندر بن سلطان والسفير الاميركي السابق في سوريا روبرت فورد. معلومات موسكو وطهران تؤكد ان دور الرجلين انتهى.
سادساً: ملف النفط في لبنان صار في أوجه. لا يوجد سوى احتمالين، فاما تفاهم مع ايران وحزب الله وسوريا وروسيا لكي تدخل الدول مطمئنة الى هذه الثروة الهائلة، او محاولة القضاء على الحزب وحلفائه. يبدو ان الاحتمال الاول بات المرجّح.
هل ستسير الامور، فعلاً، وفق هذه الوقائع ووفق رغبات محور روسيا ـ ايران ـ سوريا ـ حزب الله؟
من المهم التذكير بأن الكونغرس الاميركي شرّع، قبل فترة اعادة تسليح المعارضة «المعتدلة». التذكير مهم، ايضاً، بأن لبنان بات مرتعاً لخلايا انتحارية تكفيرية نائمة. لم تظهر، على الاقل حتى الآن، اشارة الى ان المحور الآخر تراجع فعلياً عن فكرة محاولة أخيرة لاسقاط النظام، او على الاقل اعادة كسر التوازن العسكري، او احراج حزب الله بالتفخيخ والاغتيال. الحرب ستستمر اذاً. لكن اذا ما استمر معها التقدم في ملف التقارب الايراني ـ الغربي، واستمر معها تقدم الجيش السوري واقتتال المسلحين وتفكك المعارضة، فان الامور تبدو أكثر ميلاً لمصلحة الاسد وايران وحلفائهما من سوريا الى العراق ولبنان وصولاً الى اليمن. في هذا المشهد بالذات يبدو جيمس كلابر على حق.
وإذا ما اضيف الى ذلك أن لا اخلاق في السياسات الدولية وانما مصالح. يمكن للمرء ان يتوقع كل التحوّلات.

# «هيئة التنسيق» في المحطة
# نركب قطار جنيف... لا نركب

**إيلي حنا**

يبدو أنّ «هيئة التنسيق» احترفت الانتظار. انتظار «الائتلاف» تحديداً. منذ «فضّ» المجلس الوطني السوري واجتماع القاهرة الموسّع للمعارضة السورية (أيار 2012) ثمّ اجتماعات الدوحة التي أنجبت «الائتلاف السوري المعارض»، كان اسم «الهيئة» يرد بطريقة أو بأخرى على لوائح المشاركين في تلك الاجتماعات. اليوم تنتظر «الهيئة» اجتماع الهيئة السياسية لـ«الائتلاف» التي ستبتّ ورقتين سياسية وتنظيمية اتفق عليهما في اجتماع القاهرة قبل أيام بين المنسق العام للهيئة حسن عبدالعظيم ورئيس «الائتلاف» أحمد الجربا.
التصويت إيجاباً على الورقتين يعني مشاركة «هيئة التنسيق» بشروطها في الجولات المقبلة من «جنيف 2». يوحي قياديون في «الهيئة» أنهم متيقنون أكثر من أي وقت مضى من أنّهم سيلحقون بقطار جنيف... إن لم يكن بمحطة أمس فلا بأس بذلك، فالمحطات كثيرة والسكة طويلة، على ما يقولون.
مصادر قيادية في «الهيئة» تؤكد وجود قرار دولي «بالتحاق الهيئة بركب جنيف». يسوّق متابعو ملف خلفيان استشاريان. استفيض في اجتماع الخمس ساعات للمكتب التنفيذي للهيئة أول من أمس في بحث شكل المشاركة.

> تداولوا في مسألة إعطاء مقعد للعسكر أي لـ«وحدات حماية الشعب» الكردي

«معارضو الداخل» متفائلون. تداولوا في مسألة إعطاء مقعد للعسكر، أي لـ«وحدات حماية الشعب» الكردي. عقبات وفيتوات سقطت، يؤكد أحد قياديي «الهيئة». لا فيتو على رئيس الهيئة في المهجر هيثم مناع ورئيس «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي صالح مسلم، يضيف. أمام هذه «الإيجابية»، تقابل مصادر «الائتلاف» كلام «التنسيق» بالمثل... إلّا في مسألة «الشخصيات التي لديها إشكالية مع الثورة». لم تسمّ المصادر اسمي الشخصين المقصودين: هيثم مناع وصالح مسلم مجدداً.
عضو الهيئة السياسية لـ«الائتلاف»، هشام مروة، يؤكد «فيتو» زميله. ويضيف: «شخصيات مثل حسن عبد العظيم و(عضو الهيئة) عارف دليلة مكانهما محفوظ، مع كل الانفتاح لتوسيع وفد الائتلاف، رغم مساع مصرية وغربية لجعل الهيئة تختار ممثليها».
صفحة رئيس «مكتب الإعلام في هيئة» التنسيق، منذر خدام، تعجّ بالمنتقدين والشامتين. «هيئة التنسيق وتكرار الخيبات مع الائتلاف تدعو للشفقة والحزن»، يعلّق أحدهم على انتقاد خدام «تنصّل قادة الائتلاف من أي تفاهمات في القاهرة».
مسألة التعويل على الموازين الدولية وارتباط قرار «الائتلاف» بـ«أصدقائه» لفرض حضور «هيئة التنسيق» في «جنيف 2» يحملان قدراً من الواقعية، إذ لو كان الأمر بيد الجربا لما صافح عبد العظيم طيلة حياته.
اللقاء «فرض» على قادة «الائتلاف»، كما تسوّق «الهيئة». لكن هي «لعبة الأمم» ذاتها التي أبعدت «معارضي الداخل» عن المشهد الدولي. وفي حال حضور «الهيئة» مؤتمر السلام الدولي، ستكون «اللعبة الدولية»، التي أحرجتها أمام مناصريها والسوريين، السبيل الوحيد لحضور «مناع ورفاقه» في أروقة «فنادق التسوية السلمية».

> «توسيع وفد المعارضة» أسباباً مختلفة لذلك: من ضعف الوفد المشارك وليس انتهاءً بصفته التمثيلية الضعيفة. هادي البحرة، مثلاً، الذي ترأس الوفد المفاوض المعارض في إحدى جلسات الجولة الأولى، اكتسب خبرته في مواجهة وزير الخارجية السوري وليد المعلم... من تجارة السيارات في المملكة السعودية.
> وبالعودة إلى لقاء القاهرة الأخير، تلفت مصادر «الهيئة» المتابعة للاجتماع إلى أن الاتفاق جرى على تمثيل «الهيئة» بخمسة مقاعد، 3 على الطاولة الرئيسية ومقعدان

طالب المقداد

بوغدانوف. وعلق مصدر دبلوماسي أميركي بالقول «إذا كانت اجتماعات إضافية تحت راية الأمم المتحدة ستساعد في دفع المفاوضات قدماً، فنحن على استعداد كبير للبحث فيها».
وفي السياق، أعلنت الأمم المتحدة أن الإبراهيمي سيلتقي كلّاً من نائب وزير الخارجية الروسي، غينادي غاتيلوف، ومساعدة وزير الخارجية الأميركي، ويندي شيرمان، يوم الجمعة، ولم تكشف المنظمة مزيداً من التفاصيل.
في سياق آخر، أعلن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أنّ بلاده ودولاً أخرى ستطرح مشروع قرار في مجلس الامن الدولي للمطالبة بفتح ممرات إنسانية في الداخل السوري لتأمين وصول المساعدات الانسانية إلى المدنيين في كل المدن المحاصرة. وأفاد دبلوماسيون في الأمم المتحدة بأنّ المشاورات تتواصل لإقناع موسكو بالموافقة على مشروع قرار في شأن الوضع الانساني في سوريا وضعته لوكسمبورغ وأستراليا والأردن، ويحظى بدعم الدول الغربية والعربية.
في موازاة ذلك، طالب «الائتلاف» مجلس الأمن الدولي بالتعجيل في استصدار هذا (مشروع) القرار. وأصرّ، في بيان، على إدراج بنود «وقف العنف وضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى المدنيين في المناطق المحاصرة من قوات النظام».
إلى ذلك، أعلنت البعثة المشتركة للأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية نقل دفعة ثالثة من العناصر الكيميائية السورية على متن سفينة نروجية إلى المياه الدولية أمس. وأعرب المدير العام لمنظمة حظر الاسلحة الكيميائية، أحمد أوزمجو، عن أمله بأن يعطي نقل الدفعة الثالثة «دفعاً جديداً» للعملية.
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

# «الجهاديون» يسخنون جبهة حماه

## صراع على النفوذ... واتفاق على «ذبح النصيريين»

**أعادت مجزرة معان تسليط الضوء على محافظة حماه وسط سوريا. رغم الصراع على النفوذ في تلك المنطقة بين «داعش» و«الجبهة الإسلامية»، يبدو أن ارتكاب المذابح الطائفية قاسم مشترك بينهما، وبين معظم الجماعات المسلحة التي كان جديدها «تحالف المهاجرين والأنصار»، ومكوّنه الأساسي «لواء جند الأقصى»، شريك «أحرار الشام» و«النصرة» في المجزرة الأخيرة**

القطري كان له دور أساسي في تدريب مسلحي «حاشا» في مراحلها الأولى (أ ف ب)

صهيب عنجريني

جبهة حماه إلى اشتعال. هذا ما توحي به المستجدات الميدانية التي شهدتها المحافظة في الأسبوعين الأخيرين. ويبدو أن مجزرة معان جاءت «ثمرة» لهذه المستجدات. ويرتبط التصعيد المتوقع بعزم «حركة أحرار الشام الإسلامية» (حاشا)، العضو في «الجبهة الإسلامية»، على استعادة مناطق النفوذ التي خسرتها في ريف حماه، وتوسيع هذا النفوذ. وهو هدف

> **تعتبر مجزرة معان أول «إنجاز» لتحالف «الأحرار» و«المهاجرين والأنصار»**

خاض مسلحو «حاشا» في سبيله معارك مع مسلحي «داعش». ورغم العداء المعلن بين الجهتين، تتشاطران في تلك المنطقة هدفاً معلناً: «إبادة النصيريين». فمسلحو «الدولة» كانوا قد أعلنوا انطلاق غزوة «ادخلوا عليهم الباب» بقيادة عمر الشيشاني. ونشر التنظيم أخيراً مقاطع فيديو لمرحلة التخطيط لتلك «الغزوة»، وتلحظ المخططات أهدافاً عسكرية هي السيطرة على «اللواء 166»، وأخرى مدنية هي عبارة عن مجموعة «قرى نصيرية». على المقلب الآخر، وغير بعيد عن هذا «النهج»، قام مسلحو «أحرار الشام» بالتشارك مع حلفائهم القدامى في «جبهة النصرة»، والجدد في «تحالف المهاجرين والأنصار»، بتنفيذ مجزرة معان، من دون أن تشغلهم عنها معاركهم المستمرة مع «داعش» في المنطقة، والتي وصلت ذروتها في قرية الشاعر. ويقول مصدر «جهادي» لـ«الأخبار» إنّ «الاقتتال بين الإخوة المجاهدين لا بدّ له من نهاية، خاصة أن أهدافاً كثيرة توحدهم، وعلى رأسها التأسيس لدولة الإسلام، وإنهاء وجود النصيريين».

### شركاء «حاشا» الجدد

تُعتبر مجزرة معان أول «إنجاز» للتحالف الذي عقدته «حركة أحرار الشام» أخيراً مع «تحالف المهاجرين والأنصار» الذي يمثّل «لواء جند الأقصى» عموده الفقري. و«جند الأقصى» هو في الأساس فصيل انشقّ عن «جبهة النصرة» في أيلول من العام الماضي، بزعامة «أبو عبد العزيز القطري». وقيل في أسباب الانشقاق إنه جاء بسبب الخلاف بين «النصرة» و«داعش»، وعدم رغبة «أبو عبد العزيز» بالقتال في صفوف أحدهما ضد الآخر. كانت نواة «جند الأقصى» حوالى 1000 مسلّح، معظمهم من «المهاجرين». نقطة التحول في مسيرة «جند الأقصى» كانت مقتل مؤسّسه «القطري». واللافت أن المتهم الأول بقتله هو «جبهة ثوار سوريا» التي يتزعمها جمال معروف، والتي تتشاطر و«حركة أحرار الشام» علاقات توصف بـ«الجيدة». ويؤكد المصدر «الجهادي» لـ«الأخبار» أنّ «القطري كان يشكّل حجر عثرة في طريق تحالف الإخوة في لواء جند الأقصى مع أحرار الشام، لأنه كان يصرّ على النأي بنفسه عن الاقتتال بين الإخوة المجاهدين. وكان يحاول بذل مساعٍ في الإصلاح بين الفئتين المتقاتلتيْن». ويحمل كلام المصدر في طيّاته اتهاماً لـ«حاشا» بالضلوع في تصفية «القطري». المفارقة هنا أن القطري كان له دور أساسي في تدريب مسلحي «حاشا» في مراحلها الأولى، كما كان له دور محوري في تأسيس «جبهة النصرة». وبعد مقتله بفترة وجيزة، وتحديداً منتصف الشهر الماضي، أُعلن إنشاء «تحالف المهاجرين والأنصار» الذي يضم إضافة إلى «جند الأقصى» كلّاً من «لواء الأمة»، «لواء الحق في إدلب»، و«لواء عمر».

### من هو «أبو عبد العزيز القطري»؟

هو محمد يوسف العثمان، والمعروف بأسماء عدة، منها «أبو عبد العزيز القطري»، و«عبدالله عزام الشام». فلسطيني الأصل، تعود أصوله إلى قرية عين غزال. ولد في منطقة الفضل في بغداد. متزوج ولديه 4 أولاد، أحدهم «أبو تراب» (20 عاماً) الذي لقي مصرعه في سوريا في تشرين الأول 2012، وابنة واحدة. قاتل «القطري» في صفوف «المجاهدين» في أفغانستان، وهناك تعرف إلى عبدالله عزام وأسامة بن لادن وأيمن الظواهري.
عاد إلى بغداد، حيث اعتقل إثر ضلوعه في تفجيرات عدة، من بينها تفجير استهدف «حانة لبيع الخمور كان يملكها نصراني عراقي»، وفق تعبير مصدر «جهادي». حُكم عليه بالسجن المؤبد، ثم أطلق سراحه إثر قرار عفو قبل غزو العراق. ساهم بعدها مع أبو مصعب الزرقاوي في تأسيس «كتائب التوحيد والجهاد»، فيما كان شقيقه عبد

# اتفاق لـ«تحييد» اليرموك والعلم السوري يرفـ

ريف دمشق ـ ليث الخطيب

أعلنت «الهيئة الوطنية الأهلية الفلسطينية»، أمس، نجاح المبادرة السياسية لـ«تحييد مخيم اليرموك عن الصراع المسلّح في سوريا». وجاء هذا الإعلان بعد اجتماع جرى أول من أمس، في شارع راما، الواقع على مدخل المخيّم، بين ممثلين عن المسلّحين الفلسطينيين، وممثلي فصائل «القيادة العامة» و«جبهة النضال الشعبي» و«جبهة التحرير الفلسطيني»، وممثلين عن ثمانية فصائل أخرى، و«لجنة المصالحة الوطنيّة». وتوصل المجتمعون إلى اتفاق على «تحييد مخيّم اليرموك»، ينسحب بموجبه المسلّحون غير الفلسطينيين من المخيّم، ويتسلّم مواقعهم عناصر من الفصائل الفلسطينية. وجرى الاتفاق على إدخال لجنة كشف ألغام إلى المخيّم لتأمين مداخله. وكشف ممثلو المسلحين الفلسطينيين، في الاجتماع، عن انسحاب عناصر «جبهة النصرة»، وموافقة كتائب «ابن تيمية» على الانسحاب في غضون أيام، في حين أن التفاوض لا يزال مستمراً بين المسلّحين الفلسطينيين ومسلحي الأجزاء الغربية من التضامن، المتاخمة لشارع فلسطين في مخيم اليرموك، لكي يقوم الأخيرون بالانسحاب من محيط المخيم، من جهة التضامن. وكانت «لجنة المصالحة الوطنية» قد سلّمت ممثلي المسلّحين الفلسطينيين عدداً من أعلام الجمهورية العربية السورية، ليصار إلى رفعها في أحياء المخيّم الأساسيّة، تمهيداً لانسحاب المسلّحين منه. ومساء أول من أمس «رفرف العلم السوري في شارع الثلاثين، وقبالة ساحة الريجي في عمق المخيّم»، كما يؤكّد مقاتل من «القيادة العامة». وبحسب الاتفاق الأخير، ستجري تسوية أوضاع من يرغب من المسلّحين الفلسطينيين على غرار ما جرى في المناطق التي شهدت تسويات في ريف دمشق، وسيتولّى الجيش السوري تسوية الأوضاع بدلاً من الفصائل الفلسطينية.
وعلمت «الأخبار» أن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس

## مقاتلو «داعش» ينسحبون من دير الزور

سحبت «الدولة الإسلامية في العراق والشام» قواتها من محافظة دير الزور بعد أيام من القتال الشرس مع منافسيها المعارضين. وتخوض جماعات معارضة، على رأسها «جبهة النصرة»، المعارك ضد «داعش» من أجل السيطرة على بلدات وحقول نفط في المنطقة.
وقال مصدر في «النصرة» إنّ مقاتلي «الدولة الإسلامية انسحبوا بالكامل تقريباً من دير الزور. وينتقلون إلى (محافظتي) الحسكة والرقة». وأفاد ناشطون موالون لـ«داعش» على موقع «تويتر» أنّ «الجماعة» انسحبت من دير الزور حقناً للدماء. وأشار ناشطون معارضون إلى أنّ مقاتلين «من المعارضة اعتقلوا أحد قادة داعش في دير الزور، ويعرف باسم أبو ذر العراقي»، أمس.
وفي حمص، سيطر الجيش السوري على حيّ جوبر غرب المدينة بعد معارك عنيفة مع المقاتلين المعارضين استمرت أسابيع.
وتناقلت مواقع معارضة نبأ انسحاب المسلحين من حي جوبر، «وتمشيط القوات السورية للمباني والمنازل والبساتين المحيطة في حي السلطانية المجاور».
من ناحية أخرى، أفادت «تنسيقيات» المعارضة عن «سقوط عدد من القتلى والجرحى جراء استهداف المدفعية مدينة الزبداني في ريف دمشق». وأضافت أن «قصفاً من الطائرات طال بلدة المليحة»، كما «تجدد قصف الطائرات بالبراميل المتفجرة على داريا وخان الشيح، بالتزامن مع قصف مناطق في أطراف يبرود». (الأخبار)

الحكيم أحد القادة العسكريين في «دولة العراق الإسلامية»، ولقي حتفه في اشتباك مسلح مع القوات الأميركية في نينوى.

كان «القطري» من أوائل «الجهاديين» الذين قدموا إلى سوريا، ويرى البعض أنه «الأب الروحي لجبهة النصرة».

# مجزرة معان: ذبحنا لك أمك!

**مجزرة موصوفة ارتكبها مسلحو «أحرار الشام» و«جند الأقصى» في بلدة معان في ريف حماه الشمالي. 70 شهيداً، معظمهم من المدنيين، انضموا إلى لائحة القتل السورية التي لا تكاد تنتهي**

مرح ماشي

«لقد ذبحنا والدتك». بهذه العبارة ردّ صوت غريب على حسن، الشاب الثلاثيني الذي يقاتل مع الدفاع الوطني في ريف حماه. عند الساعة الرابعة من بعد ظهر أول أمس، انقطعت كل الاتصالات مع عائلته في معان الواقعة في الريف الشمالي الشرقي لمدينة حماه. كل المعلومات لديه، بحسب اتصاله الأخير، أن والدته وجده وجدته في عداد الشهداء. لا يمكنه تحديد عدد المفقودين ومصائرهم، ويقول: «لعلّهم هائمون على وجوههم في الأراضي المحيطة، أو لعلّهم رهائن مع الإرهابيين». لا دقّة في الأخبار الواردة من هُناك، إلا أنه وصل إلى مريود المتاخمة للقرية مع رفاقه، حيث رأوا القرية تشتعل على بعد أكثر من 6 كلم من القرية، من خلال أعمدة دخان طويلة تتصاعد من منازل القرية ومنشآتها الحكومية التي يخرّبها المسلحون.

ببساطة، وبحجة قطع الإمدادات المتجهة من دمشق إلى شمال البلاد، نفذ مسلحون من «الجبهة الإسلامية» مجزرة طائفية في قرية معان الواقعة في الريف الشمالي الشرقي لمدينة حماه. الهجوم «المتوقع» بدأ من الجهة الغربية للقرية المجاورة لبلدات مورك وصوران وكوكب، الواقعة تحت سيطرة المسلحين. مصادر أهلية أكدت استشهاد ما يقارب 70 شخصاً، بينهم نساء وأطفال. وتذكر المصادر أن 1000 مسلح اجتاحوا القرية التي يبلغ عدد سكانها 5000، مزوّدين بالأسلحة المتوسطة والثقيلة، تتقدّمهم دبابة وسيارات رباعية الدفع مزوّدة برشّاشات. المسلّحون تمكنوا من دخول القرية من المحور الشمالي الغربي، ثم سيطروا على الخزّان، قبل أن يواجههم من بقي في البلدة من عناصر اللجان الشعبية الذين أطالوا ساعات الاشتباكات، ريثما تمكن معظم المدنيين من الهرب باتجاه قرية مريود الموالية. الاشتباكات التي

> الدخان استمر في التصاعد من منازل القرية طوال ساعات

استمرت ساعات طويلة على مدخل القرية أدت إلى استشهاد 25 عنصراً من اللجان وحدها، حسب مصادر أهلية، فيما استشهد المدنيون الباقون في القرية ذبحاً بأيدي مسلّحين متشدّدين، ومعظمهم من آل خضور. ويوضح أحد المدنيين الذين هربوا خلال الاشتباكات الأخيرة أن مسلحين غير سوريين اقتادوا نساءً من القرية المنكوبة إلى ناحية مجهولة في غرب القرية. أحد النازحين الهاربين أكد أن المسلحين لا يزالون يجرون تمشيطاً للأراضي الواقعة شرق القرية بحثاً عن أهالي القرية الهاربين. «الدخان استمر في التصاعد من منازل القرية طوال ساعات، في حين خرج الأهالي على أصوات صراخ النساء والأطفال وصيحات التكبير»، يقول الرجل الخمسيني. ويستعرض صور بعض الشهداء من العجزة الذين لم يتمكنوا من الهرب سريعاً، فعاجلتهم سواطير المسلحين. لا يمكن حصر عدد الشهداء بدقة، بحسب الرجل، ولا إحصائية نهائية للمفقودين، في ظل اختطاف عدد من النساء والأطفال.

الهجوم كان متوقعاً على القرية التي تبعد عن مركز مدينة حماه أكثر من 20 كلم شمالاً، باعتبارها خط التماس الأول مع القرى الواقعة تحت سيطرة مسلحي المعارضة، وخط إمداد للقرى الموالية للسلطة، والمكوّنة من مريود والمبطن والفانات والزغبة. وقد تعرضت البلدة لعدة محاولات اجتياح، ما تسبب في حصول مجازر أدت إلى نزوح عدد كبير من سكانها إلى مصياف وطرطوس ومناطق أخرى من الساحل السوري. وفي حين تواصل الكتائب المعارضة هجومها على قرية المبطن، فإن الجيش السوري بدأ عملية عسكرية على بلدة صوران، بعد بيان قيادة الجيش الذي ردّ على المجزرة بإعلان استشهاد 42 شخصاً. ويشير البيان إلى أن القوات المسلحة «متابعة تنفيذها لمهامها الدستورية في التصدي للتنظيمات الإرهابية». ويقدّر أحد العسكريين عدد قتلى المسلحين في صوران بالعشرات.

ونفى محافظ حماه غسان خلف أخباراً تحدثت عن ردّ عناصر من اللجان الشعبية في ريف حماه الشمالي على المجزرة المذكورة بمجزرة مماثلة في بلدة الجلمة شمالي المدينة، معتبراً الأمر مجرد محاولة للتغطية على جريمة الإرهابيين في معان.

# 1100 مدني غادروا حمص القديمة... وتمديد المهلة 3 أيام

حمص ـ مرح ماشي

أُجلي أمس 459 مدنياً من أحياء حمص القديمة في اليوم الرابع على بدء الهدنة بين المسلحين والجيش، التي خُرقت أكثر من مرة، بعد تمديد المهلة المحددة ثلاثة أيام، ليصل عدد المدنيين الذين غادروا المنطقة إلى أكثر من 1100، بحسب مصادر رسمية و1600 بحسب الأمم المتحدة. النيّة بإخراج المدنيين من قبل القيّمين على العملية كانت أكبر من الجدل القائم، ومن الجهود المبذولة لإحباط المهمة الإنسانية التي شغلت بال الرأي العام في سوريا والعالم. إطلاق النار على متطوعي الهلال الأحمر من قبل المسلحين، لم يفقد المشاركين الحماسة للاستفادة من الفرصة لإخراج أكبر عدد ممكن من المدنيين. محاولات المسلحين لضرب مواقع الجيش السوري في المنطقة كادت تنهي الاتفاق، لولا التزام الجيش ضبط النفس طوال الساعات المحددة للهدنة، وفق تصريح مصدر عسكري لـ«الأخبار». الاتفاق بين الحكومة السورية والأمم المتحدة نصّ على إخراج الأطفال والنساء وكبار السن دون قيد أو شرط. المفاجأة كانت أول أمس بخروج 611 مدنياً، بينهم 150 رجلاً دون سن 55 عاماً بما يخالف الاتفاق، ما أدى إلى ترتيبات جديدة، إذ لا بد من إجراء تسويات فورية لأوضاع الشبّان. التخوف لدى عائلاتهم كان كبيراً، إلا أن الجهات الأمنية عالجت الأمر سريعاً بوضع هؤلاء مع عائلاتهم في أحد مراكز الإيواء، ريثما تنتهي التسوية المطلوبة، خلال مدة لا تتجاوز 24 ساعة، حسب مصدر أمني. أولى النساء الواصلات بدأت بسؤال المعنيين عن مصير شقيقيها اللذين استقلا سيّارة أُخرى للأمم المتحدة في طريقها إلى المكان. الرد الرسمي جاء مطمئناً، فتشجع الخارجون إلى إرسال أخبارهم «الجيدة» إلى أقاربهم في الداخل تشجيعاً لهم على الخروج، وهذا ما دعا إلى تمديد المهلة المحددة ثلاثة أيام أُخرى لإخراج المدنيين جميعهم، والذين وجهوا عدة نداءات تعلن رغبتهم في الخروج.

لم يتم إجلاء المدنيين على دفعات كما في اليومين الفائتين، بل خرجوا جميعاً في سيارات منظمتي الأمم المتحدة والهلال الأحمر. إحدى النساء خرجت مع زوجها وأطفالها الخمسة. تذكر المرأة لـ«الأخبار» تفاصيل المشهد الأخير الذي احتفظت به من حيها القديم، إذ تدخّل مسلحون لمنعهم من الخروج في اللحظة الأخيرة. وتتابع: «رجل وزوجته تحدياهم، مؤكدَين أنهما سيخرجان، ولو واجهوهما بالرصاص». وبحسب المرأة، فقد ركض الرجل نحو الحاجز ورمى بنفسه أرضاً، باتجاه فريق الأمم المتحدة الذي تلقفه أعضاؤه وساعدوه على العبور. المشهد شجع بقية المدنيين للاندفاع بشكل جماعي نحو الحاجز والخروج. استقبال المدنيين جاء، كالعادة، بتقديم وجبات خفيفة لهم، والتكفّل بإيصالهم إلى حيث يقيم أقاربهم في عدد من أحياء حمص. 235 طفلاً بين المدنيين الخارجين نالوا لقاحاتهم اللازمة، بفضل العيادات المتنقلة التي كانت مجهّزة لاستقبالهم.

وحملت أحداث اليوم الثاني من عملية الإجلاء عناوين أبرزها: استهداف فريق الهلال الأحمر من قبل المسلحين، ما أدى إلى إيقاع عدد من الجرحى. كذلك انعكس خلاف المسلحين في ما بينهم سلباً على ظروف دخول فريق الأمم المتحدة، وهذا ما سبّب تأخير خروجهم من الحي بعد إدخال بعض المساعدات لمدنيين لم يستطيعوا الخروج. تأخير خروج المواطنين المسيحيين كان سببه «أوضاعهم الصحية»! الطريق الوحيد للعبور بين الحميدية نحو جورة الشياح غير مؤهل للسير، ما أعجز كبار السن عن المرور، بحسب مصادر من المنطقة. ويتوقع خروج 17 مدنياً من مسيحيي بستان الديوان، أخيراً، وبعد طول انتظار، إلا أن عدد الخارجين لم يتجاوز 10 أشخاص.

# ...رف في المخيم

خالد مشعل، تدخل شخصياً لدى المسلحين المقربين من الحركة، وحثّهم على «إبعاد المسحلين الغرباء» من المخيم. ونقل مشعل إلى المسلحين ضمانات إيرانية بسلامة من يلقي السلاح وبعدم دخول الجيش السوري إلى المخيم بعد فكّ الحصار عنه.

وأشار مصدر مقرّب من «القيادة العامة» لـ«الأخبار» إلى أن هذا الاتفاق يحمل طابعاً جديّاً أكثر من الاتفاقات السابقة. وبرأيه، إن السبب هو «أنه تضمّن أمراً جديداً، كان مغيّباً في السابق، هو موافقة المسلّحين غير الفلسطينيين على الانسحاب»، التي جاءت على أرضيّة استياء الأهالي من اشتباك السبت، الذي أوقف المساعدات، وكاد هذا الاستياء يتحوّل إلى «مواجهة عسكرية ضدّ المسلّحين؛ لأن البقاء مع هؤلاء من الآن فصاعداً بات يعني الموت الجماعي من الجوع». إذ بعد تسعة أيام من استمرار نجاح مبادرة الفصائل الفلسطينية في إدخال المساعدات الإغاثية، وإخراج المدنيين الذين يعانون أوضاعاً طبية صعبة، شنّ المسلّحون أول من أمس هجوماً على محور شارع الثلاثين، غربي المخيّم، أثناء توزيع المساعدات على الأهالي، فقتلوا عنصراً من «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة»، وجرحوا آخر. ثمّ «تحوّلت الفسحة التي يجري فيها تسليم المساعدات إلى ساحة اشتباك»، يقول ناشط في الإغاثة لـ«الأخبار». ويضيف: «مع بداية الاشتباك انسحبت كل فرق الإغاثة من المخيّم، وتوقّف توزيع المساعدات حتّى إشعار آخر». إلا أن مختلف الجهات المشاركة في تنفيذ المبادرة ستستمر على العمل لإيصال المساعدات إلى الأهالي، بحسب مصادر من الفصائل الفلسطينية، ومنها «القيادة العامة»، التي يقول أحد قادتها الميدانيين لـ«الأخبار» إنّ «الهدف من الهجوم على فرق الإغاثة هو توقيف إيصال المساعدات، ثم اتّهامنا والحكومة السورية بالتخلي عن واجبنا تجاه شعبنا». ويؤكّد المصدر: «سنواصل عمليات الإغاثة بعد تأمين القنوات إلى داخل المخيّم من جديد».

إلى ذلك، توفّي أمس مسنّ فلسطيني، نتيجة نقص الغذاء، ليصل بذلك عدد ضحايا الجوع إلى 103 في المخيم.

عدل

# قضية رولا يعقوب
## وقائع تحقيق لم يكتمل

**إقفال قضية رولا يعقوب، كما حصل، زادت الأسئلة بدلاً من الاجابة عمّا كان مطروحاً منها. لم يعد الأمر يقتصر على «عنف أسري» تحوّل الى قضية «رأي عام»، بل تجاوز ذلك الى نقاش الإجراءات القضائية التي يفترض أن تؤدّي الى «العدالة»، سواء كان الحكم بالبراءة أو الإدانة**

راجانا حمية

تقول مصادر مطّلعة إن محاضر التحقيق الأوّلي في قضية مقتل رولا يعقوب فيها أدلة وشهادات عدّة لم تظهر الكيفية التي تم التعامل معها للتثبت من مدى صدقيتها، في حيثيات القرار الصادر بتاريخ 2014/1/25 عن قاضي التحقيق في الشمال، الذي منع محاكمة المدّعى عليه ك. ب. لجهة ما أسند اليه بخصوص التسبب في موت زوجته، وذلك لعدم كفاية الدليل.
تشرح هذه المصادر أن الأدلة المادية تتضمن عصا مكسورة وخصلة شعر وجدتهما الأدلة الجنائية عند معاينتها منزل الضحية، وتتضمن أقوال الشهود المتباينة في مسائل عدة. وتحرص هذه المصادر على القول إن وجود هذه الأدلة وأقوال الشهود لا يعني إدانة المدعى عليه بالضرورة، إلا أن عدم الوضوح في كيفية التعامل معها يدفع الى إثارة أسئلة كثيرة في شأنها كان يفترض أن يجيب القرار الظني عنها.
العصا هي نفسها «عصا الممسحة اللي ضرب بها البابا الماما»، كما ورد في شهادة الشاهد م. ي. نقلاً عن ابنة الضحية، البالغة من العمر 3 سنوات. هذه الشهادة لم يأت على ذكرها القرار، ولم يأت على ذكر الإجراءات التي اعتمدت لإهمالها، فهل استمع المحقق الى هذا الشاهد؟ وهل غيّر الشاهد أقواله مثلاً؟ لا يوضح القرار الظني هذا الأمر.
يقول الشاهد نفسه إنه «لدى سؤالي إحدى بنات رولا، عمرها حوالى ثلاث سنوات، عمّا حصل، أعلمتني أن والدها أقدم على ضرب والدتها بالعصا». إلا أن المدّعى عليه نفى في إفادته أمام المحققين أن يكون ضرب زوجته بهذه العصا في ذاك اليوم، يقول المحقق في أحد محاضر التحقيق: «أثناء عرض العصا مع الممسحة على ك.ب. تعرّف عليها على الفور، وأخبرنا أنه هو الذي كسرها بيديه وبواسطة ركبته».
يروي الزوج في إفادته أنه «عند الساعة 17 من بعض الظهر، وبوصولي إلى المنزل، سمعت شجار زوجتي وأولادي في ما بينهم، واستفسرت عن السبب، فثبت لي أن زوجتي كانت مستاءة من تصرف ابنتينا الكبيرتين اللتين لم تساعداها في العمل المنزلي والاهتمام بأخواتهما الصغار، وعرفت أنها قامت بضربهما بواسطة عصا الشفاطة، وهنا ثارت ثائرتي لقيامها بضرب الفتاتين، وبدأت بالصراخ على الجميع، وكسرت العصا التي ضربتهما بها (...)». ويتابع إفادته: «انتهى الموضوع عند هذا الحد. وبعد 45 دقيقة، وبعد الانتهاء من الاستحمام، كانت طفلتاي الصغيرتين غايل وغريس تلعبان سوياً وتصرخان، مما أدى إلى استيقاظ شقيقتهما الرضيعة، فذهبت زوجتي للاهتمام بها، وأثناء انتقالها من غرفة النوم إلى غرفة الجلوس نادتني وهي بحالة إعياء شديد، حيث وضعت الطفلة على الصوفا وسقطت أرضاً (...) وهنا خرجت ابنتي غلاديس وأخذت تصرخ خارج المنزل. وفيما كنت أنا أحاول نقلها إلى السيارة، حضر المدعو ط. ح.، وهو شرطي في بلدية حلبا، وشقيقه وشخص ثالث وساعدوني على نقلها إلى السيارة».

«كانت والدتي تصرخ وتقول له لا تضربني أنا لست عبدة عندك» (مروان طحطح)

> **شاهدة: الابنة أبلغتني أن والدها ضرب والدتها بالشفاطة وهددها إذا باحت بالأمر**

أقوال الوالد أيّدتها ابنته غابريال بقولها للمحققين «عمل والدي على كسر العصا»... ولكن لا تؤكدها الابنة غلاديس التي قالت «إنني لم أشاهد والدي يقوم بكسر العصا الخشبية».
الشهود أجمعوا في إفاداتهم على «مساعدتهم لإخراج الزوجة من المنزل إلى سيارة كرم». ما عدا ذلك، أفاد هؤلاء بأنهم لا يعرفون «شيئاً عن الوضع العائلي أو الزوجي»، وقال الشاهد ط. ح. في إفادته «لا أعرف شيئاً عن الموضوع الذي حصل ولم أسمع أي شيء وليس لدي أي شيء أقوله».
الابنتان غلاديس وغابريال أدلتا بشهادتيهما أمام المحققين بعد يومين على الحادث، بحضور مندوبة الأحداث... وبحضور عمتهما ك. ب.، شقيقة المدّعى عليه! عند السؤال عمّا جرى بعد استيقاظ الرضيعة مثلاً، أشارت غابريال في إفادتها إلى أنه «حصل صراخ بين والدي ووالدتي، وقال انتهى الموضوع وجلس في غرفة الجلوس. دخلت والدتي إلى غرفة النوم ثم صرخت ووقعت على الأرض».
يوجد تفصيل مختلف بين شهادتي الوالد وابنته يتعلق بمكان سقوط الأم. أجابت غلاديس المحقق عندما سألها عن علاقة والدها بوالدتها، فأشارت إلى أنه «يقوم والدي بالتعصيب على والدتي في المنزل ويقوم بتكسير بعض

تقرير

# احتجاج في دير الزهراني ضد «هوائيات» الاتصالات

آمال خليل

أطلق أهالي رويسة أبو نمرة في دير الزهراني حملة احتجاج مزدوجة ضد شركة «ألفا» لمنعها من تركيب محطة إرسال جديدة بين منازلهم ونقل المحطة المنشأة في الحي منذ 20 عاماً.
فوق تلة رويسة أبو نمرة، المنطقة الأعلى في دير الزهراني (قضاء النبطية) لناحية إقليم التفاح، بدأت المساحات الخضراء بالانسحاب على نحو تدريجي لصالح الإسمنت. أكثر من عشرين مبنى سكنياً بنيت في المنطقة في السنوات الأخيرة، فيما لم يكن هناك سوى مبنى واحد مؤلف من أربع طبقات أنشئ في عام 1992. صاحب هذا المبنى وافق بعد عامين على تشييده (أي في عام 1994) على عرض شركة «سيليس» (التي كانت تشغل الشبكة المعروفة حالياً باسم ألفا) بتركيب محطة لتقوية الإرسال على السطح، لقاء بدل مالي بموجب عقد إيجار سنوي. هذا العمود، الذي يبلغ ارتفاعه حوالى سبعة أمتار والمرتفع على قاعدة ضخمة ويشغل بواسطة مولدات تعمل على مادة المازوت، لم يشكل عائقاً أمام أصحاب العقارات المحيطة من تشييد مبان سكنية، ولم يؤثر على رغبة المشترين بامتلاك شقة فوق التلة. مرت السنوات من دون احتجاج، كان يجدد العقد خلالها. لكن يبدو أن سكوت جيران العمود لم يكن تعبيراً عن رضى، بل تسليماً بأمر واقع فرض قبل إقامتهم.
وما إن ظهرت بوادر إنشاء محطة إرسال جديدة على بعد أمتار من المحطة الحالية، حتى انفجر غضب الأهالي. قبل عشرة أيام، حاولت جرافات أحد المتعهدين البدء بأعمال حفر في عقار ملاصق للمبنى الذي يرتفع فوقه العمود. تحرك الأهالي وأوقفوا العمل واستدعوا القوى الأمنية لتبيان الهدف والتحقق من شرعية الأعمال. وتبين أن شركة «ألفا» وقّعت عقداً جديداً مع صاحب العقار لاستئجاره بهدف إنشاء برج إرسال بطول خمسين متراً وعرض أكثر من عشرة أمتار. لم يتوافق الأهالي على منع تركيب المحطة الجديدة فحسب، بل المطالبة أيضاً بنقل المحطة القائمة إلى نقطة بعيدة عن منازلهم.
حملة الاحتجاج على المحطتين بدأت باعتصام شعبي نظّم يوم الأحد الفائت، تقدمه جيران المحطة المتضررين وعدد من أطباء البلدة. هؤلاء استعرضوا الأضرار الصحية الناجمة عن الترددات المنبعثة منها. وتحدث باسم المعتصمين قاسم الطفيلي، لافتاً الى أن المحتجين «لا يهدفون الى تعطيل العمل في مرفق عام، بل نقل المحطتين القائمة والمزمع إنشاؤها بعيداً عن الأماكن السكنية، بما يزيد على 500 متر، طبقاً للمعايير العالمية، لأن الضرر الناتج من الإشعاعات والترددات الكهرومغناطيسية يؤدي إلى أمراض خطيرة ومميتة». وطالب وزير الصحة علي حسن خليل بـ«التعهد شخصياً من موقع مسؤوليته بأن المحطتين لا تشكلان خطراً على الصحة».

> **طالب المعتصمون وزير الصحة بـ«التعهد شخصياً بأن المحطتين لا تشكلان خطراً على الصحة»**

في حديث مع «الأخبار»، أوضح الطفيلي أن وفداً من المتضررين اجتمع بمهندسين من «ألفا» ووزارة الاتصالات في مقر البلدية، برعاية رئيس البلدية حسن زواوي، في محاولة للتوصل إلى تسوية للقضية. تسوية لا يمكن فرضها على الشركة والوزارة اللتين تتسلحان بتعاميم تسمح بتركيب محطات إرسال بين البيوت، لا بل تسحب صلاحية البلديات في الاعتراض.
في زاوية القوانين والمراسيم على موقع الوزارة على شبكة الإنترنت، وضعت بين يدي المواطن تعاميم تشرع تركيب الهوائيات. التعميم رقم 98/5 الصادر عن وزير الشؤون البلدية والقروية الأسبق آغوب دمرجيان في عام 1998، ينص على أنه بناءً على كتاب وزير الصحة بـ«السماح بإقامة المحطات الخلوية داخل المدن وخارجها وفي المجمعات السكنية، بعدما تبين أن الدول الأوروبية لا تزال تسمح بذلك لعدم توافر الأدلة الفنية القاطعة للأضرار الصحية الناجمة عنها».
من هنا، أوعز التعميم للمحافظين والبلديات السماح بتركيب الهوائيات على الأسطح وفي المجمعات السكنية، علماً بأن التعميم ذاته يشير إلى أن كتاباً صادراً عن وزير الصحة في عام 1997، يمنع تركيب الهوائيات في مثل تلك الأمكنة، قبل أن يتراجع عن قراره.
وقبل عامين، أصدر المدير العام لوزارة الصحة جواباً حول الشكاوى المتعلقة بمحطات الهاتف وأجهزة الإرسال الواقعة ضمن المناطق السكنية، جازماً بعدم وجود مخاطر صحية تنجم عن تركيبها بين المنازل، استناداً إلى استشارة من مكتب منظمة الصحة العالمية في بيروت. أما قبل عام، فقد أرسل وزير الاتصالات نقولا صحناوي كتاباً إلى وزير الداخلية والبلديات مروان شربل، حول الطلب من البلديات «تسهيل مهمة شركتي الهاتف الخلوي وتركيب أعمدة إرسال في أي مكان يرونه مناسباً وعدم اعتراضهم لما يلحق من ضرر بقطاع الاتصالات».
لكن الأهالي في رويسة أبو نمرة لا يكترثون للتعاميم. وقّعوا على عريضة رفعوها إلى محافظ النبطية محمود المولى لمنع تركيب محطة جديدة وإبعاد المحطة القائمة عن منازلهم. الطفيلي يؤكد أن الحملة مستمرة، وسيتم تنفيذ اعتصام مفتوح ونصب خيمة تضامنية في مكان إنشاء المحطة الجديدة.

عن سبب عودته بهذه السرعة وزوجته في المستشفى على هذه الحال، أجابني عدت لرؤية الأولاد، وأدخلهم إلى الغرفة، وبقي معهم حوالى 3 دقائق، ثم غادر المنزل ولم أعرف وجهته».
ك. ب. أفاد بأن عودته إلى المنزل كانت «لإحضار الهاتف الخلوي الذي يحوي كل الأرقام التي أحتاج إليها».
الشاهدة ف. خ. تشير إلى أنها عندما علمت بنقل رولا إلى المستشفى ذهبت إلى منزلها لتطمئن على الأولاد «وبوصولي إلى هناك شاهدت ابنتها الكبرى تبكي، عندها أخذتها إلى الحمام وسألتها عن الموضوع، فقالت لي إن والدها أقدم على ضرب والدتها بالشفاطة، وطلبت مني عدم التحدث بذلك لكون والدها هدّدها قائلاً إذا بتقولي لحدا بدي اقتلك». كان ذلك قبل يومين من الاستماع الرسمي إلى شهادة الطفلة.
ماذا عن خصلة الشعر؟ المحققون عرضوا على الزوج «عيّنة من الشعر الموجود، ولدى الطلب منه تحديد عائديته تردّد، وذلك لجهة تحديد اللون بين أسود وكستنائي، مشيراً إلى أن لون شعر زوجته أسود، كذلك لجهة شكل الشعر لكون شعرها مجعداً، وبالتالي استبعد أن يكون هذا الشعر عائداً إلى زوجته». عند هذا الحد اختفى أي ذكر للدليل المتمثل في خصلة الشعر، ولم يتبين ما إذا كان خضع لأي فحص علمي للتأكّد ممّا إذا كان يعود للضحية أو لا.
يقول المحامي نزار صاغية في مقال نشرته «المفكرة القانونية» تعليقاً على المسار الذي أخذته قضية رولا يعقوب: «إن من يقرأ القرار الظني يلحظ خلوّه من أي إفادة أو حجة، وبشكل أعم من أي دليل ناف للبراءة، رغم توافر أدلة كثيرة في هذا الاتجاه. وقد بدا بذلك كأنه يأخذ من الملف كل ما من شأنه إثبات البراءة، مهما ضعفت مصداقيته، ويتجاهل كل ما عدا ذلك مهما كان علمياً وموضوعياً. فلا يصار قط (أقلّه في القرار) الى الموازنة بين أدلة البراءة وأدلة الإدانة، ويُوجّه قارئ القرار الى الموافقة على النتيجة التي خلص إليها من دون تمكينه من تكوين اقتناع موضوعي مستقلة».

الأشياء في المنزل، وعندما يكون بحالة عصبية يتشاجر مع والدتي، وعندما كان يضربها كانت والدتي تصرخ وتقول له لا تضربني أنا لست عبدة عندك، وكان يحصل بينهما شجار من وقت الى آخر تقريباً مرة في الشهر».
الشاهد م. ي. يقول في إفادته «نزلت فوراً الى منزل ك. ب. بعدما سمعت صريخاً، فوجدت شخصين من آل حمد مع الزوج يحاولان نقل رولا الى الخارج وهي بحالة غيبوبة وممددة على الارض، وشاهدت آثار عنف على يدها اليمنى، كما شاهدت عصا خشبية خاصة ممسحة مكسورة وآثار تحطم زجاج ومياه داخل غرفة الجلوس، ولدى سؤالي إحدى بناتها قالت لي إن والدها ضرب والدتها (...) وبعد حوالى 10 دقائق على نقل زوجته الى المستشفى عاد ك. ب. إلى المنزل، فسألته

## تعليق

# قضيّة منال: إنّي أتّهم

**ضحى شمس**

**1- القاتل**

لا. لم يكفه أنه قتلها بجرعات عنف على مدى 15 عاماً، ثم تزوج عليها، ثم ضربها ضرباً مبرحاً، وأحرقها وخنقها أمام والدتها، ثم منع عنها 3 فرق إسعاف، منع الجيران، وحبس الأهل، ثم سحلها مدماة ومغمى عليها أمامهم وهم يتوسلون إليه أن يتركها، ليسمح، بعد «مشوار» ساعتين مع شقيقها بأن تنقل الى المستشفى حيث توفيت بنزف داخلي.
لا، لم يكفه كل هذا، فها هو يحاول بعد دفنها بأيام، أن يطعنها مرة أخرى، ولكن هذه المرة في شرفها، ليبرّر جريمته!
كم مرة قتل محمد النحيلي منال؟
لا يصدق! حقيقي ولا يصدق. هكذا علمنا أن زوج منال عاصي، سلم نفسه في عطلة الأسبوع الماضي الى السلطات بناءً على نصيحة محاميه. سلّم نفسه نادماً؟ مستهولاً ما فعله؟ أبداً. بل بعدما أمّن «منفذاً قانونياً» من «حبل المشنقة»، بحياكته «رواية» تهدف إلى إيجاد أعذار تخفيفية لجريمته التي، لو حكم بسببها حتى بالإعدام، فإن الناس لن يشعروا بأنه نال قصاصه العادل! هكذا، و«للمصادفة العجيبة»، وفي التوقيت ذاته الذي سلم فيه المجرم نفسه للسلطات متهماً زوجته التي قتلها للتوّ بالزنا، سلّم شخص آخر نفسه للسلطات المعنية على أساس أنه ... عشيق منال!
من ادّعى عليه ليسلّم نفسه؟ كيف يتهم نفسه و ... القتيلة، بجرم الزنا، من دون أن يكون هناك أي دعوى مرفوعة عليه؟
هل هناك فضيحة أكبر من هذه؟ هل هناك أوضح من هذه المحاولة لتضليل العدالة والهروب من القصاص؟ نعم هناك: هذا المجتمع الذي أنجب محمد النحيلي، سوف يحميه بهذه الرواية.
أي عقاب قليل على هذا المجرم، حتى لو طبقنا مبدأ العين بالعين، فلن يكفي جسد محمد النحيلي بكامله لاستيفاء دين منال.

**2- القتيلة**

لا. لم يكفها أنه ضربها على مدى سنوات زواجهما. ظلت تحبّه. ثم تزوج عليها فغضبت وضربها، سكتت وظلت تحبّه. ثم عشق وهجرها، فشتمت العشيقة وكرهتها، أما هو؟ فظلت تحبّه. أراد الزواج بثالثة، ثارت عليه فضربها. لكنه، وقد اعتاد منها الخضوع، وأن تظلّ تحبه بعد كل «حفلة»، كونها تعتقد كما ربوها بأن الرجولة في ما يقوم به، استرسل في ضربها. هل كان يستشعر لذة مريضة في ذلك؟ وهي؟ كيف تحتمل كل هذا الضرب؟ بم تحسّ حين يضربها؟ ربما تظن أنه يحبها. وأنه لولا ذلك لما رفع يده عليها. الضرب علامة الاهتمام؟ هكذا تظن بعض النساء. هل كانت منال تعتقد بذلك أيضاً؟ لا أعرف. ولكن ما أعرفه أنه لا مبرر لسكوتها. ربما تفاقم الأمر في المرة الأخيرة لأن هذا الإيمان بأن زوجها يضربها لأنه يحبها اهتزّ مع إعلان رغبته في الزواج بثالثة. هنا، ربما تكون قد فهمت أخيراً بأن الضرب ليس علامة الحب، لكن الوقت كان قد فات. ماتت منال.

**3- إني «أتّهمنا»**

كان كلما ضربها، تهرب الى أهلها، فيتدخلون بخجل، يذكّرونه بالدين وبالرأفة، وتارة يذكّرونها هي بالجرصة والفضيحة والأولاد. كأن ضربها على مسمع ومرأى من الجيران ليس جرصة: طبيعي، «رجّال طالع خلقه على مرتو شو خصّنا؟». تفاهم بين الرجال في مجتمع مريض بالذكورية. ذكور خائفون على رجولتهم المهانة بالفقر والبطالة وهشاشة المجتمع، يتضامنون في ما بينهم.
هكذا، اجتاحته تلك النوبة من العنف. العنف مسكر كالكحول، وخاصة إن كان مطلقاً بدون مقاومة، تعاطي العنف يوصل الى نوع من النشوة تماماً كالمخدرات، انتشى المجرم بغضبه و ... خضوعها. الخضوع، عكس ما تظن النساء، مادة تؤجج نار الغضب، هكذا، أحبّ أن يطوّر المشهد الذي كان بطله، تفنن: اتصل بأمها وأختها: تعالي خذي بنتك عالقبر أنا قتلتها. جاءتا. فأعاد ضربها أمامهما وهي مغمى عليها. ثم حبس الأم في الغرفة مع ابنتها التي كانت تحتضر. صدّ توسلات الأم وسيارات الإسعاف الواحدة بعد الأخرى. لا أحد يحاسبه: لم لا يفعل أكثر؟ الجيران الذين أطلّوا من شرفاتهم على صوت شقيقتها المستغيثة، فضّلوا عدم التدخل. «بكرة بيرجعوا مع بعضن، ومنطلع بسواد الوج». هكذا قالوا ربما، أو ربما قالوا «يا داخل بين البصلة وقشرتها ما بينوبك إلا ريحتها». الجيران خائفون: بمن يتصلون في دولة شريعة الغاب؟ اتصلوا بالدرك، لكن أحداً لم يات. جاء شقيقها. ترك أخته في الداخل مقفلاً عليها مع الوالدة، وأخذ صهره القاتل لـ ... «يروّقه»، وأقنعه «بعد ساعتين» بأن يتركهم يأخذوا أخته الى المستشفى.
كيف لم يقتله؟ كيف لم يقتله أحد منهم؟ لا أعرف! ليس محمد النحيلي وحده القاتل. ولا المجتمع الذكوري وحده، وحتى القتيلة ليست بريئة تماماً. أما البرلمان الذي يحاول التملص من قانون العنف الأسري كما يجب أن يقرّ، فهو المسؤول الأكبر.
وبانتظار ذلك، سنفعل كل ما بوسعنا لكي لا يساهم القضاء، عبر بعض أجهزته، بقتل منال مرة أخرى، وذلك بالسماح لقاتلها بالنفاد من العقوبة بروايته الأخيرة عن شرفها.
لا. هذه الطعنة لن تصل إلى جسدك يا منال.

مقاطعة

# «خطأ تقني» يضع إسرائيلية في كفرذبيان

**بسام القنطار**

اختار القيّمون على مهرجان جائزة «كريستال» للإعلانات أن تكون الإسرائيلية Hadas Liwer من شركة «جي دبليو تي» – فرع إسرائيل في إحدى لجان التحكيم للمهرجان، الذي ينظم للسنة التاسعة على التوالي في فندق «المزار» ـ كفرذبيان في لبنان، قبل أن يزيلوا صورتها عن الموقع الإلكتروني الخاص بنسخة الشرق الأوسط، زاعمين أنهم لم ينتبهوا إلى هذا الأمر قبل لفت نظرهم إليه.
وجمع المهرجان الذي عقد الأسبوع الماضي 750 مشاركاً من العاملين في مجالي الإعلان والإعلام في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا بعنوان «عندما يلتقي الابتكار والإبداع». ويهدف هذا المهرجان المستنسخ عن مهرجان مماثل في سويسرا إلى تكريم أفضل الأعمال الإعلانية.
ما هي قصة المشاركة الإسرائيلية؟ حتى مساء السبت الماضي كان الموقع الإلكتروني للمهرجان http://menacristal.com يتضمن قائمة بأعضاء لجنة التحكيم عن فئة الترويج التي يرأسها Jose Miguel SOKOLOFF وتضم في عضويتها عشرة حكام بينهم الإسرائيلية Hadas Liwer.

شاركت Hadas Liwer في مهرجان كريستال الدولي في Courchevel – فرنسا (فايسبوك)

«الأخبار» طلبت توضيحات عما إذا كانت Liwer قد شاركت بالفعل في التحكيم عن هذه الفئة التي فازت فيها شركة IMPACT BBDO عن أعلان بنك البحر المتوسط «ميّل». مكتب «جي دبليو تي» - فرع بيروت نفى قطعياً أن تكون الأخيرة قد حضرت إلى لبنان، مستغرباً زجّ اسمها في لجنة التحكيم. وبعد ساعة على الاتصال تبين أن الجهة المنظمة قد أزالت صورة Liwer عن الموقع الإلكتروني من دون تقديم أي توضيح.
المؤسس والمدير التنفيذي لشبكة مهرجان كريستال، كريستيان كاب أكد في اتصال مع «الأخبار» أن Liwer كانت عضواً في لجنة التحكيم لمهرجان كريستال الدولي الذي عقد في Courchevel في فرنسا في كانون الأول الماضي، وأن ورود اسمها وصورتها على النسخة الشرق أوسطية للمهرجان كانت خطأً تقنياً.
ولفت إلى أن الشركة تحرص على عدم الخلط بين نسختها الدولية التي تتضمن مشاركة إسرائيلية وبين نسختها العربية، لافتاً إلى أنه يعرف خصوصية الوضع اللبناني وحساسيته تجاه أي مشاركة إسرائيلية.
وبحسب الموقع الإلكتروني لشركة «جي دبليو تي»، Liwer هي أول إسرائيلية تحتل منصباً قيادياً في واحدة من أبرز 20 وكالة إعلان في دولة الاحتلال.
«أنا فخورة بأن إسرائيل مباركة بالمواهب، وهذا واضح في قطاع التكنولوجيا والصناعة العسكرية، لكنني أؤمن بصدق بأن قطاع الإعلانات في إسرائيل يمكنه أن يضاهي أي قطاع آخر». تقول Liwer عضو في لجنة مهرجانCannes Lions لعام 2013، وسبق أن عملت في العديد من شركات الإعلانات العالمية مثل Saatchi & Saatchi، Y&R وBBDO.

**219**
**مليون دولار**

هي إيرادات مرفأ بيروت في عام 2013، أي بزيادة نسبتها 25,1% مقارنة مع 2012 حين بلغت 175 مليون دولار. مصدر إيرادات المرفأ هي الضرائب والرسوم «السيادية» الطابع التي تضعها اللجنة الموقتة في المرفأ طبقاً لنوع البضاعة ووزنها، وليس بحسب الخدمة المقدّمة. لكن اللافت، في هذا الأمر أن هذه اللجنة لم تحوّل إلى الخزينة العامة أي مبالغ عن عامي 2012 و2013، فيما هي حوّلت إلى الخزينة مبلغ 32 مليون دولار في عام 2011 حين بلغت الإيرادات نحو 115 مليون دولار... فمنذ ذلك الوقت بدأت إدارة المرفأ تنفق أموالاً على الاستثمار في توسعة المرفأ من دون أن تخضع لأي رقابة؛ لأن لا هيكلية قانونية واضحة لها، بل هي مجرّد لجنة موقتة منذ 21 عاماً.

تقرير

**ليست الأزمة السورية وحدها سبباً لإنهاك اقتصاد لبنان، بل إن الأسباب الرئيسية تكمن في الاقتصاد السياسي الذي أنتج بنىً هشّة. هذا ما يشدد عليه البنك الدولي في تقريره الأخير بعنوان «الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: بطء النمو يعزز الحاجة إلى إجراء إصلاحات»**

# الأزمات تنهك قطاعات الاقتصاد

معدّلات البطالة بين الشباب تضاعفت إلى 26% (هيثم الموسوي)

**محمد وهبة**

في نهاية الأسبوع الماضي، أصدر البنك الدولي تقريراً بعنوان «الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: بطء النمو يعزز الحاجة إلى إجراء إصلاحات». سبع دول، بينها لبنان، هي المعنية بهذا التقرير. المشترك بين لبنان والباقين، أنها دول تشهد تباطؤاً في النمو، وارتفاعاً في المديونية، واستنزافاً لاحتياطاتها المالية، وتضخماً في الأسعار، فضلاً عن بطالة مرتفعة. باختصار، هي دول تحتاج إلى إصلاحات اقتصادية ومالية واسعة لتصحيح الاختلالات الهيكلية «القديمة» في اقتصاداتها التي انكشفت هشاشتها بعد اندلاع «الربيع العربي».

قد يمثّل اقتصاد لبنان تعبيراً فاقعاً عن أزمة تغييب أو غياب التصحيح البنيوي. لا يُعَدّ سرّاً أنّ هشاشة النظام الاقتصادي في لبنان ناجمة عن كونه قائماً على الريع والتدفقات المالية الخارجية. عنصران يجعلانه أكثر تعرّضاً للتأثر بالأزمات الخارجية. البنك الدولي لا يستعمل هذا التوصيف تحديداً، بل يدلّ عليه مباشرة: «تحويلات المغتربين تسهم في ظاهرة البطالة الطوعية... يجب أن تكون الإصلاحات موجّهة إلى خلق اقتصاد مفعم بالحيوية يمكنه توليد فرص عمل تساعد على خفض مستويات البطالة والفقر».

إذاً، في رأي البنك الدولي، إن اقتصاد لبنان غير منتج نسبياً. فالنموّ الاقتصادي في عامي 2013 و2014 «سيظل ضعيفاً عند 1,5%، وهو ما يقلّ كثيراً عن إمكانات الاقتصاد اللبناني». وكما هي الحال في باقي بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا «ما زال معدل البطالة في لبنان مرتفعاً. بحسب تقديرات وزارة العمل، إن معدل البطالة كان يراوح بين 12% و 13% في عام 2013. ويزيد المعدّل إلى الضعفين بين الشباب في الفئة العمرية دون 25 عاماً، وكذلك بين الحاصلين على مستويات تعليمية عالية». أما تأثيرات النزوح السوري إلى لبنان، فهي ستكون مكلفة في هذا المجال؛ فالتقرير يؤكد أن «استمرار تدفق النازحين السوريين يؤدي إلى زيادة عرض الأيدي العاملة، وهو ما يعوق الجهود الرامية إلى تقليص معدل البطالة. تدفق السوريين قد يزيد المعروض من الأيدي العاملة بنسبة 30% و40% في عامي 2013 و2014 على التوالي. كذلك، إن معدّل التوظيف في القطاع غير الرسمي مرتفع، وقد ازداد في الآونة الأخيرة. وبحسب تقديرات صندوق النقد الدولي، إن أكثر من ثلث العاملين يعملون في القطاع غير الرسمي».

> **تزايد أعداد النازحين يضغط على معدلات النمو ويزيد معدلات الفقر والبطالة وعجز الميزانية**

ويشير التقرير إلى أن «الوضع الاقتصادي في لبنان، تأثّر باطّراد، بالتوترات المحلية والخارجية. فعلى الصعيد المحلي، يوجد فراغ مؤسساتي بعدما استقالت الحكومة في آذار، وتأخّر تشكيل حكومة جديدة بسبب الأوضاع الإقليمية والصراع في سوريا. يؤثّر هذا الوضع بشدّة في الاقتصاد اللبناني الذي تضرر بالفعل من ضعف معدلات النمو وارتفاع عجز الميزانية وتفاقم الدين العام».

وبالتزامن مع هذا الوضع، كان اقتصاد لبنان يعاني «تحديات هيكلية قائمة منذ وقت طويل لم تُحَلّ بعد، منها نقص مرافق البنية التحتية، وعدم كفاية الخدمات العامة، وظاهرة التكدس في المدارس العامة، وضعف إمكانات الوصول إلى العيادات والمستشفيات الحكومية لمنخفضي الدخل، ولا سيما في المناطق الريفية...».

وبنتيجة الوضعين، القديم الناتج من أزمة بنيوية، والناشئ بانتقال جزء من الأزمة السورية إلى لبنان «تفاقمت الأوضاع الاقتصادية الصعبة، نتيجة لتدفق أعداد كبيرة من اللاجئين السوريين تقدر بنحو 866 ألفاً في عام 2013، أي نحو 20% من إجمالي سكان لبنان».

اللافت في تقرير البنك الدولي أنه يصف مناطق انتشار النازحين السوريين في شمال وشرق لبنان بأنها مناطق «تعيش فيها أسر المزارعين الفقراء». لكن تزايد أعداد النازحين يثير قلق البنك الدولي؛ إذ إن هذا الأمر «سيضغط على معدلات النموّ الاقتصادي ويؤدي

مناسبة

# الأطفال في مصيدة «غرباء» على الانترنت

**زينب حاوي**

أرقام مخيفة تظهرها الدراسة التي أجراها «المركز التربوي للبحوث والإنماء» أخيراً حول «سلامة الأطفال على الإنترنت». شملت الدراسة عيّنة مؤلفة من ألف تلميذ (بين 12 و18 عاماً) يتوزعون على 100 مدرسة في لبنان، بمشاركة أهاليهم ومدرّسيهم وأصحاب مقاهي الإنترنت التي يرتادونها. بيّنت الأرقام أنّ 56% من هؤلاء التلاميذ يتحدثون مع «الغرباء» وأنّ 69% منهم مستعدون لنشر معلومات شخصية عنهم على الشبكات العنكبوتية، في ظل نسبة كبيرة من الأهل الغائبين عن معرفة ما يتعرّض له أطفالهم، ولا سيما في الأمور الجنسية.

أرقام تدلّ على المخاطر التي قد يتعرض لها مستخدمو الإنترنت وتأثيرها على الأطفال والشباب. في «اليوم العالمي لأمن الإنترنت» الذي يصادف اليوم، تستمر «الحملة الوطنية لأمن الإنترنت في لبنان» التي تديرها وزارة الاتصالات والهيئة المنظمة للاتصالات بالشراكة مع الوزارات المعنية، بالإضافة الى عدد من الجمعيات الأهلية التي تعنى بالأطفال وبحمايتهم. وكانت هذه الحملة قد أطلقت قبل عام موقعاً إلكترونياً (www.e-aman.com) جاء كدليل للأهل وللمراهقين على كيفية تجنّب مخاطر الشبكة العنكبوتية ويعرّفهم الى الخيارات المتوافرة للحماية. وتضمّن يومها وثيقة على شاكلة عقد بين الأهل وأطفالهم، حيث يتعهد الأبناء بمجموعة نقاط؛ أبرزها عدم إعطاء معلومات شخصية وخصوصاً في وسائل الدردشة، وعدم الذهاب مع الغرباء، وإعلام الأهل بالمضايقات التي تحصل على هذه الشبكة.

كورين فغالي، مديرة شؤون المستهلك والاستشارات العامة في «الهيئة المنظمة للاتصالات» شددت لـ«الأخبار» على أهمية هذا اليوم الذي تحتفي به الهيئة للسنة الرابعة على التوالي، ويستمر طيلة أسبوع كامل. وسيتوّج اليوم بتوزيع الجوائز على الأطفال الذين شاركوا في التعبير عن رؤيتهم للأمن على الإنترنت، بالتعاون مع وزارة التربية. يشارك في هذا النشاط الذي انطلقت فعالياته منذ شهرين تقريباً، ما يزيد على ألف طفل من مدارس خاصة ورسمية، وسيقام في «بيت الطبيب» (الساعة 10 صباحاً)، ويتخلله عرض عمل مسرحي. تبدو فغالي متفائلة بالتقدم والوعي الذي تنشره الحملة الوطنية، وتعوّل كثيراً على دور الإعلام، وعلى أهمية تضافر جهود الأهل وإرساء حوار مع أولادهم، وعلى دور المدارس، حيث جرى تدريب المعلمين/ات وأيضاً التلامذة على التوعية من هذه المخاطر. صحيح أن الحملة أطلقتها جهة رسمية، إلا أنّ التشبيك ضروري مع القطاع الخاص، كما تقول المنسقة، وخصوصاً لجهة إقرار وزارة التربية منشورات ستدخل ضمن المنهج الدراسي وتتمحور حول سلامة الأطفال على الإنترنت وتحضّهم على تنظيم الوقت والتنبه من مخاطر الدردشة مع الغرباء، ومن استغلالهم الذي قد يبلغ حد الاستدراج والخطف. ولهذا الغرض، كان هناك الخط الساخن e-helpline، لكن هذه المرة عبر الشبكة العنكبوتية لسهولة استخدامها من قبل الأطفال أو الشباب الذين يتعرضون لمضايقات وتهديدات عبر التواصل مع جمعية «حماية» www.hemaya.org التي تتعاون بشكل مباشر مع الأمن الداخلي.

رسمة من دار الأمل ضمن مسابقة حول الأمن الإنترنت (الأخبار)

إلى زيادة معدّلات الفقر والبطالة بين اللبنانيين، وإلى زيادة أخرى في عجز الميزانية المرتفع بالفعل الذي يقدر بنحو 10% من إجمالي الناتج المحلي في 2013 في بلد يعاني من دين عام متضخم يقدر بنحو 137% من إجمالي الناتج المحلي في 2013».

قطاعياً، يشير البنك الدولي إلى ضعف القطاع العقاري (البناء والمقاولات وتجارة الأراضي) الذي تبلغ حصّته 13% من الناتج المحلي الإجمالي. أما السياحة فهي تعاني من «آثار الغياب المتزايد للأمن في البلاد. انخفض عدد السائحين الوافدين 4,9% في الربع الثالث من عام 2013 مقارنة مع الفترة نفسها من السنة الماضية. ويعزى ذلك إلى استمرار انخفاض أعداد الزائرين من البلدان العربية التي أصدرت تحذيرات لمواطنيها تمنعهم من السفر إلى لبنان، ولا سيما بعد الحادث الذي وقع في الآونة الأخيرة في السفارة الإيرانية في بيروت، والتفجير الذي أودى بحياة وزير المالية السابق محمد شطح».

في مؤشرات الاقتصاد الكلّي، تبيّن أن عجز الحسابات المالية والجارية، والدين العام مستمرّان، وهو ما يخلق احتياجات تمويلية كبيرة؛ «فقد زاد عجز المالية العامة أكثر من 81% في حزيران 2013 بسبب زيادة النفقات الدائمة للميزانية التي طُبِّقت في عام 2012 ومُدِّدت حتى 2013. وتظهر بيانات وزارة المال أن العجز بلغ 1,9 مليار دولار في الأشهر الستة الأولى من 2013 مقارنة مع 1,1 مليار دولار في الفترة نفسها من2012، وهي زيادة نسبتها 68% في ستة أشهر فحسب. ويتوقع أن يبقى العجز مرتفعاً في عامي 2013 و 2014، مقترباً من 10% من إجمالي الناتج المحلي».

وبالنسبة إلى مؤشرات كلفة المعيشة في لبنان، نسبة إلى الحدّ الأدنى للأجور، فهي تتوافق مع ما هو سائد في المنطقة. وفي النتيجة، يقول البنك الدولي: «يسبب تدفق اللاجئين في إنهاك القطاعات إلى أقصى حد. وأدّى عدم التوافق بين المهارات واحتياجات سوق العمل، والقواعد الصارمة لسوق العمل، وارتفاع الأجور المتوقعة إلى أوجه نقص وقصور في سوق العمل... يجب أن تكون الإصلاحات موجهة إلى خلق اقتصاد مفعم بالحيوية يمكنه توليد فرص عمل تساعد على خفض مستويات البطالة والفقر. ويتطلّب هذا استثمارات وإصلاحات في مرافق البنية التحتية، وكذلك تحسينات في مناخ ممارسة الأعمال وسوق العمل. يمكن من خلال استراتيجية مالية متوسطة الأجل، تقوم على خفض نسبة الدين إلى إجمالي الناتج المحلي، إنعاش ثقة السوق وخلق حيز في المالية العامة من خلال تدابير تتصل بالعائدات والإنفاق من أجل زيادة الإنفاق الاجتماعي والرأسمالي».

بلديات

# اعتراض على قائمقام المنية ـ الضنية

**عبد الكافي الصمد**

بلا مقدمات ولا أسباب موجبة، وفي توقيت يبعث على الكثير من الشكوك، فوجئ أهالي قضاء المنية ـ الضنية بصدور قرار عن وزير الداخلية مروان شربل، يعين بموجبه حنا الياس، رئيس الدائرة الإدارية في محافظة الشمال، قائمقاماً للقضاء الذي أنشئ في 1993/10/23، وبقي منصب القائمقام فيه شاغراً. الأمر الوحيد الذي ترجم عملياً على الأرض طوال السنوات الماضية، هو بناء مركزين للقائمقامية في المنية والضنية، بعد سنوات من التجاذب والتأخير، وهذان المركزان يضمان بعض مكاتب الإدارات الرسمية، مثل الأمن العام والمحاكم وقوى الأمن الداخلي وغيرها، ولكن عمل هذه الإدارات ليس موحداً، بمعنى أن كل دائرة من هذه الدوائر تهتم بمنطقة واحدة دون الأخرى، ما يجعل القضاء مقسّماً بحكم الأمر الواقع، وإنْ كان موحداً على الورق فقط.

أثار القرار اعتراضاً سريعاً من فاعليات القضاء بقسميه، الضنية في الوسط والجرد، والمنية ساحلاً، تمثل في رفع رؤساء بلديات ومخاتير القضاء كتاباً إلى شربل، طالبين منه «تأجيل تعيين قائمقام المنية أو الضنية، ما يكبّد الأهالي مشقات ومتاعب ومخاطر أمنية ونفقات إضافية». يتهم علم «تيار المستقبل بأنه يقف وراء هذا القرار، لتحقيق مصالح ضيقة، ولو كان ذلك على حساب الأهالي في المنطقتين معاً». ولوّح بـ«خطوات تصعيدية إذا لم يجرِ التراجع عنه أو تجميده»، لافتاً إلى أن «تكتم نواب القضاء على القرار، نابع من معرفتهم أنهم سيواجهون اعتراضات قوية من أهالي المنطقتين».

> رئيس بلدية سير اتهم تيار المستقبل بالوقوف خلف القرار

ما زاد الطين بلة، أن وفداً من رؤساء بلديات الضنية زار يوم أمس سرايا طرابلس لمقابلة محافظ الشمال ناصيف قالوش، بناءً على موعد مسبق، لتسليمه مذكرة احتجاج على تعيين قائمقام جديد للقضاء، لكن قالوش لم يستقبلهم برغم بقائهم في ردهة السرايا أكثر من ساعة، ما جعلهم يبدون استياءهم من تصرفه معهم على هذا النحو.

تجدر الإشارة إلى أن القانون الذي أنشئ القضاء على أساسه، ينص على مداورة في مركز القضاء 6 أشهر بين بلدة سير مركز القضاء صيفاً، والمنية مركز القضاء شتاءً، وهو أمر أثار اعتراض الأهالي والفاعليات في المنطقتين معاً، فضلاً عن خلافات سياسية بين النواب والفاعليات في المنطقتين.

للمنية . الضنية، وإبقاء الوضع على ما هو عليه، حرصاً على المصلحة العامة وتسهيل أمور البلديات والمخاتير».

رئيس بلدية سير أحمد علم قال لـ«الأخبار» إن «تعيين قائمقام للقضاء في هذا التوقيت عمل مشبوه، لأنه تأخر أكثر من 23 سنة، ويبدو أن هناك غايات سياسية وراءه»، مطالباً بأن «يبقى محافظ الشمال مشرفاً على إدارة شؤون هذا القضاء». ولفت علم إلى أن «التواصل بين منطقتي الضنية والمنية ليس موجوداً، فلا يوجد طريق تربط بينهما، ومن أراد من المواطنين في المنطقتين زيارة المنطقة الأخرى، فعليه الذهاب إلى طرابلس أولاً، ومن هناك يتوجه إلى

## أخبار

### إنارة شوارع في صيدا من النفايات

**آمال خليك**

في إطار مشروع معالجة مكب النفايات في صيدا، دشنت بلدية صيدا والشركة المشغلة لمعمل معالجة النفايات الصلبة IBC مشروع إنارة بوليفار الشهيد معروف سعد بالتيار الكهربائي، من غاز الميثان الذي ينتج من التخمير اللاهوائي للنفايات العضوية. المشروع هو الثاني من نوعه في الشارع القريب من المكب. فيما كانت البلدية والشركة قد أنارتا الشارع المحاذي للمكب بالطريقة ذاتها الشهر الفائت.

رئيس البلدية المهندس محمد السعودي لفت إلى أن مولدات المعمل تستخرج الطاقة من غاز الميثان الذي يشغل المعمل، أما الفائض منه فيستخدم لإنارة الشوارع. ووعد السعودي بزيادة عدد الشوارع المستفيدة من مشروع الإنارة على نحو تدريجي، وباستخراج السماد العضوي من النفايات في المراحل المقبلة وإرسال العوادم الناتجة من عملية الفرز الى المحارق التي تشغل معامل الإسمنت.

### حريق يأكل تاريخ قصر الدرويش

أُتلف جزء من تاريخ آل الدرويش وجبل عامل بحريق شب بسبب احتكاك كهربائي في قصر حسين الدرويش في زفتا، والذي بُني بين عامي 1900 و1915 وأعيد ترميمه قبل عام.

يضم القصر العديد من الصور والمقتنيات التراثية التي توارثها أحفاد الدرويش، ولا سيما المكتبة التي تضم أكثر من ألفي كتاب ووثيقة ومخطوطة تعود إلى العصر العثماني وفترة الانتداب الفرنسي. اللافت أن في جوار القصر مركزاً للدفاع المدني، ولكن سيارة الإطفاء الوحيدة المتوافرة فيه معطلة منذ مدة، فأتت سيارات الإطفاء من النبطية.

### متعاقدو اللبنانية: التفرغ بقرار جوّال

رأت لجنة الأساتذة المتعاقدين في الجامعة اللبنانية أن الجامعة تحتاج إلى قرارات «جريئة وغير مسبوقة»، مطالبة بإقرار ملف التفرغ «الذي أشبع درساً» من أهل الجامعة والسياسة، عبر قرار جوال بمبادرة من رئيس الجمهورية وتواقيع رئيس مجلس الوزراء ووزيري التربية والمال. وسألت اللجنة: «ألا تستحق الجامعة سوابق إيجابية وابتكار مخارج تحافظ على مسيرتها في تعليم 74 ألف طالب؟».

وقالت عضو اللجنة د. ميرفت بلوط في اتصال مع «الأخبار» إنّنا «تأكدنا من قانونية القرار الجوّال من أجل استمرار المرفق العام وللحفاظ على إنتاجية الجامعة التي تتجه نحو الانهيار لكون 80% من جسمها التعليمي متعاقدين، فيما يعيش البلد في ظل حكومة تصريف أعمال، وليس هناك أفق لتأليف حكومة جديدة».

في سياق متصل، لا تتوقف الجامعة عن إعلان حاجتها إلى التعاقد مع أساتذة في مختلف الكليات. أمس، طلبت رئاسة الجامعة التعاقد مع أساتذة وأطباء لتدريس المواد السريرية والنظرية والعلوم الأساسية في كلية العلوم الطبية. وتقبل الطلبات لدى أمانة سر الكلية في مجمع الحدث الجامعي ابتداء من 12 شباط الجاري (غداً الأربعاء) ولغاية 21 منه ضمناً.

### زيادة بدل المؤسسات المتعاقدة مع الضمان

أصدر المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي مذكرة تقتضي بتعديل قيمة البدل المقطوع الذي يدفعه الصندوق للمؤسسات المتعاقدة معه عن كل مستفيد من الضمان، لقاء تقديم المؤسسات العناية الطبية الى الأجَراء المضمونين العاملين لديها ولأفراد عائلاتهم المستفيدين، ليصبح 567000 ليرة لبنانية سنوياً بدلاً من 480000، و141750 ليرة فصلياً بدلاً من 120000، و47250 ليرة شهرياً بدلاً من 40000، و1553 ليرة يومياً بدلاً من 1315.

علماً بأنه، بموجب العقد النموذجي بين الصندوق وصاحب العمل، يتعهد الأخير بدفع اشتراكات فرع ضمان المرض والأمومة مباشرة الى الصندوق، وبتأمين العناية الطبية من قبله مباشرة للمضمونين العاملين لديه ولأفراد عائلاتهم المستفيدين، وفقاً للشروط المحددة في قانون الضمان الاجتماعي ووفقاً للتعرفات المعتمدة من قبل الصندوق، من دون أن يستوفي من المضمون أي فروقات إضافية تزيد على نسبة مساهمة هذا الأجير لقاء هذه التقديمات.

### الأمن العام ينبّه من عمليات احتيال

دعت المديرية العامة للأمن العام جميع من يتلقون اتصالات من مدنيين أو عسكريين يطلبون فيها مبالغ مالية لقاء تسوية ملفات مزعومة بحقهم، دون استدعائهم للتحقيق معهم، إلى الاتصال فوراً على الرقم 1717 أو التقدم الى أقرب مركز للأمن العام للتبليغ عن الأمر ومنع تكرار هذه الأعمال الاحتيالية.

(وطنية ومركزية)

# جوزف حرب وداعاً... «مملك

## خيط من الضوء

**بيار أبي صعب**

«الموت/ قاعد عالغدا،/ وما في حدا عنده نفْس ياكل معه/ أصلاً، عَ بُخله، الموت مَ بيعزم حدا...». بلى، للأسف! فعلها الموت هذه المرّة. لقد دعا الشاعر إلى مائدته. تردد المحارب المتعب في قبول الدعوة، قاوم ردحاً، ثم مشى صاغراً إلى مصيره. الأغلب أنّ الموت جاءه متنكّراً بملامح «السيدة البيضاء في شهوتها الكحليّة»، فترك للخديعة أن تنطلي عليه. لدى قراءة الديوان المشار إلى عنوانه هنا، التبس علينا الأمر، وظننا أنّه الحب، أنّها الرغبة، يرشحان من طيف امرأة... كلّ مرّة ننسى أن الشعراء يستعدّون سرّاً لموعد آخر مع تلك الحبيبة التي تأتي بوشاح سالوميه وعطر ليدي ماكبث. تربت برفق على كتف الرجل المنحني فوق أوراقه قرب فانوس محتضر، تأخذه بيده فيمشيان على خيط رفيع من الضوء ثمّ يذوبان في الأفق.

لا يبقى سوى الكلمات، أوجاع وأفراح وأوهام ونشوات عابرة مكوّمة على المنضدة، لمن سيأتي لاحقاً. «مِن بَعْد ما فَلّيت/ صرْلي سِني قنديل زَيت/ ضّوَّيت ضَّويت بَعْدَك/ وانطَفيت».

الشعراء مختلفون حتّى في موتهم. يهجرون عصرهم بصمت وخفر. جوزف حرب يترك بيروت حائرة، والعالم العربي على فوهة بركان. أرض المجزرة ترجّع صوته: «سأظلّ أفتخر أنني عربي». الأغنيات يتيمة أيضاً. الجمهور العريض، من دون أن يعرف ربّما، يجالسه كل يوم. لقد تسلل إلى حياتنا مع أغنيات فيروز التي كتبها، ولحّنها زياد الرحباني أو فيلمون وهبي. «اعطيني اهرب منك ساعدني إنساك/ تركني شوف الأشيا وما تذكّرني فيك/ بيكفّي وأنا عندك شو خسرت سنين». جوزف حرب كان أكثر من صوت وشاعر. مثل العراقي مظفّر النواب ربّما، هناك مسافة ضوئيّة بين شعره الفصيح القائم على التفعيلة، وقصائده العامية التي تنحدر من نبع ميشال طراد والرحابنة وطلال حيدر. رئيس «اتحاد الكتاب اللبنانيين» (1998 ـ 2002) لم يترك لحضوره العام أن يخالط أدبه. هناك مسافة أيضاً بين المبدع والمناضل. ابن الدركي الذي تشبّع من الوجدان الشعبي، واختار خندق المساكين، عاش حيوات متوازية تقاطعت ليل الأحد عند النقطة نفسها. تحيّة إلى الشاعر الذي واجه العالم عارياً حتّى الرمق الأخير.

# بين صوت فيروز وقصيدة النثر

**حسين بن حمزة**

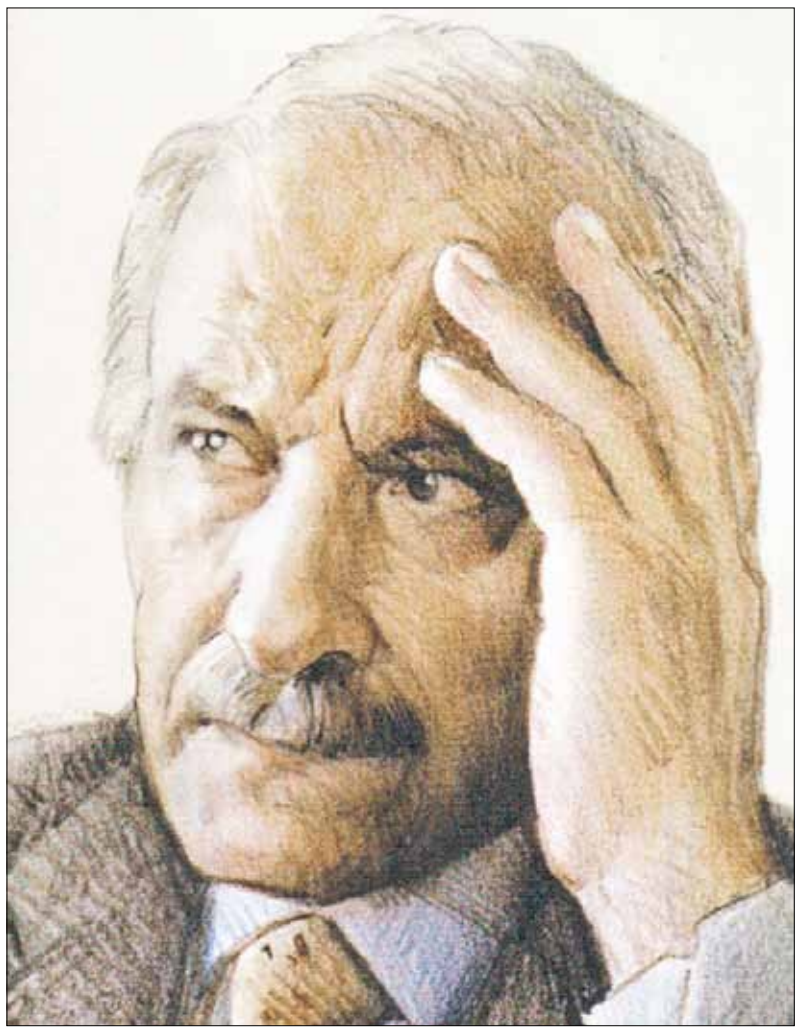

عاش جوزف حرب (1944 ـ 2014) بين الإيقاعات والقوافي. كانت قصيدته نوعاً من الدندنة أو التقاسيم على الأوزان الكلاسيكية ومجزوءاتها وتفعيلاتها، وكانت الكلمات تأتيه موزونة أو شبه جاهزة لتدخل في شعره بسلاسة ويُسر، وكان هو منشداً وعازفاً داخل معجمه اللغوي الخصب والمفتوح على موضوعات الطبيعة والحب والطفولة والمرأة. الغنائية جعلت قصيدته قابلة للتلحين والغناء، وحظيت بعض قصائده بنوع من الخلود حين غنتها فيروز. الشاعر اللبناني الذي غيّبه الموت أول من أمس كان يطلّ على العالم من زاوية خاصة، وينصب فخاخه للكلمات، ويستدرجها إلى صور واستعارات مفاجئة وجديدة. كانت غنائيته تتجنب الصوت العالي والإيقاع المتعسّف، وتصل إلى القارئ بتدرجات متفاوتة بين الهمس والخفوت. الصور نفسها كانت حصيلة تفكير إيقاعي وتأملات وجودية وكونية مخلوطة بسيرة شخصية مخلوطة بدورها بسيرة الطبيعة والكلمات. لا نجد هذا التوصيف في عناوين دواوين مثل «شيخ الغيم وعكازه الريح»، و«سنونو تحت شمسية بنفسج»، و«زرتكْ قصب فليتْ ناي» فقط، بل إن هذه العناوين كانت تتويجاً لقصائد منجزة بحبر الطبيعة ومعجم فصولها. كأن صاحب «شجرة الأكاسيا» كان يكتب نسخته الخاصة من «المفكرة الريفية» التي كتبها الراحل أمين نخلة، وكان قريباً من الروحية اللبنانية في تجربتي سعيد عقل وشوقي أبي شقرا. انتسب حرب إلى كتاب الطبيعة، وأنجز هويته وحساسيته الشعرية فيها، حيث «أجمل أنواع الشعر/ المكتوبُ بحبرِ ضبابْ»، وحيث الغيمُ «بيتُ من شعرٍ خطّته يدُ الله/ كبيرُ الشعراءْ»، بينما الشاعر نفسه تلميذ أبديّ في «صفّ» الطبيعة و«محبرتها»: «ما زلتُ صغيراً، مدرستي محبرة، أخرجُ للفرصةِ، ألعبُ بالأوزانِ، فإنْ قرعتْ راهبةُ الرؤيا/ جرسَ الحبرْ، أدخلُ صفَّ الشعرْ».

بالفصحى أو العاميّة، ربّى حرب قصيدته في كنف الجمال البكر والبراءة الشعورية والنبرة الحالمة. وعلى امتداد 16 ديواناً، ظل يحفّ لغته بالإرث الشعري الكلاسيكي، ويلامس أطراف الحداثة بمجازفات التفعيلة التي تقترب من روحية النثر ولا تتورّط فيها بشكل كامل. كتب مطولات شعرية كما في «المحبرة» التي استغرقت 1750 صفحة، وكتب قصائد قصيرة ومضغوطة من سطر أو سطرين. في الحالتين، استثمر براعته في الإيقاع وتمكّنه من العروض في جذب القارئ الذي وجد تطريباً وتدفقاً في قصائده الطويلة، ووجد التقاطات ذكية ومدهشة في سطوره المكثفة. قد نأخذ عليه تلك الحلاوة الزائدة التي كانت تذوب في كل كلمة أحياناً، وقد نبرّر ذلك بالحضور الكثيف للطبيعة وعناصرها، وبميل الشاعر إلى زخرفة جملته واستخلاص عصارتها، ولكن هذا كله ينسحب ويتلاشى

> **لغة قاربت مناخات المتصوفة في اختزال العلاقة مع العالم**

عندما نقرأ اللغة الحلوة ذاتها في قصائد تحتوي على تأملاتٍ فلسفية، وعندما لا تفسد الحلاوة المعنى الذي اشتغل الشاعر في الوصول إليه، وهو نراه بالعامية في قصيدة مثل «جوانح»: «الله عَطَا للطيرْ/ خفقة هـ الجوانحْ/ يمكن ل حتى لو بمطرحْ مَنّو عايش/ داق طعم الذّل/ يقدرْ يفلّ»، ونقرأه بالفصحى في قصيدة مثل «رمح»: «الموتُ يمحوني/ أنا لستُ أكثر عنده في الوقتِ/ من ماءٍ وطينِ/ ولسوف يطلق صمته يوماً على جسدي/ ويُرديني/ ولسوف تطوي سيرتي يدُهُ/ وتطويني/ أنا لم أجئْ إلا لقتل الموتِ. كلٌّ حاملٌ رمحاً ليقتله، ورمحي ليس دينارياً، ولا إكليل مملكتي، رمحي دواويني». خصوصية حرب وقوته موجودتان في هذا التفلسف الشعري، والسعي إلى كتابة سيرته أمام أسئلة الوجود والموت، وتخليد العمل اليومي للطبيعة وتعاقب الأيام، والاشتغال على أفكار الكتابة داخل الكتابة. ولعل انسحابه في السنوات الأخيرة التي سبقت رحيله، واعتكافه في قريته الجنوبية، كانا جزءاً من ممارسةٍ شعرية يفضّل فيها الشاعر الإقامة داخل عزلته ومخيلته. هناك نوع من التنسّك الشعري في أغلب الشعر الذي كتبه حرب. شعرٌ مصنوع من الهدايا التي تقدمها التأملات والوحدة، لكنها وحدة بلا باب: «ولكي/ لا أحدٌ يقرعُ هذا البابَ عليّ/ لا بابَ لديّ». بمثل هذه اللغة التي تقارب مناخات المتصوفة في اختزال العلاقة مع العالم، كتب حرب تجربته الشعرية التي سعى فيها إلى التقاط ما هو جوهري وخالد في المجريات العابرة والمهملة. بطريقة ما، وخصوصاً في قصائده القصيرة، اقترب الشاعر المفتون بالموسيقى والوزن من العوالم الصغيرة والهامشية المزدهرة عادةً في قصيدة النثر اليومية. نجد ذلك في قصيدة «صوت»: «تحت شجرة اللوز/ مات البلبل/ وعندما هبّ الهواء/ كان أجملَ صوتُ حفيف الورق/ فعرفتُ أن روح البلبل/ صعدتْ إلى الشجرة». ننتبه هنا كيف تتضاءل سطوة الإيقاع ويتعزز نفوذ الصورة المستهدفة، وهو ما يتحقق بفلسفة أعمق في قصيدة «الشعر والشعراء» التي تصلح لأن تكون حكمة مأثورة لغياب الشاعر الذي يأمل أن يظل شعره حياً، وأن تطير روحه بجناح الخيال: «ليس يموتُ الشعرْ/ والشعراء لا يدخلون الأضرحةْ/ لأنهم لم يولدوا/ بغير أجنحةْ».

# خفة فراشة وأثر نسر

**زاهي وهبي***

جوزف حرب نسيج وحده، فيه من الفرادة ما ليس في كثيرين من أبناء جيله. صحيحٌ أنّه يفوح من شعره عطرُ سعيد عقل لكنه تأثّرُ المتجاوز (بكسر الواو) العارف كيف يمحو أثر سواه ليكون كما ينبغي أن يكون: هو لا سواه، أو لنقل إنّه استطاع في صياغاته الشعرية عصرنة لغة سعيد عقل المسكوبة. ومثلما يستطيع الجوهرجي اعادة صياغة الحلى المتوارَثة النادرة، هكذا صنع حرب بما تعلمه وورثه عن أسلاف راسخين لا يُستهان بهم. ليس في الشعر وحده تتجلى فرادة حرب، انما في السلوك أيضاً، كان نسيج وحده في سلوكه ونمط عيشه، اختار العزوبية الأبدية ربما لأنه لم يطق شريكة للقصيدة حتى لو كانت ملهمةً، واختار نوعاً من البريّة الاجتماعية، فلم يكن هاوي مناسبات ولياقات ولا غاوي شهرة وأضواء، مع احتفاظه الأكيد بلباقة عالية وفروسية نادرة ومروءة لا يختلف عليها اثنان. يوم رغبت باستضافته في برنامج «خليك بالبيت»، تمنّع كثيراً قبل الموافقة وذريعته عدم الرغبة بالحديث عن الذات. وكان في نفسه بعض عتب صار في ما بعد عتاباً، فاسم البرنامج هو ذاته عنوان قصيدة له غنتها السيدة فيروز. ولعلنا يومَ اخترنا الاسم، كانت القصيدة/ الأغنية مترسبة في لاوعينا لكننا لم ننتبه للتشابه الحرفي الا حين بلغنا عتب المُحب. المهم، ظهر جوزف في البرنامج واستهلينا الحلقة بالأغنية وتصافينا على الهواء وتنازلَ لنا عن «حق» التسمية لأنّه من تلك القلة النادرة التي لا تحمل ضغينة ولا تجعل من الحبّة قبّة. مبدعٌ فردٌ بشعراء كثيرين جوزف حرب، يحار المرء من أي الأبواب يدخل اليه. تجلى في كلاسيكياته التي أكثر ما يظهر فيها أثر سعيد عقل، كما تجلى في فصحاه وعاميته وقصائده الغنائية التي حملها صوت فيروز الى الأعالي البيضاء الناصعة وحملته

> **أغنياته لفيروز هي تمهيد مضيء لتجربتها الزيادية اللاحقة**

هي (القصائد) الى مطارح جديدة غير تلك التي ارتادها الرحبانيان عاصي ومنصور. ولعلنا لا نغالي إن قلنا إنّ أغنيات حرب لفيروز هي تمهيد مُضيء لتجربتها الزيادية اللاحقة، وهي تجربة لجوزف حرب نصيب فيها لا يخفى على لبيب.

إشتغل حرب على الأنا من دون أن تشغله أناه عن ضمير الجماعة، فكان شاعراً مهموماً بقضايا المجتمع، انغمس في السياسة والايديولوجيا، وكان مقاوماً عنيداً ومناضلاً صلباً حتى في مواجهته الصامتة للمرض الخبيث. لكنه لم يُسقط قصيدته في فخ الخطابية والمباشرة ولم يحوّلها منشوراً سياسياً بل حافظ على الجماليات الضرورية كي يظل الشعر صافياً عذباً ولكن محمّلاً بكل الهموم الفردية والجماعية التي تميز شعره عن كثيرين من مجايليه. لعل التنوع الذي طبع مسيرته ساهم في هذا الأمر، إذ كان يتنقل بين الفصحى والعامية والقصائد المغناة بخفة فراشة لكن بأثر نسر جسور.

* شاعر وإعلامي لبناني. المقال كاملاً على موقعنا

# ة الخبز والورد» يلفها الحداد

## ابن الدركي كسر محبرته ومضى

**في السنوات الأخيرة من حياته، اعتكف في بلدته المعمرية بالقرب من صيدا، حيث يشرف على البحر... ذاك البحر الذي ارتعب منه صغيراً، قبل أن يقع في حبّه عندما اكتشف أنّ الغيوم تتشكّل منه. سيرته الشخصية لا تقل غنى عن مسيرته الأدبية والشعرية**

نادين كنعان

خبر وفاته، وقع كالصاعقة على أصدقائه ومحبيه. قبل أكثر من ثماني سنوات، حزم جوزف حرب (1944 . 2014) أمتعته وغادر بيروت، ليعتكف في بلدته المعمرية بالقرب من صيدا (جنوب لبنان)، لأنه اعتقد أنّ «أيّ وجود مع الآخرين اليوم، خارج مفهوم الوظيفة، هو نوع من تضييع الوقت»، وفق ما قال في حديث سابق لـ«الأخبار» (الأخبار 9/8/2009).

أوّل من أمس، رحل الأمين العام السابق لـ«اتحاد الكتاب اللبنانيين» بهدوء على أعلى تلّة مطلة على البحر، وهو على مشارف السبعين. الترحال كان السمة الغالبة على السنوات الأولى من حياة حرب. ابن الدركي في قوى الأمن الداخلي، تنقّل بين بلدة الناقورة حيث ولد، ومدينة صور الجنوبية، قبل أن يصل إلى طرزيّا، إحدى بلدات قضاء جبيل. خلال إقامة العائلة هناك، سجّل الوالد جوزف وشقيقته في مدرسة داخلية تابعة لدير «راهبات القلبين الأقدسين» في جبيل، حيث بقيا نحو خمس سنوات. كان الصبيّ الوحيد في القسم الداخلي من المدرسة، فصار يخدم الخوري في قداس المساء، ويقرأ الرسائل، وكانت القراءات التأمّلية في الشهر المريمي، وشهر القديس مار يوسف، وشهر قلب يسوع من حصّته. من هنا، بدأت علاقة حرب مع اللغة. وتأثّر أيضاً برائحة البخور، وصور القديسين والقديسات، ومختلف تفاصيل الدير والكنيسة. لاحقاً، استثمر الراحل مناخات هذه الأماكن ورمزيتها الدينية في أعماله الشعرية.

التمرّد والرفض ولدا عند صاحب ديوان «المحبرة» (الريّس . 2009) منذ أيام المدرسة الداخلية. لعلّ أبرز مثال على هذه النزعة هو حادثة القنديل الشهيرة التي تحدّث عن تفاصيلها خلال استضافته في برنامج «حوار العمر» عام 1998 على lbc. في أحد الأيّام، كان الطفل جوزف يساعد إحدى الراهبات في إشعال قنديل، فوقع من يده غطاؤه الزجاجي وانكسر. «إذا كسَرْت الزجاجة مجدداً، فسيظهر عليك الشيطان ليلاً». هذا ما قالته له الراهبة، محاولةً ردعه عن تكرار «الخطأ»، فما كان من حرب إلا أن أوقَعَ كل القناديل «لأنّني أحب الشيطان وأريده أن يظهر لي»، لكنّه لم ينل ما يريد.

في المقابلة نفسها، تطرّق إلى القسوة التي كانت تخيّم على طريقة التربية في المدرسة والمنزل حينها، مشدداً على أنّ والده المتديّن حاول إقناعه بالرهبنة مرّتين. من ذلك الدير الجبيلي، شاهد حرب البحر للمرّة الأولى، فارتعب منه، قبل أن يقع في حبّه عندما اكتشف أنّ الغيوم تتشكّل منه. فهو يعشق الطقس الغائم لا الصافي، ويفضّل الليل على النهار، ويحبّ «التناقضات الطبيعية في فصل الخريف». كان لطرزيّا مكانة خاصة في قلب الراحل، «بقسوتها ولينها». ومن شجرة الأكاسيا التي احتضنته، استوحى عنوان ديوانه الأوّل «شجرة الأكاسيا» الصادر عام 1986 عن «دار الفارابي».

بعد طرزيّا، حطّت العائلة رحالها عام 1959 في منطقة برج البراجنة (ضاحية بيروت الجنوبية) حيث أكمل حرب دراسته التكميلية والثانويّة في «المعهد الأنطوني». في العشرين من عمره، أعطى دروس لغة للراهبات الأنطونيات في الدكوانة، وفي السنة التالية، صار يعلّم الصفوف التكميلية في مدرستهن وفي مدرسة ثانية وثالثة، كذلك تسجّل في كليتي الحقوق والآداب عام 1964.

في الستينيات، طبع حرب باكورته النثريّة «عذارى الهياكل» (1960)، ودخل لاحقاً «الإذاعة اللبنانية» حيث قدم بصوته برنامج «مع الغروب» (1966) وكتب قصائد كلاسيكية ألقتها ناهدة فضل الدجاني بصوتها في برنامج «مع الصباح».

«أجمل ما حصل في حياتي هو توقفي عن الذهاب إلى المدرسة»، قال مرة صاحب قصيدة «إسوارة العروس» (1984) التي غنّتها فيروز، مضيفاً أنّ «أسوأ ما حصل في حياتي هو فقداني لمن أجبروني على الذهاب إليها»، أي والديه. صحيح أنّ العائلة لم تكن ميسورة، لكن أهم طموحات الوالد كان تعليم أولاده لأنّه لم يحظ إلا «بمبادئ القراءة والكتابة».

لطالما انزعج جوزف حرب من «الخطأ الكبير» الذي ارتكبه في حياته، لأنّه «عشقت وأردت الزواج لكنني فشلت. وأنا المذنب». الشاعر الذي بقي أعزب طوال حياته، لطالما رفض الذكورية التي تفيض بها اللغة العربية والتاريخ، مشدداً على أنّ «نتيجة الإذلال التاريخي الذي تعرّضت له المرأة، فمن الطبيعي أن أعاملها كأيقونة وقديسة في أعمالي».

قال جوزف حرب ذات مرّة إنّ «أكبر خوف يعانيه الإنسان هو الموت. رغم كل الحقائق الدينية، فكل الناس يتوقون إلى الخلود». لكن الأكيد أنّ الأخير حقق أوّل من أمس ما كان يريده حين كتب: «زهقت من هالكون/ زهقت من هالكلّ/ وطالع ع بالي فِل».

مقالة باسم الحكيم على موقعنا:
«مسيرة من الإبداع... أغنيات وبرامج ومسلسلات».

شهادة

## معارك «اتحاد الكتاب»... أهداف قابلة للتحقيق

سماح إدريس*

عرفتُه من خلال سهيل إدريس (بالطبع). كانا صديقين، تشعر بالمكان الذي يجمعُهما وقد فاض دفئاً وحميميّةً. وبقيا متحابّين، حتى حين أعلن سهيل انسحابَه من اتحاد الكتّاب اللبنانيين لشعوره بأنّه (أي الاتحاد) بات عاجزاً عن أداء أقلّ القليل من مسؤوليّاته الثقافيّة والفكريّة، ولاسيّما في مواجهة الرقابة والقمع والطوائف والمذاهب. جوزف، وكان الأمين العام للاتحاد آنذاك، طوى بيان الاستقالة، قائلاً: «أنت أبو الصبي يا دكتور. ولو!»

أصرّ جوزف على العودة، وأصرّ سهيل على اللاعودة.

■■■

منذ أعوام اتصل بي جوزف، ورغب إليّ في أن أكون في قيادة اتحاد الكتّاب (وهذا سرّ قد لا يعرفه إلا صديقنا المشترك الرفيق نجاح واكيم). قال إنّ الاتحاد يحتاج إلى «دم جديد... لكن بثوابت راسخة». قلتُ لجوزف إنّ الاتحاد عزيز عليّ كمجلة «الآداب»، لكنّه يحتاج إلى نفضة جديدة تطاول تركيبته وبرنامجه، وتطاول كثيراً من المنتسبين الذين «أُقحموا» فيه إقحاماً . خلافاً لشروط الانتساب نفسِها . بهدف دعم هذا الطرف السياسي أو ذاك. وقلتُ إنّ الاتحاد بات منذ سنوات طويلة شبيهاً بعدد من المؤسّسات اللبنانيّة، محضَ تجمّع للمحاصصات الحزبيّة، حتى كاد يغيبُ عنه معظم الأدباء اللبنانيين من أصحاب الإسهام الفعلي في حركة الأدب والفكر في لبنان والوطن العربي.

وافقني جوزف الرأي، ووعدني بأن نخوض معاً معركةً كبيرةً لاستعادة مَن انفضّ عن الاتحاد من الأدباء والمثقفين المحترمين. أذعنتُ لرغبة الحبيب جوزف، لكنه اتّصل بي بعد ذلك بشهر أو أكثر ليبلغَني أنّه قرّر أن يُحجمَ عن الترشّح. لم أسأله عن السبب، بل أجبتُه سريعاً: «إيه أحسن هيك والله». وفي قرارةِ نفسي قلتُ: «طلعتْ منك، ومش منّي، يا جوزف!»

■■■

قبل عامين، وعلى مدى شهور طويلة، كان جوزف الوجه الأبرز في تجمّع وطني ديمقراطي علماني شاركتُ في تأسيسه مع رفاقٍ آخرين. كان حضوره في هذا التجمّع استثنائياً؛ فخطابُه في مهرجاناته لم يكن خطاباً تقليديّاً محتشداً بالعبارات والاستعارات المألوفة والمملّة، بل كان خطاباً يَنوس بين السياسة والشعر، محتفظاً في الحالين ببلاغة عذبة ندر أن تجدَها عند أيّ من سياسيّينا. كان جوزف نسيج وحدِه في الخطابة السياسية: شاعراً يَخْطب، ويا للغرابة، في الأولويّات والتكتيكات والخطوات المرحلية وبرامج العمل! ولطالما أصابتني الدهشة وأنا أسمعه يقرأ علينا الخطاب قبل تلاوته في المهرجان (بهدف استمزاج آرائنا) أو أثناءه: . فعبارةُ جوزف فريدة في توليفها بين الجزالة المنحوتة من صخر المتنبّي، والمباشرة النابعة من تاريخ يساري يؤْمن . وبصدق! . بالاحتكاك السلس بجماهير الناس، دونما تملّق كاذب أو دغدغة شعبويّة زائفة.

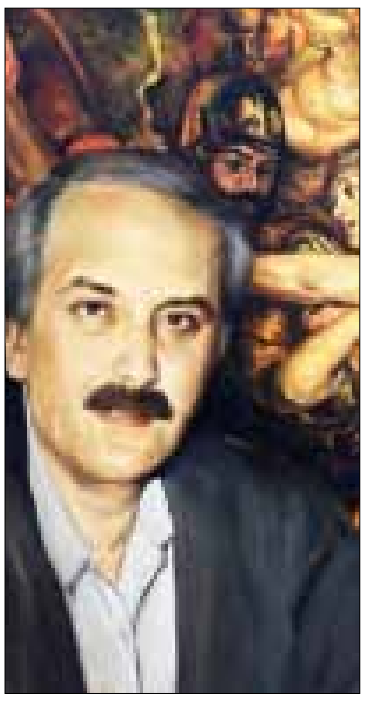

. وعبارة جوزف كانت تسعى إلى أن توفّقَ، ربّما أكثر من أي لبناني آخر عاصرته، بين الأهداف الإستراتيجيّة العليا (وهي عنده تتلخّص في أقانيم خمسة: تحقيق العروبة والاشتراكيّة والعلمانيّة والديمقراطيّة وتحرير فلسطين)، والأهداف القابلة للتحقيق الآن وهنا (وعلى رأسها إقرار قانون انتخابي عادل قائم على أساس النسبية خارج القيد الطائفي).

جوزف، في ذلك كلّه، كان أقربَ الناس، ربّما، إلى رئيف خوري: كلاهما مناضل على جبهة الحاضر والمستقبل، الواقعِ المثال، السياسةِ والشعر. نعم، ها قد تذكّرتُ للتوّ: كلّما التقينا، أنا وجوزف، كان رئيف خوري ثالثَنا. نعم، جوزف هو الابنُ الأوفى لرئيف، بلاغةً وموقفاً واستشرافاً وطموحاً.

■■■

في حدود الساعة التي حشرني بها، كالعادة، العزيزان بيار وأمل، حرصتُ على أن أقدّمَ ما قد لا يتناولُه الزملاءُ الآخرون هنا. لكنْ يبقى أجمل ما في جوزف ما لن تقوله الكلمات: من دماثة خلق، وشهامةٍ، وخفّةِ دم، وسرعةِ بديهةٍ، وتوقّد عاطفة، ودمعةٍ صادقة. وستبقى ترنّ في أذني، ما حييتُ، حشرجتُه الدامعةُ وهو يهاتفني مرتيْن خلال أقلّ من شهر من العام 2008: مرةً حين قرأ رثائي للدكتور جورج حبش، ومرةً حين رحل بابا الدكتور سهيل إدريس.

* **كاتب وناشر «الآداب»**

على الشاشة

# باسم يوسف يرقص في مرايا الديكتاتور

محمد خير

تدنو الديكتاتورية حين تتحوّل البلاد كلها إلى مرايا للزعيم. في حلقته العائدة مجدداً مساء الجمعة الماضي، بدا باسم يوسف ملمّاً بتلك الحقيقة. لم يمسّ الزعيم، بل ألقى الضوء على المرايا التي تعكس صورته في كل مكان، في الإعلام، والرياضة، والشوارع والمواصلات والحفلات وأسواق الملابس، والمطاعم ومتاجر الحلوى. من يحتاج بعد ذلك إلى تناول الزعيم . المرتقب . نفسه؟ لكن السؤال البديهي سرعان ما يطل: إلى متى يمكن الاكتفاء بالمرايا دون صاحبها؟

كانت حلقة «البرنامج» الأولى بعد عزل محمد مرسي قد تناولت النفاق الشعبي والإعلامي للفريق (الذي صار لاحقاً المشير) عبد الفتاح السيسي. الحلقة الثانية «الموقوفة» على «سي. بي. سي» لم تتطرق . للمفارقة . إلى الجنرال. الحلقة العائدة يوم الجمعة الماضي على «إم. بي. سي. مصر» تناولت مجدداً حالة الهوس الشعبي والنفاق الإعلامي. لكن الدوران حول الهدف لن يستمر إلى الأبد. رفع باسم يوسف انتقاداته في ما مضى إلى الحد الأقصى، وبلغت تلك الانتقادات ذروتها ضد مرسي. اليوم، لا يختلف الوضع السياسي . الأمني المتوتر فحسب، بل إنّ مصر تعيش أيضاً وضعاً غير مسبوق بوجود القوة خارج المقعد الرسمي للسلطة، الذي يحتله الرئيس الانتقالي «المهذّب» عدلي منصور. الأخير يتولى نظرياً مقاليد الحكم، وناله من «مزاح» باسم في الحلقة الأولى، قدرٌ طفيف يتناسب مع سلطته الواقعية، لكن السياسة لا ينبغي لها وحدها أن تحتكر زاوية النظر إلى باسم يوسف. لا ينبغي أن يُنسى أنه في النهاية برنامج «هزلي، ساخر، غير موضوعي وغير محايد».

في مقدمة الحلقة الجديدة، يقول من يؤدي دور «رجل الأعمال/ صاحب المحطة»: «عايزين برنامج يكون، أولاً كوميدي، وثانياً بيضحك الناس»! يقترح باسم عليه أن يكون البرنامج «هزلياً وساخراً أيضاً، يوافق رجل الأعمال، شرط أن لا تتعارض السخرية مع الكوميديا»!

هي سخرية من أصحاب المحطات اعتادها باسم يوسف، وخصوصاً في مقدمة مواسمه، وقد مرت بسلام مع «أون. تي. في»، ومع زملائه فيها وصاحبها نجيب ساويرس، ومرّت ببعض المشكلات مع «سي.بي.سي» في أول مواسمه معها، قبل أن يتوقف البرنامج لأسباب متعددة في الموسم التالي. ظاهرياً، فإنّ المحطة أوقفته لإساءته إلى «الثوابت الوطنية» و«الأسرية»، لكن الجميع يعلم أنّ قراراً بإيقاف البرنامج الذي يبيض ذهباً، لا يمكن أن يكون قراراً إدارياً محضاً من دون ضغوط. عبر شاشة «mbc»، يسخر باسم مجدداً من محطته السابقة. يعرض فيديو لسيدة تتهمه بـ «قبض 5 مليارات جنيه». يقول باسم: «لو عندي 5 مليار، لاشتريت محطة، وأقمت فيها البرنامج، وعزمت نفسي في الحلقة الأولى، ومُت من الضحك، ثم أوقفت البرنامج، وافتتحت محطة أخرى (في إشارة إلى CBC Extra)، وبكده يبقى عندي محطتين محدش بيتفرج عليهم».

إجمالاً، يمكن تقسيم حلقة باسم على نحو يختلف اختلافاً طفيفاً عن تقسيمه المعتاد إلى ثلاثة أقسام. يمكن اعتبار المقدمة (ما قبل دخول المسرح) قسماً منفصلاً، حيث الحديث الافتراضي مع رجل الأعمال، ثم الاسكتشات المتتابعة لباسم في دور المذيع الدجال والمذيع الرياضي والطباخ ثم رفيق عمرو أديب (في محاولات ساخرة للبحث عن وظيفة أخرى). القسم الثاني يمتد من الافتتاحية على المسرح إلى ما قبل فقرة الغناء (فرقة كاريوكي)، وأخيراً، يُعدّ الاستعراض الغنائي، دائماً، قسماً منفصلاً ومنتظراً في حلقات «البرنامج» برغم أنّه لا يقدم في فقرة منفصلة. كان الاستعراض هذه المرة دون المستوى، ليس فقط مقارنة بالأغنية الأصلية «لو كانوا سألونا» ثلاثي أضواء المسرح من فيلم «30 يوم في السجن» (1970)، لكن كان الاستعراض حتى أقل من تجارب شبابية أخرى اعتمدت الاستعراض نفسه مثل «ثلاثي أبعاد المسرح»، الذي قدّم

> تناولت الحلقة حالة الهوس الشعبي والنفاق الإعلامي

الاستعراض بعنوان «يا ماما دولة يا بابا حاكم» قبل عام من تجربة باسم.

غير أنّ تألق باسم، وفريق إعداده، بقي كما كان دائماً في فقرة اصطياد اللقطات التلفزيونية. المونتاج ذكي والتعليق خفيف الظل، وكان «البطل . الإفيه» هو عبارة «إنسان سلبي لا إجابة ليه، إنسان غير موجود في الوجود». عبارتان عجيبتان اتهمت باسم بهما إحدى السيدات المعارضات له. عبارات حوّلها باسم إلى صوت الرد الآلي على الهاتف (الرقم الذي تحاول الاتصال به سلبي لا إجابة ليه)، ليفجر الضحكات، كما يفجرها كالمعتاد مع الاصطياد «الأبيح» للكلمات، على غرار الضيف التلفزيوني الذي اتهم باسم بأنه «يضنّ علينا بتويتة»، فيطالبه الإعلامي الساخر بأن «تبطلوا «تضنّوا» علينا انت وصحابك». تلاعب ساخر بكلمات يعدها المجتمع «عيباً»، فيرفع باسم في وجهه لافتة «للكبار فقط».

«البرنامج» كل جمعة 22:00 على «mbc مصر»

## عودة بطيئة

**مع عودة باسم يوسف إلى الشاشة الصغيرة، بدأت التعليقات الإيجابية والسلبية تتوالى فور ظهوره على قناة «mbc مصر». غرّدت المغنية السورية أصالة نصري على تويتر قائلة «فوق المتوقع أكثر من عبقري، وكأنك سبقت الزمن بمئة عام يا باسم. من حقّهم (البعض) ألا يفهموك لأنك الغد البعيد». فيما رأت الممثلة المصرية آثار الحكيم (الصورة) أن «الحلقة كلّها كانت تقوم على السخرية من الناس الذين يحبّون المشير عبد الفتاح السيسي بشكل مبالغ فيه». بدورها، رأت الممثلة بشرى أنّ «إيقاع الحلقة كان بطيئاً على غير المتوقع»، مبدية تفاؤلها بالحلقات المقبلة.**

مرآة الغرب

# The Intercept... عهد جديد في الإعلام الإلكتروني

**صباح أيوب**

«صحافة خصومة لا تعرف الخوف». تحت هذا الشعار، أبصرت The Intercept النور صباح أمس. هي المجلة الإلكترونية التي ترقّبها أهل الإعلام منذ أشهر عديدة، عندما أعلن عن بدء التحضير لها الصحافي غلين غرينوالد الذي عهد إليه إدوارد سنودن بالوثائق التي سرّبها من «وكالة الأمن القومي» (إن. إس. إي). حينها أُعلن عن تعاون غرينوالد المستقيل من «ذي غارديان» البريطانية مع صاحب موقع Ebay بيار أوميديار، لإطلاق مساحة إلكترونية خارج سرب إعلام السوق. ثم بلغ التشويق ذروته نهاية الأسبوع الماضي عندما كشف غرينوالد على تويتر أسماء بعض الصحافيين الذين انضمّوا الى المشروع، وأعلن في مقابلة مع «سي إن إن» عن اقتراب موعد إطلاق المجلة. هكذا، استيقظ العالم أمس على «العدد الأول» من «ذي إنترسيبت» الذي تضمّن مقالاً ترحيبياً ومقالين عن وثائق «إن إس إي»، أحدهما تناول دور الوكالة في عمليات الطائرات من دون طيّار. «سنشجّع صحافيينا على الكتابة بشغف، من دون أن يحسبوا أي حساب للذين سيغضبون من كتاباتهم ويعادونهم»، يقول ناشرو المجلة في فقرة التعريف عنها على الموقع الإلكتروني. وكان غرينوالد قد أوضح في أكثر من فرصة ومقابلة صحافية خلال الأشهر الماضية أنه ضاق ذرعاً بالإعلام التقليدي (مثل «ذي نيويورك تايمز» وغيرها) وكيفية معالجته للأمور الحساسة التي تهمّ القرّاء وتحرج السلطة. ويستشهد الصحافي الناشط الذي يعيش في ريو دي جانيرو بقضية وثائق سنودن للإشارة الى الطريقة البالية التي تعتمدها وسائل الإعلام التقليدية في تغطيتها للمواضيع الحساسة. «ذي إنترسيبت» التي تنشرها مؤسسة «فيرست لوك ميديا» First Look Media لصاحبها أوميديار، تعد قرّاءها بصحافة «مستقلّة تغطّي مواضيع متنوعة بطريقة جريئة لا تعرف الخوف وتخلّف خصومات».

مع فريق صحافيين مؤلّف من ليليان سيغارا وبيتر ماس ودان فرومكين ورايان غالاغر ومرتزا حسين وغيرهم، سيدير غرينوالد العمل في المجلة بالتعاون مع جيريمي سكايهيل ولورا بويتراس.

في المرحلة الأولى، سيتركّز العمل على وثائق «إن إس إي» التي سرّبها سنودن، وستأتي التغطية «متعددة وإبداعية تستخدم كل الوسائل الإلكترونية المتاحة» كما تعلن المجلة على موقعها. أما في المرحلة المقبلة، فستتعدد المواضيع وتتناول المجلة قضايا أخرى تهمّ الرأي العام، انطلاقاً من «إيماننا بأن قيمة الصحافة وأهميتها تأتي من قدرتها على فرض الشفافية، وبالتالي محاسبة الجسم الحكومي وأقوى الشركات».

> مجلة غلين غرينوالد رفعت شعار «صحافة خصومة لا تعرف الخوف»

القائمون على «ذي إنترسيبت» أعلنوا أيضاً أن المجلة هي المولود الأول في سلسلة مجلات متخصصة أخرى ستصدر تباعاً عن الشركة المنتجة «فيرست لوك». ومواكبة لإطلاق الموقع، بدأت «ذي إنترسيبت» بالتغريد على حساب خاص على تويتر تَبعه حوالى 13 ألف شخص في الساعات الأولى.

تبشّر «ذي إنترسيبت» بعهد جديد من الصحافة عموماً والإعلام الإلكتروني خصوصاً، فهل تكسب الرهان وتحوّل «غير التقليدي» الى قاعدة؟

https://firstlook.org/theintercept

رادار

# سيف الدين السبيعي يلتحق بـ«الإخوة» في أبو ظبي

**وسام كنعان**

رغم التعثّر الذي صادفه «منبر الموتى» واعتذار رشا شربتجي عن عدم إكمال التصوير، ثم تدخّل الكاتب سامر رضوان في خيارات المخرج سيف الدين السبيعي (الصورة)، إلا أنّ شركة «كلاكيت» تمكنت يومها من تسليم المسلسل الذي عرض في رمضان الماضي. بعد هذه التجربة، ظنّ البعض أنّه صار سهلاً الإيقاع بالشركة في مصيدة الإعلام، وخصوصاً بعد مرور مسلسلها الجديد «الإخوة» في مأزق عدة أخّرت بدء تصويره، علماً بأنّ المسلسل مقتبس عن نص تشيلي بعنوان hijos del monte عرّبه محمد أبو اللبن، ولواء يازجي، ويخرجه سيف الشيخ نجيب وعمار العاني، ويلعب بطولته: تيم حسن، باسل خياط، قيس الشيخ نجيب، أمل بوشوشة ومحمود نصر. أمس، صرّحت مصادر مقرّبة من أسرة المسلسل لـ«الأخبار» بأنّ «المنتج إياد نجار أوقف المخرج عمار العاني وفريقه عن العمل، وطلب من المشرف على المسلسل الليث حجو أن يبلغه التوقف عن التصوير بسبب عدد المشاهد القليلة التي ينجزها يومياً، وهو ما دفع المنتج الى استبعاد العاني والاستعانة بمخرجه المفضل سيف الدين السبيعي». لكن صاحب «كلاكيت» إياد نجار نفى تلك الأقاويل في اتصال مع «الأخبار» قائلاً: «منذ البداية، كان الاتفاق مع عمار العاني على تسلّم العمليات الفنية من مونتاج وميكساج ومؤثرات بصرية. وسيشتغل معي في هذا العمل وغيره. الجديد أننا اتفقنا مع سيف الدين السبيعي ليفتح كاميرا جديدة إلى جانب المخرج سيف الشيخ نجيب، على أن يبقى الإشراف الفني العام موكلاً لليث حجو». ويعزو نجّار خطوته إلى «ضخامة العمل وما يتطلبه من مستلزمات إنتاجية. نحن نراهن على تقديم نتاج يتجاوز الدراما التركية من حيث الإبهار البصري. ولن أكون مغالياً إذا قلت إنّني آمل أن تنافس صورته أعمالاً تلفزيونية عالمية». لكن، ماذا عن مسلسل «الدومري» الذي يفترض أن يبدأ سيف الدين السبيعي تصويره قريباً في دمشق؟ يرد نجار «في منتصف آذار (مارس)، من المرجح أن ينهي السبيعي «الإخوة» ليبدأ تصوير «الدومري» الذي سيعرض في رمضان المقبل.

إذاً، لا تزال عجلة «الإخوة» تلاحق الزمن في أبو ظبي كي يبدأ عرض حلقاته في النصف الثاني من الشهر المقبل، على أن يبقى العرض الأول هو القول الفصل للحكم على رهانات منتجه الكبيرة.

يحدث في القاهرة الآن

# فنانو «25 يناير» ممزقون بين حمدين والمشير

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن، أحمد جمال الدين**

انقسامات السياسة وصلت إلى الوسط الفني المصري الذي توحّد في 30 يونيو (حزيران) لعزل الرئيس الإخواني محمد مرسي. إعلان زعيم «التيار الشعبي» حمدين صباحي الترشّح في سباق الرئاسة المقبل ضرب هذه الوحدة، بعدما انقسم الفنانون بينه وبين المشير عبد الفتاح السيسي المرشّح الأكثر حظاً بحسب المراقبين، رغم أنه لم يُعلن خوضه المعركة رسمياً بعد، علماً بأنّ صباحي كان المرشّح الرئاسي الذي نجح في الحصول على أصوات العدد الأكبر من النجوم في سباق 2012، تلاه أحمد شفيق، ثم عبد المنعم أبو الفتوح. بعد وصول شفيق إلى الإعادة أمام مرسي، احتشد كل النجوم تقريباً حول شفيق، ما عدا هؤلاء المحسوبين على ميدان التحرير الذين فضّلوا المقاطعة. لكن ظهور السيسي في المعادلة أخيراً غيّر كل الموازين. حتى إنّ أكثر المتشائمين لم يتوقع يوماً أن تؤدي المعركة الانتخابية إلى خلاف بين حمدين والمخرج خالد يوسف. لطالما شارك الأخير في فعاليات حزب «الكرامة» و«التيار الشعبي»، قبل أن يدعم السيسي منذ «30 يونيو»، حين منحته القوات المسلحة طائرة خاصة لتصوير التظاهرات الشعبية المطالبة بإسقاط نظام مرسي. قال يوسف في مداخلة مع برنامج «هنا العاصمة» (cbc) إنّه «يؤيّد ترشّح السيسي، ويعارض ترشّح صباحي»، معتبراً أنّه ليس «من مصلحة مصر تفكّك تحالف «30 يونيو» في الفترة المقبلة». لم تكن علاقة مخرج «حين ميسرة» بالمرشح الرئاسي علاقة عمل وتحالفات سياسية، بل كانت صداقة قوية نشأت في نضالهما المشترك ضد نظام حسني مبارك. وهو ما عبّر عنه يوسف في فيلمه «هي فوضى» مع المخرج يوسف شاهين، حين وضع لافتة انتخابية لحمدين في الفيلم باعتباره منافساً لمرشح الحزب الحاكم. حمدين ظهر أيضاً بشخصيته الحقيقية في فيلم «الآخر» (1999) ليوسف شاهين الذي ساعد خالد يوسف في إخراجه، قبل أن ينال الشهرة التي حصل عليها في السنوات العشر الأخيرة. ليس هذا فحسب، فالمقرّ الانتخابي لحمدين صباحي في سباق 2012، ومقرّ «التيار الشعبي» الذي أسّسه السياسي الملقب بـ«النسر» هو مكتب خالد يوسف نفسه في ضاحية المهندسين في الجيزة. الإعلامي حمدي قنديل يقف أيضاً حالياً في صفّ السيسي مع نجوم مثل: يسرا وليلى علوي، لكنهم على الأقل لم يوجّهوا انتقادات مباشرة لحمدين، بعكس خالد يوسف.

من جهتها، أعلنت الممثلة رندا البحيري المنضمّة إلى «التيار الشعبي» دعمها لحمدين في سباق الرئاسة. وأكّدت أنّها ستعمل ضمن فريق حملة حمدين، على غرار ما فعلته في الانتخابات السابقة. أما الممثل عمرو واكد، فأشار إلى أنّه لن يحدّد موقفه من دعم حمدين قبل قراءة برنامجه الانتخابي، مشدّداً على «أن الكلمة الفصل في تأييد أيّ مرشح لا يجب أن تكون خلفيته سياسية، بل البرنامج الذي سينفّذه بعد وصوله إلى السلطة في حال فوزه بالانتخابات».

حمدين صباحي وخالد يوسف في إحدى التظاهرات

◀ أكد المنتج **هشام شعبان** اعتذار النجمة المصرية **شريهان** (الصورة) نهائياً عن بطولة مسلسل «دموع السندريلا» بسبب التأخير الذي تعرّض له المشروع برمته، سواء

في ما يتعلّق بانتهاء كتابة الحلقات أو الاتفاق مع المخرج خالد يوسف لإدارة التصوير، ما جعل شيريهان تفضّل الانسحاب وتؤجّل عودتها إلى الأضواء إلى أجل غير مسمى.

◀ توفّيت الممثلة **فيرا كريمة** بعد صراع مع مرض السرطان، وعرفت الراحلة من خلال مشاركتها في مسلسل «العاصفة تهبّ مرتين» عندما أدّت شخصية «رندة» سكرتيرة الممثل فادي إبراهيم.

◀ أطلقت المغنية **نجوى كرم** أغنيتها الجديدة «**يا يُما**» (لحن هادي سليم وتوزيع صبحي محمد)، ومن المتوقع أن تصوّر الأغنية على طريقة الفيديو كليب قريباً.

◀ بعد غياب عن الشاشة لأكثر من 5 سنوات، تعود الممثلة السورية **ليلى جبر** للوقوف أمام الكاميرا في مسلسل «**طوق البنات**» بإدارة المخرج محمد زهير رجب.

◀ قضت محكمة جنايات القاهرة بحبس الممثلة **دينا الشربيني** لمدة عام بتهمة تعاطي المخدرات، قضت الشربيني 4 أشهر منها منذ القبض عليها في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. كما حكمت على صديقها بالسجن المؤبد بتهمة الاتجار بالمخدرات.

◀ بدأ المخرج **وسيم السيّد** تصوير خماسيّة «**استعداداً للرحيل**» (تأليف عمر الشيخ) ضمن خماسيّات «الحبّ كله» التي تنتجها «المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي». تتناول الخماسيّة التي يستغرق تصويرها عشرة أيام، فترة الضربة الأميركية المحتملة لسوريا وانعكاسها على مجموعة من الأشخاص والحكايا. يلعب الأدوار كل من: سليم صبري، ضحى الدبس، دينا هارون، سعد مينة، قاسم ملحو، عامر العلي، محمد خير الجراح ورنا ريشة...

◀ بدأ الممثل **خالد زكي** قبل أيام تصوير مشاهد شخصية وزير الداخلية في مسلسل «**صاحب السعادة**» (تأليف يوسف معاطي) أمام عادل إمام، بعد حلوله بديلاً من الممثل محمود ياسين. وكان الأخير قد أبعد عن المشروع لخلافات في وجهات النظر مع المخرج رامي إمام.

◀ يطلّ السفير اللبناني السابق في واشنطن **عبد الله بوحبيب** ورئيس جامعة «**الحكمة**» المونسنيور **كميل مبارك** في برنامج «**بلا حصانة**» مع جان عزيز الليلة (20:30 _ otv). ماذا يقول الموارنة اليوم؟ كيف ينظرون إلى أنفسهم وإلى الآخرين؟ ما هو موقفهم من استحقاقات الحكومة والرئاسة؟ وعن أيّ حياد يتكلّمون؟

◀ ضمن إطار النشاطات الفنية لـ «المعهد الوطني العالي للموسيقى» (**الكونسرفتوار**)، يعقد رئيس المعهد بالانابة حنا العميل، بحضور الفنان اللبناني **مرسيل خليفة**، مؤتمراً صحافياً عند الـ 11من قبل ظهر اليوم في مقر المعهد (القاعة الكبرى _ سن الفيل) للإعلان عن حفلة «تحية للفنان مارسيل خليفة» التي تحييها «الاوركسترا الوطنية للموسيقى الشرق عربية»، وعن حفلة الأوبرا Cavaleria Rusticana مع «الاوركسترا الفلهارمونية اللبنانية».

مقالات أخرى على الموقع

# عن أوباما و«حال الاتحاد»

**زياد حافظ ***

خطاب الرئيس الأميركي باراك أوباما حول «حال الاتحاد» خطاب جدير بالدرس لما يعكسه من حالة الضعف في المؤسسة السياسية الحاكمة وحالة التراجع الشامل لمكانة الولايات المتحدة. هذا لا يعني أن الولايات المتحدة على وشك الانهيار، إذ ما زالت مقومات التماسك السياسي والاجتماعي قائمة، وإن كانت في حالة تفسخ، فقد تؤدي إلى الانهيار إن لم يجرِ تدارك الأمر.

ماذا أظهر خطاب الرئيس؟ بالنسبة إلى الإلقاء، كان أداء الرئيس جيداً بالنسبة إلى المعايير الأميركية. لم يكن إلقاؤه جامداً ومتعالياً، بل تخلّلته بعض اللقطات المرحة والإنسانية التي بدّد من خلالها بعض الانتقادات حول «فوقية» الرئيس وابتعاده عن شجون الناس، كما أيضاً بدّد صورة الرجل المتردّد في اتخاذ القرارات الصعبة، حيث إنه في أكثر من مرّة حذّر الكونغرس، وخاصة الحزب الجمهوري، بتجاوزه إن لم يتعاون معه في إقرار بعض المشاريع، كما استطاع عبر خطابه التعبوي تنشيط قاعدته الديمقراطية وإلى حدّ كبير بث بعض التفاؤل في مستقبل أفضل عند المواطن الأميركي المحبط، لكن لم يكن ذلك الخطيب الذي أبهر المؤتمر الديمقراطي عام 2008، كما لم يكن الخطيب المملّ. كان متواضعا في طموحاته، لكنه كان حازماً بالنسبة إلى ما يريد تحقيقه خلال هذا العام (2014) الذي سمّاه عام الحركة والعمل، غامزاً بذلك من قناة الكونغرس، الذي عطّل العديد من المبادرات التشريعية خلال العام المنصرم. فتواضع الرئيس الأميركي في طرح أجندته للعمل لعام 2014 أحرج الحزب الجمهوري، الذي لم يستطع أن يكون له أي مأخذ على تلك الأجندة، وإن كان لا يوافق على العديد من البنود، لكن الرفض الصريح لبعض المطالب كرفع الحد الأدنى للأجور وضرورة معالجة التفاوت الاجتماعي في الدخل، وخاصة عند المرأة، وهو أمر يجمع عليه الأميركيون، أجبر الحزب الجمهوري في الكونغرس على السكوت وعدم الاعتراض. في المحصلة جرى التصفيق للرئيس الأميركي حوالى ثمانين مرة شارك الجمهوريون فيها في نحو خمس ثلاثين مرة، وهي نسبة عالية في الجو الحالي من الاستقطاب والتشنج تجاه الرئيس.

لكن ماذا كان مضمون الخطاب؟ من الواضح أن الهم الرئيسي للرئيس أوباما هو الوضع الداخلي، وخاصة على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي. لم يعرض كل هواجس المواطن الأميركي كما لم يعرض الحلول لها. اكتفى بالتركيز على بعض القضايا التي عدّها ملحّة، لكنها قابلة للتحقيق بأقل كلفة ممكنة على الصعيد السياسي، وهذا دليل على الضعف البنيوي والمؤسسي في الولايات المتحدة، حيث الجرأة في القرار أصبحت غير مرغوبة. فدعوته إلى رفع الحد الأدنى للأجور للعاملين في قطاع الدولة (يسمّونهم المقاولين!) إلى عشرة دولارات وعشرة سنتات للساعة، لاقت الترحيب لم يستطع الحزب الجمهوري التصدّي لها، وإن قلّل من قيمتها، كما أن دعوة الرئيس الأميركي لتقليص الفجوة في الرواتب والأجور بين الرجل والمرأة لاقت ترحيباً حاراً. وهذه الدعوة عزّزت مكانة الحزب الديمقراطي كحامي حقوق المرأة بينما الانطباع السائد هو أن الحزب الجمهوري لا يكترث للوضع الاقتصادي للمرأة، لكن ذلك الأمر يتطلّب تشريعاً خاصاً أي موافقة الكونغرس وهذا شبه مستحيل في حالة الاستقطاب والانقسام القائم. فالمساواة في الرواتب والأجور أمر مكلف للمؤسسات، وهذا ما لا تريده بالمطلق. فكيف يُنجَز ذلك؟

استطاع أيضاً الرئيس أن يكرّس الانطباع بأن الكونغرس الذي يسيطر عليه الحزب الجمهوري في مجلس النواب، وقوة العرقلة في مجلس الشيوخ أنه مسؤول عن الإخفاقات في التشريع. فكان التهديد أو التحذير باللجوء إلى ما يُسمّى الأوامر التنفيذية للتشريع أو أخذ القرارات ذات الطابع التشريعي دون اللجوء إلى الكونغرس. حثّ الرئيس الأميركي الكونغرس على العمل والتشريع، لكن إمكاناته في تحقيق القرارات الكبرى، سواء في الاقتصاد أو في المجتمع ما زالت محدودة. فهي من صلاحيات الكونغرس، الذي أراد الآباء المؤسسون تقويض الصلاحيات المفرطة للرئاسة عبر فرض التوازن في الصلاحيات فكانت العبارة المحددة للعلاقة بين الرئيس والكونغرس: «المشورة والموافقة»، أي على الرئيس استمزاج رأي الكونغرس وعلى الأخير الموافقة، لكن التهديد أو التحذير بتجاوز الكونغرس أثار حفيظة الحزب الجمهوري الذي بدأ يعدّ العدّة لعرقلة حركة الرئيس الأميركي. ليس من الواضح حتى الآن إمكان نجاح أي الفريقين في تحقيق أهدافه، لكن بطبيعة الحال فإن المأزق في الكونغرس مأزق بنيوي أكثر مما هو ظرفي خاصة في حالة الاستقطاب القائم بين الحزبين، كما أن المصالح الخاصة التي تتدخّل في التشريعات عبر اللوبيات أو المجموعات الضاغطة ناشطة في تجاوز المصلحة العامة لمصلحة المصالح الخاصة.

تميّز خطاب الرئيس في «حال الاتحاد» بعدم إثارة الملفات الخلافية أو التطرّق إليها على نحو معمق. ففي ملف الهجرة غير المشروعة، اكتفى بالتلميح له، لرغبته في عدم استثارة الحزب الجمهوري، الذي سيعرض مشروعا حول الموضوع. والهجرة غير المشروعة الوافدة من دول أميركا اللاتينية، التي يقدّر عددها بخمسة عشر مليون أمر حسّاس للغاية عند الجمهوريين. فهذه الهجرة تقوم بأعمال في قطاعات عديدة يرفض المواطن الأميركي القيام بها كقطاع الزراعة والبناء والتنظيفات، أي الأعمال الشاقة والقليلة الدخل، لكن في المقابل لا يريد الجمهوريون إعطاء أي من مكاسب دولة الرعاية للمهاجرين الجدد في التطبيب والتعليم.

غابت عن خطاب الرئيس الأفكار الكبيرة التي يحاول كل رئيس ترويجها لتحديد إرثه السياسي. تتميّز الولاية الثانية لأي رئيس بحرصه على عرض أفكار، وإذا أمكن إنجازها على نحو تحدّد قيمة ولايته وإرثه للتاريخ. فالرئيس الأسبق ليندون جونسون كان صاحب

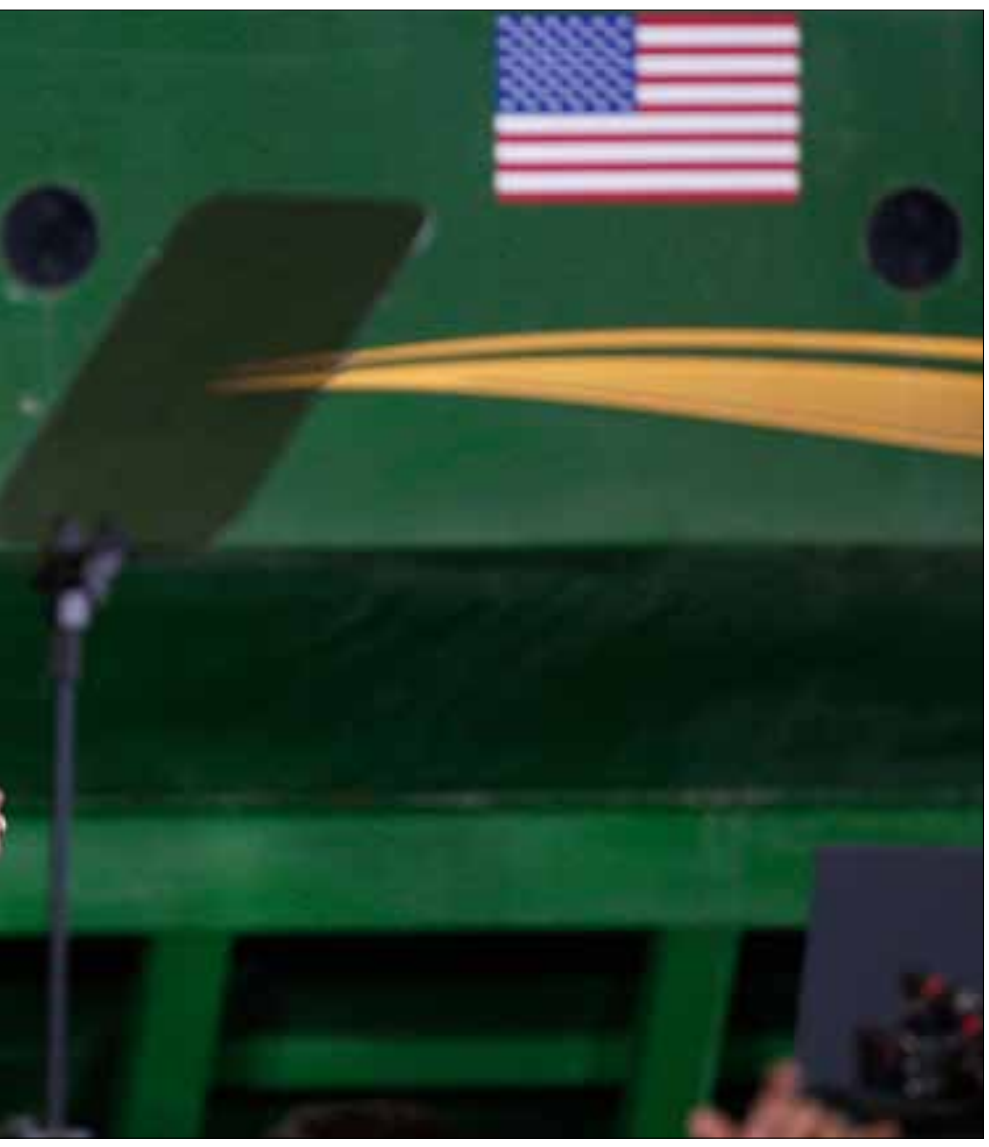

استطاع الرئيس أن يكرّس الانطباع بأن الكونغرس مسؤول عن الإخفاقات في التشريع (أ ف ب)

# الجولة الرابعة من الحوار البحريني: طبعة رديئة من نسخ

**عباس بوصفوان ***

فجأة ظهر وزير الخارجية البحريني خالد بن أحمد آل خليفة، في 16 يناير (كانون الثاني) 2013، في جنيف، في صورة مع نافي بيلاي، المفوضية السامية لحقوق الإنسان.

بعد أيام عدة من ذلك، أعلن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، دعوة البحرين، ضمن عشر دول أخرى، إلى حضور مؤتمر «جنيف 2»، المعني بالحالة السورية.

الصورة مع بيلاي، وإعلان بان، أتيا بعيد ساعات فقط من تمكّن ولي العهد من التقاط صورة لافتة مع زعيم المعارضة الشيخ علي سلمان، عكست رؤية خدّاعة للحالة البحرينية، التي لا يصح القول إن حواراً جدياً بدأ فيها، كما توحي الصورة المتقنة، التي أنجزت على طريقة هوليوود الصاخبة، لتحقق أغراضاً شتى، ليس من بينها التحول الديمقراطي.

إذاً، ظهر ولي العهد، الإصلاحي المفترض، مرة أخرى، ليكسر مجدداً حالة التوتر الشديد، والوجوم والتشاؤم، التي دخلتها البلاد، منذ إطلاق الملك حمد حملة مسعورة ضد المعارضين، بدعم من الجيش السعودي، في منتصف مارس (آذار) 2011، فيما ظل الملك يستثمر ولي العهد للإيحاء بوجود فعل تحاوري، كلما دعت الحاجة. (لمعرفة تموضع ولي العهد وأدواره، أنظر: فرص التحالف الشيعي الخليفي، والصراع الكتوم: مستقبل ولاية العهد في البحرين).

وتعزز الوجوم في الأشهر الأخيرة، وخصوصاً بعد ربط الملك حمد، للمرة الأولى في الخطاب الرسمي، «العيد الوطني» للبحرين بذكرى اجتياح قبائل العتوب للجزر الصغيرة في 1783، وذلك في الخطاب الذي ألقاه صبيحة 16 ديسمبر (كانون الأول)، والذي يصادف أيضاً العيد الرسمي لجلوسه على «العرش»، لا كرسي الحكم، إنه عرش بكل ما في ذلك من دلالات الاستئثار بالسلطة، وأذكّر بأن الملك حمد كان قد أطلق على نفسه صاحب العظمة في فبراير (شباط) 2012، حين غيّر الدستور، وأحال نفسه حاكماً مطلقاً، ثم تراجع عن ذلك اللقب، إثر استهجان العالم، بيد أن الملك البحريني، ما زال يتحدث كأنه صاحب عظمة. (أنظر مقال: «الملك البحريني في أكثر أوقاته وضوحا.. وتعنتا»).

بعد نحو عشرة أيام من ذلك (28 ديسمبر 2013)، استدعي زعيم المعارضة الشيخ علي سلمان للتحقيق، بسبب خطبة للجمعة (http://www.youtube.com/watch?v=N-B0dwUMJl4)، بدت رداً على خطاب الملك، الذي يعد البحرين صارت عربية ومسلمة في 1873! فيما تحدث زعيم الوفاق عن عروبة البحرين وإسلامها قبل دخول آل خليفة عنوة للبلاد، وبطبيعة الحال رأت السلطات أنّ ذلك الخطاب قد تضمن «عبارات طائفية تمثل تحريضاً على فئة من المجتمع، واتهاماً لمؤسسات الدولة بالقيام بممارسات غير قانونية»، كما صرحت النيابة العامة الملحقة، هي الأخرى بالديوان الملكي.

وفي الواقع، لم يكن أحد أسباب زيادة نبرة التشاؤم في البلاد، إعلان السلطات في يناير 2013 انتهاء النسخة الثالثة مما يسمي حوار التوافق الوطني، وهو الحوار الذي انطلق قبل نحو عام تقريباً (فبراير 2013)، ذلك أن «الوفاق» كانت قد علقت مشاركتها في الحوار منذ سبتمبر (أيلول) 2013، على خلفية اعتقال السلطات خليل المرزوق المعاون للسياسي للشيخ علي سلمان. وفي كل الأحوال، لم يكن ذلك الحوار يبتغي التحول إلى الديمقراطية، بل كسب نحو عام من الوقت، هي المدة بين إطلاق الحوار ووفاته الرسمية. (أنظر مقال: الطقس الحواري ومحاولات إعادة تأهيل شرعية الملك حمد).

وكانت النسخة الثانية من الحوار، قد انطلقت في صيف 2011، وهدفت من بين أمور عدة أخرى، إلى التغطية على الانتهاكات المروعة التي مارسها الجيش وقوى الأمن ضد المحتشدين في دوار اللؤلؤة، وإبراز قوى النظام والفئات الداعمة له، لكن الأهم هو إبراز الرؤية الرسمية للإصلاح، التي لا تتضمن أي إصلاح في الواقع، والتي في ضوئها أنجزت تعديلات دستورية لم تغير من تركيبة المؤسسة الحاكمة. (أنظر: البحرين.. تعديلات دستورية هشة.. لا تلقى صدى محليا ودوليا).

أهمية ذاك السقف المنخفض، تأتي بعدما عدّت السلطة نفسها قد ارتكبت جرماً بيّناً في النسخة الأولى من الحوار، بعرض ولي العهد، في مارس 2011، مبادرة من سبع نقاط، تضمنت الحديث عن مجلس نواب كامل الصلاحيات، حكومة تعبّر عن الإرادة

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com

■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314ـ03 / 828381

فكرة «المجتمع الكبير» و«الحرب على الفقر». والرئيس ريغان صاحب فكرة تقليص دور الدولة، والرئيس بيل كلنتون صاحب نظرية الاعتدال في الانفاق الحكومي. حاول بوش الابن أن يكون الرئيس الذي ساهم في نشر الديمقراطية في العالم، وقيم الولايات المتحدة واقتصاد السوق. لم يفلح بل كان إرثه السياسي كارثياً على الصعيد الاقتصادي والسياسي داخلياً وخارجياً.

في هذا السياق تطرّق الرئيس الأميركي إلى قضية الفقر في الولايات المتحدة دون أن يعرض حلولاً لها، مكتفياً بقضية التفاوت في الدخل والتأكيد على الضمان الصحي الذي هاجمه فيه الحزب الجمهوري. فالثقافة السياسية السائدة في الولايات المتحدة تجعل التكلّم عن إعادة توزيع الدخل من المحرّمات، لما لها من نكهة «اشتراكية» أو حتى «شيوعية». ممنوع التكلّم عن حرب الطبقات، بل المطلوب المحافظة على ما يُسمّى «الحلم الأميركي». أشار الرئيس في بعض اللقطات الوجدانية إلى أن الولايات المتحدة هي أرض الفرص، وأن الهوية الأميركية مرادفة للفرص. فعلى سبيل المثال، نوّه برئيس مجلس النواب الجمهوري جون بوينر، الذي كان جالساً خلفه بأنه طبيب، لكن والده كان يخدم في الخمّارات، أي من أصول اجتماعية متواضعة، لكنه في المقابل اعترف الرئيس بأن سلّم التحرك الاجتماعي عمودياً ما زال يراوح مكانه، حتى إن الدراسات أشارت إلى بعض التراجع. ورأى الرئيس أن هذا الواقع غير مقبول في القرن الواحد والعشرين، لكنّ الحلول التي عرضها عامة وفضفاضة للغاية، كضرورة تحسين الوضع التعليمي لجعل المكانة التنافسية الأميركية أقوى وأحسن مما هي عليه الآن دون تحديد كيف ومتى وبأي كلفة. فالحرب على الفقر تعني المزيد من المشاريع للدولة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وهذا ما لا توافق عليه شريحة كبيرة من الأميركيين.

أما على صعيد السياسة الخارجية، فكان خطاب الرئيس تكراراً لمواقف سابقة مع تأكيده على عدم رغبة الولايات المتحدة في خوض حروب جديدة. في المجمل لم يحمل خطاب الرئيس الأميركي أي جديد، بل اكتفى بالعناوين العريضة دون الدخول في التفاصيل، كأن المقطع الخارجي جاء لرفع العتب عنه! لكنه أكّد الانسحاب من أفغانستان وإن كان هناك من يصرّ على توقيع اتفاقية مع الحكومة الأفغانية تستبقي عدداً محدوداً للقوات الأميركية والحلف الأطلسي لاستمرار سياسة ملاحقة «الإرهاب» في باكستان، لكن على ما يبدو فإن الحكومة الأفغانية ترى أن الولايات المتحدة بحاجة إليها أكثر مما هي الحكومة الأفغانية بحاجة إلى الولايات المتحدة. في مطلق الأحوال، فإن الانسحاب قبل نهاية 2014 أمر قائم لا تراجع عنه. في الملفات الأخرى الخارجية كرّر الرئيس الأميركي المواقف السابقة على نحو سريع، حيث أكّد دعم الولايات المتحدة للحركات الديمقراطية في العالم، ومناهضة الدكتاتورية (في سوريا بالذات!). الرسالة التي وجهها الرئيس الأميركي إلى الأميركيين هي أن عهد الحروب الاختيارية قد ولى، أي لن تشن الولايات المتحدة حربا إلا للدفاع عن النفس، أو إذا ما شُنّ هجوم عليها. فنظرية المحافظين الجدد التي تبنّاها جورج بوش الابن حول إعادة خارطة العالم سياسياً بفعل القوة لن تجد من يطبقها في هذه الإدارة. هذا الموقف فهمه جيدًا كل من حكومة الكيان الصهيوني وللأسف بعض القيادات في بلاد الحرمين واللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة. من هنا نفهم شراسة الحملات على الرئيس أوباما، الذي كرّر وأكّد التزامه أمن الكيان الصهيوني، لكن عدم التزامه بالضرورة سياسات حكومة الكيان. ففي الموضوع النووي الإيراني كما في الموضوع الكيميائي السوري كان الرئيس واضحاً بأن الدبلوماسية أفعل من استعمال القوة، وخاصةً أن القوة ستواجه بقوة مماثلة وما يليها من خسائر للمواقع الأميركية. ومن نتائج موقف أوباما تراجع عدد من الشيوخ الديمقراطيين عن قرارهم بدعم المزيد من العقوبات على إيران، مما طوى ذلك الملف حتى إشعار آخر. ومع بدء تنفيذ مقرّرات التفاهم مع إيران، يجري التأسيس للمزيد من التفاهم مع الدولة الإقليمية الصاعدة، وما على حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة إلاّ التكيف مع الواقع الجديد. من هنا نفهم النقلة النوعية في الموقف التركي، وزيارة اردوغان إلى إيران. ونفهم انعقاد مؤتمر جنيف برغم كل التحليلات المشكّكة في جدواه، وأو في النيّات الحقيقية للولايات المتحدة برغم الالتباس في تسليح المعارضة «المعتدلة» ومحاربة الإرهاب. الرسالة واضحة: لن تدخل الولايات المتحدة حروبا من أجل الغير!

من اللافت للنظر أن تواضع المقترحات الداخلية يتلازم مع التواضع في الطموحات الخارجية، وهذا ما يؤكد أن التراجع الأميركي أصبح أمرا واقعا في الوعي السياسي الأميركي. فالطريق المسدود في معالجة الملفات الداخلية عبر الكونغرس يعبّر عن ترهّل النظام والبنية السياسية القائمة، وهذا ما ذكرناه مراراً وتكراراً. ليس هناك في الأفق ما يدّل على أن القيادات السياسية تريد أو أنها قادرة على معالجة الأمر. والدليل على ذلك قلّة الكلام في الاعلام الرسمي، والبديل، وعلى المواقع الإلكترونية الأميركية عن خطاب الرئيس بعد يومين من إلقائه، مما يؤكد عدم جدّية النخب الحاكمة، وحتى النخب المثقفة العاملة في مراكز الأبحاث، في ضرورة مقاربة الواقع الأميركي الداخلي، لكن ما دام الواقع على ما هو عليه الآن، فإن التراجع المستمر لأجيال قادمة قد يسبقه انهيار عام.

* الأمين العام للمنتدى القومي العربي

> أشار في بعض اللقطات الوجدانية إلى أن الولايات المتحدة أرض الفرص

# قديمة

الشعبية، دوائر عادلة، قضاء نزيه، وإصلاح المؤسسة العسكرية، إضافة إلى قضايا التمييز والتجنيس.

وتُبذل محاولات مضنية ومحمومة من قبل المعارضة أكثر من السلطة، لربط محاور 2011 بجدول أعمال الحوار الذي من المفترض أن يكون قد دشنه ولي العهد في لقائه الأخير مع زعيم الوفاق (15 يناير 2014).

بيد أنني أظن أن الحوار المرتقب هو نسخة رديئة التحسين من النسخ السابقة له، التي ما رمت إلا إلى المزيد من قمع كل الجبهات التي دعمت جبهة الاصلاح، بما في ذلك، بل خصوصاً، التيارات الموصوفة بالتشدد، وهي عبارة كذوبة، إذا كان القصد منها ربط أعضائها بالعنف المنبوذ من كل الأطياف المعارضة في البحرين.

في الواقع، فإن توقيت المقابلة بين ولي العهد والوفاق، هو أكثر الدلائل الفاقعة على عدم جدية الحوار. فقد اعتاد النظام، منذ 2004، أن يدعو المعارضة إلى الحوار قبيل الفورمولا واحد، على أمل أن يخفف ذلك من الأجواء السلبية إبّان الأيام الثلاثة، التي هي عمر السباق السنوي، وقد تمكن النظام، حتى في أشد الأوقات توترا (2011 مثلا)، من الحصول على تعهد وفاقي . ساري المفعول حتى الآن . بأن لا تنخرط كبرى الجمعيات في العمل على التشويش على هذا الحدث، الذي يمثل أكبر تجمع جماهيري من الخارج تشهده البحرين، وتستثمره السلطة على نحو جلي للتأكيد على أن الجزر، الواقعة في القبضة السعودية، تنعم بالاستقرار، وعلى أن الانتفاضة باتت تحت السيطرة. (أنظر مقال: حان الوقت لاتخاذ إجراءات عقابية ضد البحرين).

لذلك يبدو مفهوماً أن يجري التقاط الصورة الهوليوودية بين رموز السلطة والمعارضة قبل يوم واحد من افتتاح معرض البحرين الدولي للطيران (16 . 18 يناير 2013)، وتزامناً مع تفقد قائد الجيش الاستعدادات لانطلاق هذه الفعالية السنوية.

وهناك بطبيعة الحال الذكرى الثالثة لانطلاقة 14 فبراير (شباط) المجيدة، التي يراد لها أن تمر دون صخب، لذا أيضاً كانت السلطة قد أعلنت في 13 فبراير من العام الماضي انطلاق نسخة جديدة من الحوار، الذي أعلن موته مطلع هذا العام، بعدما استثمرته السلطة على مدار عام تقريباً، للقول إن المعارضة قابلة للتدجين في البحرين، ولن تخرج عن الخط المحدد لها، وأن التوتر لن يكون خارج السيطرة.

وعلى الأرجح، فإن على المعارضة التي ما زالت تجادل بأن لقاءها مع ولي العهد كان خطوة إيجابية ولا بديل لها، عليها أن تراجع ذلك، وخصوصاً حين تعلم أن السلطة تمكنت من خلال تلك الصورة الهوليوودية المتقنة، أن تحدثت صدى محلياً ودولياً مهماً، عكس صورة نموذجية لما يريد النظام أن يدعيه، فقد أظهرته الصورة نظاماً تسووياً، ومحاوراً. وقد تلقفت أميركا وبريطانيا وفرنسا والأمم المتحدة الصورة المخطط لها، وأصدرت بيانات ترحب بحرارة بحوار يعلم الجميع ان معالمه غير واضحة. وبينما كانت السلطة تدفع ملايين الدنانير لتحسين صورتها، فإن دعوة إلى شرب الشاي وتبادل الأحاديث، كانت كفيلة بقلب مزاج العالم، الذي لا يبتغي إلا بقاء حالة التوتر ضمن المدى القابل للاحتواء.

إلى ذلك، وبدل أن تكون السلطة مساءلة عن الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها فعل الحوار، تبرعت بعض الجهات المعارضة لقمع الأصوات المشككة في الحوار، كأن الحوار القائم من صنع يديها. وهكذا، فإن المعارضة بدت مثقلة بأعباء متعددة، فالحوار ليس واعداً كما سيتضح، فيما وعيد الموالين يتنامي، بعدما شككوا في الحوار، وحذروا من نتائجه، فيما مضت بعض المعارضة تهلل بالنصر المقبل! وتؤكد أن قبول جلسة فضفاضة مع ولي العهد مطلب غربي لا يمكن رفضه، فيما كان ممكنا الترحيب بالدعوة، واقتراح جملة من الخطوات الإيجابية التي تسبق اللقاء، أو على الأقل طلب الإعداد الجيد للصورة، التي أعد لها من قبل طرف واحد.

وتبدو السلطة سعيدة ببعض خطاب المعارضة المنظّر لحدوث لقاءات صورية من هذا النوع، وهي سعيدة إذ تجد خطاباً معارضاً يبرئ السلطة من استخدام الحوار للتغطية على العنف، على اعتبار أن هذا القمع موجود بالحوار وبدونه! وأنه لا يجوز طلب جدول أعمال للصورة الهوليوودية، على اعتبار أن ذلك سيُعد، من قبل الغرب، شرطاً مسبقاً. ومع أنني أشك في نجاعة تفسير المعارضة غير القادرة على مساعدة الغرب على طلب شيء من السلطة، حين توافق إجمالاً على أمور لا يصح الموافقة عليها، مثل التقاط صورة خداعة، فإني أتساءل: إذا كانت السلطة غير قادرة على وضع جدول أعمال واضح المعالم لاجتماع واحد، فكيف لها أن تقود حواراً جدياً، وإذا كان الغرب غير قادر على تفهم موقف مطالب بتحسين شروط التفاوض، فكيف له أن يدعم صفقة تسووية معقولة.

الاجتماع الهوليوودي، الصاخب شكلاً، والفارغ مضموناً، كان يمكن أن يمثل فرصة لزيادة اقتناع الجمهور بفكرة الحوار والاعتدال، بدل الإساءة إلى منطق التسويات، حين تظهر أصحابها كأنهم يستجيبون لاستدعاء سياسي فضفاض.

وعودة إلى جنيف، حيث وزير الخارجية يسرح، حاملاً معه صورة تعكس «الحب المتبادل بين السلطة والمعارضة»، فإنه مطمئن إلى أنه لا جنيف بحرينياً، ما دامت المعارضة تظن أنه بالفعل لا حاجة إلى ذلك، كما تقول علناً! مع أن البديهي أن تطالب بحوار دولي في جنيف، لعلك تحصل على حوار محلي معقول!

* صحافي وكاتب بحريني . لندن

> على المعارضة أن تراجع ما قالت إنه خطوة إيجابية بلقائها مع ولي العهد

مصر

# السيسي يلمح إلى قرب مغادرته المؤسسة العـ

## صباحي يعلن ترشحه وعينه على رئاسة الحكومة... وأبوالفتوح يمتنع

**تتسارع الأحداث السياسية في مصر مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية المتوقعة في نيسان المقبل، حيث بدأت الشخصيات العامة إعلان قراراتها بالترشح أو الامتناع، فيما لا يزال الرجل الأوفر حظاً لنيل كرسي الرئاسة يرتب أوراقه بصمت وهدوء**

القاهرة ـ **الأخبار**

لا يـزال وزيـر الـدفـاع المـصـري عبد الفتاح السيسي، الرجل الأوفر حظاً في الانتخابات الرئاسية المقبلة، يُلمّح بنيته الترشح من دون أن يُعلن ذلك صراحةً، مشيراً إلـى أنـه «خـادم للـشعب داخـل المؤسسة العسكرية أو خارجها»، في وقت لا تـزال فيه لعبة شد الحبال بين مصر وإثيوبيا في أوجها، في محاولة لإعادة تقاسم مياه النيل.

وقال السيسي «إن ثورة 30 يونيو جاءت لاستكمال مطالب ثورة 25 يناير، وإن كلا الثورتين لهما أهداف واحدة، حيث قامتا ضد الظلم ومحاولة سلب إرادة الشعب المصري»، لافتاً إلى أن «قوى الإرهاب تريد الفوضى لمصر، ولكن الشعب المصري يعي هذا الأمر تماماً وقادر على حماية بلاده». وأضاف، خلال كلمته في الندوة التثقيفية التاسعة في مسرح الجلاء تكريماً لشهداء القوات المسلحة، وعلى رأسهم أسر طاقم الطائرة العسكرية: «أنـا خـادم للشعب المصري في أي مكان أعمل فيه، سواء داخل المؤسسة العسكرية أو خارجها»، مؤكداً أن «الشعب المصري جدير بالاحترام، وأن تحقيق إرادته يستحق التضحية بكل غالٍ ونفيس». ورأى أن «ما قامت به القوات المسلحة خلال ثورة 30 يونيو كان من أجل مصر وشعبها»، مشيراً إلى أن «الشعب يملك إرادة حرة ليقرر ما يرى ويضع ثقته في من يختاره».

ويـأتـي كـلام الـسيـسـي بـعـد أن أعـلـن مؤسس التيار الشعبي المصري ورئيس حزب الكرامة حمدين صباحي، ترشحه للرئاسة، فيما أعلن القيادي السابق في جماعة الإخوان المسلمين عبد المنعم أبو الفتوح أنه لن يترشح لهذه الانتخابات التي اعتبرها مجرد عملية «تدليس وخديعة للشعب ومهزلة».

وقال أبو الفتوح في مؤتمر صحافي (إ ف ب، رويترز، الأناضول) إنه «لا يوجد أي مسار للديموقراطية في مصر كما تزعم الحكومة»، مؤكداً أن مصر باتت جمهورية للخوف، وأن كل مصري أصبح خائفاً على أمنه.

وكان صباحي السباق في إعلانه خوض معركة انتخابات الرئاسة المقبلة، وذلك في تطور لافت عن موقف كان قد أدلى به حين ربط قرار ترشحه بالبرنامج الانتخابي الذي سيترشح على أساسه السيسي، مشيراً إلى أنه لا داعي لترشحه إذا كان برنامج السيسي معبّراً عن ثوابت ثورة «25 يناير».

وقال رئيس مركز جامعة كاليفورنيا بيركلي للدراسات الشرق أوسطية نزار الصياد، إن «فرص نجاح صباحي في الانتخابات معدومة، لكن ترشحه من شأنه إضفاء الشرعية على الترشيح المرجح للسيسي، وتخفيف الانتقادات الغربية بأن نيسان سيكون عرضاً لرجل واحد»، معتبراً أن صباحي يرغب من خلال ترشحه أن يُختار رئيساً للوزراء كـردٍّ للجميل الـذي يقدمه للسيسي بترشحه. وبعد الانتقاد الإثيوبي غير المسبوق للسلطات المصرية على خلفية تصريحاتها في ما يتعلق بسد النهضة الإثيوبي، أرخت مصر الحبل من جهتها وأدلت بتصريحات دبلوماسية تجاه إثيوبيا.

وقال وزير الموارد المائية والري المصري عبد المطلب إن «موقف مصر الثابت من موضوع سد النهضة، لا يتعارض على الإطلاق مع رغبتنا في تحقيق الحكومة الإثيوبية لمعدلات تنمية مرتفعة تحقق طموحات الشعب الإثيوبي في رفع مستوى المعيشة». وأضاف في تصريحات للصحافيين قبل أن يغادر القاهرة متجهاً إلى إثيوبيا في زيارة تسغرق يوماً واحداً: «نثمن الطموحات المشروعة التي يمكن تحقيقها لإثيوبيا، شرط ألا تلحق الضرر بمصر وحقوقها المائية».

وفي نواكشط، ردد عشرات من الشبان الموريتانيين هتافات ضد السلطة الحاكمة في مصر، مقاطعين كلمة لوزير الثقافة المصري محمد عرب، خلال

أمـرت الـنـيـابـة المـصـريـة بـإحـالـة رئـيـس الـجـهـاز المـركـزي لـلـمـحـاسـبـات (أعـلـى الأجـهـزة الـرقـابـيـة) هشام جنينة إلى محكمة الجنايات بتهمة إهانة وزير العدل.

وذكر بيان للنيابة العامة المصرية، صدر أول من أمس، أن المحامي العام الأول لنيابة استئناف القاهرة، زكريا عبد العزيز عثمان أمر بإحالة رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات (يتبع لرئيس الجمهورية)، هشام جنينة والصحافية في جريدة الوفد (التابعة لحزب الوفد الليبرالي) تهاني إبراهيم، ورئيس تحرير الصحيفة مجدي سرحان، إلى المحاكمة الجنائية أمام محكمة جنايات الجيزة، وذلك لارتكابهم جريمة السب والقذف العلني بطريق النشر بحق وزير العدل المستشار عادل عبد الحميد (الصورة) والتشهير به وبذمته المالية المخالفة للحقيقة والواقع.

(الأناضول)

فلسطين

# ليفني وعملية التسوية: انتظروا مفاجآت

أكد رئيس طاقم المفاوضات الفلسطيني صائب عريقات أمس أن الفلسطينيين «لن يعترفوا بيهودية دولة إسرائيل»، مشيراً إلى أنهم «اعترفوا بإسرائيل على حدود فلسطين المحتلة عام 1948، وتم تبادل أوراق الاعتراف بين الرئيس الراحل ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين في عام 1993».

وأضاف عريقات «قلت للوزيرة تسيبي ليفني (وزيـرة العـدل ورئيـسـة طاقم المفاوضين الإسرائيلي) في ميونخ، خلال لقاء جمعنا أخيراً، لن نغيّر تاريخنا وحضارتنا ودیننا، ولن نعترف بإسرائيل دولة يهودية».

ونقلت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية أمس أن ليفني قالت، رداً على وزير في حكومتها حول رفض السلطة الفلسطينية الاعتراف بـ«يهودية إسرائيل»: «انتظروا، ستكون هناك مفاجآت».

ولفت عريقات إلى أن «المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية المباشرة متوقفة»، مشيراً إلى أن وزير الخارجية الأميركي جون «كيري لم يقدم أي مقترح حتى الساعة».

ونفى عريقات أي تمديد للمفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية التي من المفترض أن تنتهي المدة المحددة لها بتاريخ 29 نيسان المقبل.

ويذكر أن رئيس الـوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو سيتوجه إلى الولايات المتحدة في الثاني من آذار، حيث سيلتقي الرئيس الأميركي باراك أوباما، حسب ما أعلن مسؤول في مكتبه أمس.

من جهة أخرى، أكد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح نبيل شعث، من غزة أمس، أن الأمور جاهزة للمضي قدماً نحو تنفيذ المصالحة الوطنية، وهناك اقتناع لدى حركتي فتح وحماس بأنه لا مناص من تحقيق الوحدة الوطنية لمواجهة التحديات الراهنة.

وأكد شعث أن «الرئيس محمود عباس لن يقبل ولن يعترف بيهودية دولة إسرائيل، كما لن يقبل بوجود جندي إسرائيلي على الأرض الفلسطينية في أي حل قادم»، مشيراً إلى «إصرار الرئيس عباس على التمسك بالثوابت وعدم قبوله إلغاء حق العودة أو قبوله بالاستيطان».

> **البردويل: حماس أبلغت فتح استعدادها للاستمرار في مشوار المصالحة**

وعبّر شعث عن تفاؤله الكبير بخصوص إنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة والمصالحة الوطنية، مشيراً إلى احتمالية قدوم عضو مركزية فتح ومسؤول ملف المصالحة فيها عزام الأحمد إلى قطاع غزة لوضع اللمسات التنفيذية لتطبيق المصالحة واستكمال ما تم إنجازه خلال لقاء اللجنة السداسية لحركة فتح مع وفد حركة حماس أول من أمس.

كذلك قلّل من مخاطر تعرّض حركة فتح للانشقاق أو تأثرها بمواقف شخصية للبعض، مضيفاً أن فتح عصيّة على الانشقاق، مذكّراً بالانشقاقات السابقة التي تعرضت لها الحركة وانتهت بالمنشقين إلى مزابل التاريخ.

وفي ما يتعلق بالقيادي السابق في فتح محمد دحلان، أشار شعث إلى أن الأخير «لم يعد عضواً في الحركة، وهو الآن يعمل في مكتب في إمارة دبي تحت إمرة شيوخ إمارتيين، ويتحرك بصفته الإماراتية، ويحصل على ميزانية من دولة الإمارات»، مقلّلاً من أهمية زيارته الأخيرة لمصر.

في السياق نفسه، أكد القيادي في حركة «حماس»، الدكتور صلاح البردويل، أمس، أن وفد اللجنة المركزية لحركة «فتح» استمع إلى ردّ حماس على الموقف من تنفيذ اتفاقات المصالحة، وأنهم في انتظار أن تقدم «فتح» على خطوات جدية تسهم في تهيئة مناخ المصالحة وإنهاء الانقسام.

وكشف البردويل أن حماس أبلغت وفد حركة فتح استعدادها للاستمرار في مشوار المصالحة، وأنها «تريد يداً ممدودة من أجل ذلك»، وقال: «لقد أبلغت حركة حماس وفد فتح الذي يزور قطاع غزة أنه لا يستقيم الحديث عن المصالحة مع استمرار الاعتقالات السياسية والملاحقات الأمنية للطلاب وقطع أرزاق الناس في الضفة الغربية بتهمة الانتماء إلى حماس، ولذلك طالبنا بضرورة وقف الاعتقالات السياسية والإفراج عن المعتقلين السياسيين، ووقف ملاحقة الطلاب وتفعيل الإطار القيادي لمنظمة التحرير الفلسطينية، وهذه كلها نقاط ننتظر موقفاً رسمياً بشأنها من حركة فتح».

(الأخبار)

# سكرية

هل هناك صفقة وراء إعلان حمدين صباحي؟ (الأناضول)

مشاركته في الاحتفال بالذكرى الخمسين لافتتاح المركز الثقافي المصري.
وهتف الشبان الذين كانوا يرتدون أقمصة رسم عليها شعار «الإخوان» أول من أمس خلال حفل رسمي «يسقط السيسي»، و«السيسي مجرم»، معبّرين عن احتجاجهم على إطاحة الرئيس المنتخب محمد مرسي.
إلى ذلك قررت محكمة جنايات القاهرة أمس تأجيل محاكمة الرئيس الأسبق حسني مبارك وآخرين متهمين في قضية قتل المتظاهرين إبان ثورة «25 يناير»، وجرائم تتعلق بالفساد المالي إلى 8 آذار المقبل.

## ما قل ودل

**طرحت حركة طالبان الباكستانية، أمس، شروطاً للمضيّ قدماً في محادثات السلام مع حكومة إسلام آباد، وطالبت بالإفراج عن عناصرها وسحب القوات المسلحة من المناطق القبلية التي تسيطر عليها. ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن، عضو «طالبان» المفاوض، مولانا عبد العزيز، تحذيره من خطر تصعيد العنف في البلاد في حال فشل المفاوضات، مضيفاً إن الحركة دربت ما بين 400 و500 امرأة انتحارية في وزيرستان ومناطق قبلية أخرى، وهنّ مستعدات لتفجير أنفسهنّ في أية لحظة.**
**(الأخبار)**

# الليبيون ينقسمون حول التمديد للبرلمان

**تحولت المعركة بشأن تطبيق خريطة الطريق الجديدة الى خلافات بين أطياف الشعب الليبي الذي رفض بعضه التمديد للبرلمان المؤقت، بينما دافع البعض عن استمراره**

لم يكد يمضي يومان على تظاهرات يوم الجمعة الماضي في مهد الانتفاضة الليبية بنغازي (شرق) والعاصمة طرابلس (شمال)، والتي طالبت بانتخاب برلمان جديد، حتى جاء الرد أول من أمس في الشارع أيضاً، من خلال تظاهرة للدفاع عن المؤتمر الوطني العام (البرلمان المؤقت). وتظاهر العشرات من الليبيين، أول من أمس، وسط ميدان الجزائر في العاصمة طرابلس تأييداً لخريطة الطريق الجديدة والتمديد للبرلمان المؤقت، مطالبين بـ«ضرورة احترام صندوق الاقتراع الذي يمثل شرعية الشعب الليبي».
وشارك في التظاهرة قادة سياسيون وقوى شعبية ومدنية تؤيد بقاء المؤتمر في السلطة إلى حين انتهاء المرحلة الانتقالية والتمديد لأعماله.
في الوقت نفسه، قال عضو اللجنة القانونية والتشريعية في البرلمان، محمود الغرياني، إن المؤتمر الوطني رفض تعديلاً حكومياً مقترحاً من قبل رئيس الوزراء علي زيدان، بالنظر إلى الاتفاق السياسي بين الكتل النيابية القاضي بسحب الثقة من حكومة زيدان في منتصف شباط الجاري، بعد أن يتم تعديل دستوري مؤقت وفق خريطة الطريق الجديدة. وأوضح أن «رئيس الوزراء علي زيدان أرسل رسالة إلى المؤتمر تتضمن مقترح التعديل الوزاري، ويشمل حقائب الداخلية والنفط والغاز والحكم المحلي، إضافة الى المرافق والإسكان مع ضم الإعلام والثقافة بحقيبة وزارية واحدة».
وبيّن أن «زيدان أرسل التعديل الوزاري من دون أن يرسل السيرة الذاتية للمرشحين للحقائب الوزارية حتى تدرسهم اللجان التخصصية في المؤتمر، ما يُعدّ مؤشراً غير جيد في تعامل الحكومة مع المؤتمر الوطني».
وقال عضو اللجنة التشريعية والدستورية في المؤتمر الوطني، أحمد لنقي، إن المؤتمر توافق، في جلسته الصباحية أول من أمس، على تشكيل لجنة من 15 عضواً للبدء بوضع قانون انتخابات فترة انتقالية ثالثة للبلاد «استجابة لمطالب الشارع».
في غضون ذلك، قال النائب المستقل في المؤتمر الوطني، عبد الوهاب القايد، إن نواباً قرّروا إقامة دعوى قضائية ضد أحد قادة الميليشيات المسلحة، رئيس حزب «القمة» عبد الله ناكر، بعدما هدد، عبر تصريحات تلفزيونية، باغتيال النواب الذين سيذهبون إلى مقر المؤتمر، واصفاً إياهم بـ«غير الشرعيين».
وقال لوكالة «الأناضول»، إن نواب كتلة التحالف الليبرالي، البالغ عددهم 39 نائباً، أبلغونا تعرضهم لضغوطات من قادة حزبهم ما لم يستقيلوا، إضافة إلى تعرضهم لتهديدات بالقتل في مكالمات هاتفية مجهولة المصدر، مشيراً إلى أن أغلب نواب التحالف يرفضون استراتيجية حزبهم في «إسقاط» المؤتمر الوطني، وقد أكدوا استمرارهم في أعمالهم.
وأوضح أن خمسة من النواب الذين تناقلت وسائل الإعلام استقالاتهم، نفوا ذلك وأكدوا أنهم سيرفعون دعاوى قضائية ضد وسائل الإعلام التي زجّت بأسمائهم، بينما تقدم اثنان فقط رسمياً بطلب استقالتيهما إلى رئاسة المؤتمر، وهما عبد الرزاق الزوين ومحمد الأنصاري.
وكانت خريطة الطريق الجديدة، التي أقرّها المؤتمر الوطني في كانون الأول الماضي، تنص على انتخاب الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور في 20 شباط الجاري، على أن تبدأ عملها في 1 آذار المقبل وتنتهي في تموز، ثم يجري استفتاء عليه في آب المقبل، وتجرى انتخابات برلمانية ورئاسية في شهر تشرين الأول، وتُسلّم السلطة في كانون الأول المقبل.
في هذه الأثناء، أكدت رئاسة الأركان العامة للجيش الليبي أنها «لن تدخل في الحراك السياسي، وأنها تنأى بالجيش الليبي عن كل التجاذبات السياسية والحزبية».
من جهة ثانية، أكد وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، أمس، أن القيام بتدخل عسكري غربي لمكافحة «الإرهاب» في جنوب ليبيا، والذي طالبت به النيجر خصوصاً، ليس مطروحاً على البحث.
وقال فابيوس لإذاعة «آر تي آل» إنه «لا تدخّل، في المقابل سنعقد اجتماعاً (دولياً) في مطلع آذار في روما لمساعدة ليبيا بشكل إضافي، لأن هناك في الواقع تجمعات إرهابيين في الجنوب».
وأضاف: «لقد اتصلت برئيس الوزراء (الليبي) في الآونة الأخيرة لكي أسأله عما يمكننا القيام به للمساعدة، وحين أقول نحن، لا يعني الأمر فقط الفرنسيين، بل البريطانيين والجزائريين والتونسيين والمصريين والأميركيين وعدة جهات أخرى، الألمان أيضاً».
أمنياً، قُتل، أحد عناصر الشرطة السياحية الليبية إثر عبوة ناسفة وضعها مجهولون أسفل مقعد سيارته في منطقة درنة، شرق البلاد. كذلك قُتِل شخصان وأصيب ثلاثة آخرون، حالة أحدهم خطرة، إثر انفجار في أحد المنازل في مدينة بنغازي، حسبما أفادت مصادر أمنية وطبية.
(الأناضول، أ ف ب)

**الجيش الليبي ينأى بنفسه عن التجاذبات السياسية**

# النجيفي ينجو ومقتل 21 «داعشياً»

نجا رئيس مجلس النواب العراقي أسامة النجيفي، أمس، من محاولة اغتيال بتفجير عبوة ناسفة استهدفت موكبه شرقي مدينة الموصل، في وقت قتل فيه 21 مسلحاً بانفجار سيارة ملغومة، إثر خطأ فني بالتفخيخ أثناء توديع الانتحاري الذي كان مستعداً للانطلاق.
وأفاد مصدر أمني بأن القنبلة الناسفة كانت مزروعة على جانب الطريق، وانفجرت أثناء مرور موكب النجيفي في حي سومر، شرقي الموصل، مؤكداً أن رئيس البرلمان لم يصب بأذى، لكنه لم يوضح ما إذا وقع ضحايا جراء التفجير.
من جهته، أوضح قائد صحوة سامراء، مجيد علي، أن «21 مسلحاً ينتمون إلى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش»، بينهم الانتحاري قتلوا إثر انفجار أثناء توديعهم الانتحاري في منطقة الجلام».
وتقع الجلام الزراعية في مدينة سامراء، الواقعة في محافظة صلاح الدين.
وذكرت المصادر الأمنية أن «المسلحين كانوا يقومون بتصوير الانتحاري قبل الانطلاق بالسيارة المفخخة، ويلتفّون حوله، لكن خللاً فنياً أدى إلى انفجار السيارة».
وأوضح أن «التفجير كان هائلاً وأسفر عن مقتل معظم الموجودين قرب السيارة المفخخة».
في غضون ذلك، وفي ما يخص العملية الأمنية الجارية في الأنبار، أفادت مصادر أمنية وطبية أمس، بأن حصيلة 24 ساعة من القصف في الفلوجة بلغت ثلاثة قتلى و11 جريحاً، وفيما دخلت قوات الشرطة منطقة الملعب في الرمادي بعد تحريرها من تنظيم «داعش»، تستعد قوات الجيش لتطهير ما تبقى من مسلحي التنظيم في منطقة الحميرة المعقل الأخير لهم.
وقال مصدر في مستشفى الفلوجة إن «حصيلة القصف هي مقتل ثلاثة وجرح 11 آخرين، لتزيد حصيلة الأحداث في الفلوجة إلى 74 قتيلاً و 446 جريحاً».
وكان رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الذي يشغل أيضاً منصب القائد العام للقوات المسلحة، قد أرجأ هجوماً على المدينة، لمنح شيوخ العشائر في الفلوجة فسحة من الوقت لطرد المتشددين من المدينة بأنفسهم.
وفي الرمادي، مركز محافظة الأنبار، عادت الشرطة إلى حي الملعب، المنطقة التي شهدت أعنف المواجهات بين مسلحي «داعش» وقوات الجيش.
وقال مصدر مسؤول إن «الشرطة عادت لافتتاح مركز الشرطة في الحي بعد تمكن الجيش من تحرير المنطقة وقتل العشرات من مسلحي «داعش»، الذين وجدوا مدفونين بحدائق المنازل».
(الأخبار، أ ف ب)

## عربيات دوليات

### أوباما يحتفي بهولاند في واشنطن

قام الرئيسان فرنسوا هولاند (الصورة) وباراك أوباما أمس، بزيارة موقع يرمز إلى جذور العلاقات الودية بين باريس

وواشنطن، في اليوم الأول من زيارة الرئيس الفرنسي للولايات المتحدة. وزيارة هولاند لواشنطن هي الأولى من نوعها لرئيس فرنسي منذ 18 عاماً.
وقال أوباما وهولاند، في مقال نشر أمس: «قبل عشر سنوات، قلّة كانوا الذين يعتقدون أن بلدينا سيعملان معاً بشكل وثيق إلى هذا الحد في هذا العدد من المجالات». وأضافا: «لكن تحالفنا تغير خلال السنوات الأخيرة. ومنذ عودة فرنسا إلى البنى القيادية لحلف شماليّ الأطلسي قبل أربع سنوات، طوّرنا تعاوننا على كل المستويات».
(أ ف ب)

### جنوب السودان: تأجيل المحادثات بين طرفي النزاع

بعد أكثر من أسبوعين على توقيع اتفاق وقف إطلاق النار الذي لا يزال يواجه خروقاً، أرجئت في اللحظة الأخيرة أمس، الجولة الجديدة من المحادثات بين طرفي النزاع في جنوب السودان. وكان من المقرر أن يلتقي أمس في أديس أبابا، الوفد الحكومي التابع للرئيس سلفا كير، ووفد أنصار نائبه السابق رياك مشار، للتوصل إلى اتفاق سياسي ينهي بصورة دائمة النزاع بينهما. وقد احتاجا إلى عشرين يوماً من المفاوضات الحثيثة للاتفاق في 23 كانون الثاني الفائت، على مجرد وقف للأعمال العسكرية. وقال المتحدث باسم حكومة جنوب السودان مايكل ماكوي، إن «المحادثات لن تستأنف اليوم». كذلك لم تعلن الهيئة الحكومية للتنمية في شرق أفريقيا (ايغاد)، التأجيل رسمياً حتى الآن.
(أ ف ب)

### إسرائيل: ليبرمان يتودد لواشنطن

دافع وزير الخارجية الإسرائيلية أفيغدور ليبرمان، عن جهود السلام التي تبذلها الإدارة الأميركية، بعد أن وصف وزير الخارجية الأميركي جون كيري الجمعة بأنه «صديق حقيقي» لإسرائيل. وقال ليبرمان للإذاعة العامة: «لا يمكننا أن ننتظر أن يقدم كيري وثيقة مكتوبة من قبلنا بنسبة 100% أو تلبي 100% من توقعات دولة إسرائيل ومطالبها، ولكنها وثيقة ستكون قاعدة للمفاوضات».
(أ ف ب)

اليمن

# دولة اتحادية بستة أقاليم... والحوثيون يعارضون

أصبح اليمن السعيد ستة أقاليم، بدلاً من إعادة تقسيمه إلى شمال وجنوب كما كان قبل بداية التسعينيات من القرن الماضي، حيث أقرّت لجنة تحديد الأقاليم برئاسة الرئيس عبد ربه منصور هادي، أمس، رسمياً تقسيم البلاد إلى ستة أقاليم في ظل دولة اتحادية، بينما عارض الحوثيون فقط. ووفقاً لوكالة الأنباء الرسمية اليمنية، جاء توزيع الأقاليم بواقع إقليمين في الجنوب و4 أقاليم في الشمال. في الجنوب، يضم الإقليم الأول محافظات (المهرة وحضرموت وشبوة وسقطرى)، ويسمى إقليم حضرموت وعاصمته المكلا، والإقليم الثاني يضم محافظات (عدن وأبين ولحج والضالع)، ويسمى إقليم عدن وعاصمته عدن.

أما محافظات الشمال، فتوزعت إلى 4 أقاليم، هي: إقليم سبأ وعاصمته سبأ، ويضم محافظات (الجوف ومأرب والبيضاء). وإقليم الجند يضم محافظتي (تعز وإب)، وعاصمته تعز. وإقليم أزال وعاصمته صنعاء ويضم محافظات (صعدة وصنعاء وعمران وذمار). وإقليم تهامة يضم محافظات (الحديدة وريمة والمحويت وحجة)، وعاصمته الحديدة.

من جانبه، قال الأمين العام لحزب التنظيم الوحدوي الناصري المشارك في الحكومة، عضو لجنة تحديد الأقاليم، سلطان العتواني، لوكالة «الأناضول» إن «جميع أعضاء اللجنة وافقوا على خيار الستة الأقاليم عدا ممثل جماعة الحوثيين حسين العزي. في هذا الوقت، شارك زهاء 100 يمني أمس في تظاهرة سارت في شوارع صنعاء للمطالبة باستقالة الحكومة وتشكيل حكومة إنقاذ وطني.

وحمل المحتجون لافتات عليها عبارات تطالب هادي بتشكيل حكومة جديدة.

وقالت شابة يمنية تدعى نورية الجوري خلال الاحتجاج: «خرجنا لهدف واحد، وهذه المسيرة الرابعة التي تطلقها حملة إنقاذ لإسقاط حكومة الوفاق وتشكيل حكومة إنقاذ وطني».

ونظمت التظاهرة حملة إنقاذ، التي أسستها مجموعة من الناشطين المتعاطفين على ما يبدو مع الرئيس اليمني السابق، علي عبد الله صالح.

أمنياً، قالت مصادر رسمية وقبلية إن المتمردين الحوثيين ورجال القبائل اتفقوا أول من أمس على وقف إطلاق النار في منطقة أرحب (شمالي شرقي العاصمة)، بعد اشتباكات استمرت لأسابيع قُتل فيها العشرات من الجانبين.

وأضافت مصادر قبلية لوكالة «رويترز»، إن الهدنة التي جرت بوساطة رئيس بلدية صنعاء عبد القادر هلال، تنص على انسحاب مقاتلي الجانبين من المنطقة المتاخمة للعاصمة التي تبعد أقل من 20 كيلومتراً عن محيط مطار صنعاء الدولي والسماح بنشر الجيش. وأضافت الوكالة أن طرفي النزاع وقّعا الأحد اتفاق صلح يتضمن تسعة بنود تقضي بالوقف الفوري والنهائي لإطلاق النار فور توقيع الطرفين هذا الاتفاق بمراقبة وإشراف اللجنة الرئاسية ورفع النقاط التي أقامها الطرفان أثناء الأحداث الأخيرة من جميع الطرقات في أرحب، وإنهاء أي تمركز على جوانب الطرق من الطرفين تحت أي ذريعة واستبدالها بنقاط ارتكاز للجيش.

**اتفاق لوقف إطلاق النار بين الحوثيين وقبائل حاشد في أرحب**

وألزم الاتفاق المجموعات المسلحة التي ساندت الطرفين من خارج المنطقة أثناء القتال بالتعاون على إحلال السلام من خلال إنهاء الوجود المسلح في أرحب والانسحاب إلى مناطقها، على أن يفتح الطرفان صفحة جديدة من الإخاء والتسامح والقبول بالآخر.

إلى ذلك، عشية إعلان الداخلية اليمنية في بيان تلقيها «معلومات تفيد بأن عناصر إرهابيين من تنظيم القاعدة يخططون لتفجير أنابيب نفط جنوب اليمن»، قُتل العقيد في جهاز الأمن السياسي (الاستخبارات) التابع للرئاسة، محمد فاضل، وأصيب أحد مرافقيه في انفجار استهدف سيارته أول من أمس بعبوة ناسفة، في العاصمة صنعاء، حسبما ذكر مصدر أمني.

(أ ف ب، رويترز، الأناضول)

# طهران تطور جهاز طرد «أقوى 15 مرة» من الجيل السابق

## وافقت على اتخاذ سبع خطوات بشأن التعاون النووي مع «وكالة الطاقة»

**لم يكد كبير مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية يعلن إحراز تقدم بين إيران والوكالة في المحادثات النووية، حتى جاء تأكيد طهران أنها طوّرت نوعاً جديداً من أجهزة الطرد المركزي**

وفد وكالة الطاقة لدى عودته من طهران في مطار فيينا أمس (ديتر ناغل ـ أ ف ب)

أقرّت الوكالة الدولية للطاقة الذرية بحصول تقدّم في المحادثات النووية مع إيران، لكنها أشارت الى مسائل لا تزال عالقة في هذا الصدد. لكن في الوقت نفسه، نقل موقع التلفزيون الرسمي الإلكتروني عن رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية، علي أكبر صالحي، قوله إنه بعد إبرام اتفاق جنيف في 24 تشرين الثاني الماضي، «كشفنا عن وجود جهاز طرد مركزي فاجأ الغربيين لكننا فرضناه في إطار أنشطتنا المتصلة بالبحث والتطوير» في مفاعل ناتنز.

وأضاف صالحي إن «جهاز الطرد المركزي هذا أقوى 15 مرة من أجهزة الطرد المركزي من الجيل الأول».

وأوضح أن «جهاز الطرد المركزي الجديد هذا تبلغ سرعته 700 متر في الثانية و60 ألف دورة في الدقيقة»، مضيفاً أنه سيُطرح قريباً في الخدمة في مركز الرازي الطبي في كرج (غرب طهران) للقيام بعمليات عزل بلازما الدم.

وأكد أنه «في غضون شهرين سيتسلم المركز أول جهاز من هذا النوع».

وتمتلك إيران في الوقت الراهن أكثر من 19 ألف جهاز طرد مركزي، منها حوالى 10 آلاف من الجيل الأول (ايران .1) في الخدمة، وألف من الجيل الثاني (ايران .2م) أقوى ما بين ثلاث الى خمس مرات، لم توضع في الخدمة.

في المقابل، تحدث كبير مفتشي وكالة الطاقة، تيرو فاريورانت، بعد يوم من موافقة إيران على التعامل مع الشكوك بشأن مزاعم سعيها لتصميم سلاح نووي، قائلاً «التقدم الذي أُحرز كان جيداً.. جاء وفقاً لما هو مخطّط له، واتخذت إيران كل الإجراءات العملية التي كان يفترض أن تتخذها، وتمكنّا من الاتفاق على سبعة إجراءات عملية».

ويتطرق الاتفاق الجديد الذي أُبرم أول من أمس للمرة الأولى الى الجانب العسكري، إذ أوضح المفتش الفنلندي في مطار فيينا قائلاً: «سنبحث المسائل المتعلقة بالصواعق (التي يتم تركيبها في قنابل). لدينا فكرة مشتركة حول كيفية العمل».

وأشارت المنظمة الدولية الى أن إيران ستقدم «معلومات وتفسيرات للوكالة لتقييم حاجة إيران المعلنة أو طلبها تطوير أداة تفجير تستخدم لبدء تسلسل الانفجار في المواد المتفجرة».

وقالت إيران والوكالة التابعة للأمم المتحدة، في بيان مشترك، إن طهران وافقت على اتخاذ سبع خطوات عملية وأولية بشأن التعاون النووي مع الوكالة بحلول 15 أيار.

وأضافتا في البيان الذي نقلته وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا) والصادر بعد «محادثات فنية بناءة» أُجريت في طهران على مدار يومين، أن إيران ووكالة الطاقة لم تحددا الإجراءات لكنهما قالتا إن مدير الوكالة يوكيا أمانو سيبلغ مجلس محافظي الوكالة التفاصيل الكاملة للخطوات المزمعة.

وذكر مصدر دبلوماسي في فيينا أن واحدة من الخطوات ترتبط بتحقيق تجريه الوكالة حول احتمال أن تكون هناك أبعاد عسكرية لأنشطة إيران النووية، وهي خطوة مهمة إلى الأمام، إذ إن التحقيقات متوقفة منذ أعوام.

ونقلت وكالة «إرنا» عن المتحدث باسم هيئة الطاقة الذرية الإيرانية، بهروز كمالفندي، قوله إنه «نظراً إلى طبيعة المعلومات التي قدمت في ظل أجواء من التعاون، نتوقع تقديم تقرير إيجابي لمجلس المحافظين».

في المقابل، قال نائب وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، إن ايران سترفض البحث في برنامجها البالستي، أثناء المفاوضات المقبلة في 18 الشهر الجاري حول ملفها النووي مع القوى الست (أميركا وفرنسا وبريطانيا والصين وروسيا وألمانيا). وأضاف: «أقول لـ(مساعدة وزير الخارجية الأميركي وندي) شيرمان والأعضاء الآخرين في مجموعة 5+1 إن المسائل الدفاعية الإيرانية غير قابلة للتفاوض، ولن نبحث أثناء المفاوضات مواضيع أخرى غير المسألة النووية».

**إيران سترفض البحث في برنامجها البالستي أثناء المفاوضات**

وتابع كبير المفاوضين الإيرانيين أنه «كما لم نسمح في المفاوضات السابقة بالتطرق الى مسائل أخرى، لن نسمح أيضاً في المفاوضات المقبلة (بذلك)، لأن المسائل الدفاعية تشكل خطاً أحمر».

وكانت شيرمان قد أشارت الأسبوع المنصرم، أثناء جلسة مساءلة في مجلس الشيوخ، إلى أن موضوع برنامج إيران البالستي سيجري التطرق إليه أثناء المفاوضات الجديدة بين إيران ومجموعة «5+1».

من جهة ثانية، رأى رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أن تخفيف العقوبات على إيران لم يؤت نتيجته، ودفع طهران الى زيادة «عدوانيتها على الساحة الدولية».

وقال نتنياهو في الاجتماع الاسبوعي لحكومته أول من أمس، إن «تخفيف العقوبات الدولية على إيران لم يؤدّ الى تخفيف العدوان الدولي الذي تمارسه إيران، بل العكس».

وأعطى رئيس الوزراء الاسرائيلي أمثلة على «العدوانية» الإيرانية قائلاً: «التقى وزير الخارجية الايراني (محمد جواد ظريف) أخيراً الأمين العام للجهاد الإسلامي» رمضان عبدالله شلح.

وبحسب نتنياهو، فإن إيران «تواصل تزويد المنظمات الإرهابية بأسلحة فتاكة، وتواصل ارتكاب المجازر في سوريا، والآن انضم الى ذلك الهجوم الخطير والشديد اللهجة الذي شنّه المسؤولون الإيرانيون على الولايات المتحدة إرسال سفن حربية الى المحيط الأطلسي».

وكان نتنياهو يشير الى إعلان وكالة «فارس»، السبت، نشر سفن حربية إيرانية في المحيط الأطلسي «للاقتراب من الحدود البحرية الاميركية»، حسبما أكد قائد المنطقة البحرية الرابعة في البحرية الايرانية، أفشين رضائي.

إلى ذلك، نددت إيران بعدم قدرة باكستان على تأمين حدودها بعد خطف خمسة من جنودها على أيدي مجموعة متمردة في منطقة سيستان بلوشستان، نقلت الرهائن الى داخل الأراضي الباكستانية.

(رويترز، أ ف ب)

تقرير

# نحو تطبيع العلاقات التركية ـ الإسرائيلية

**علي حيدر**

تحت عنوان موافقة إسرائيل على تلبية أغلب الشروط التركية، أعلن وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو أن تركيا وإسرائيل في الطريق إلى تطبيع العلاقات بينهما منذ أحداث سفينة «مرمرة» في عام 2010، وهو ما قوبل بتأكيد إسرائيلي عبر وسائل الإعلام.

فقد نقلت صحيفة «معاريف» عن مسؤول إسرائيلي رفيع تأكيده أن الأمور تتجه إلى عودة تطبيع العلاقات بين الجانبين، مضيفاً إن المسؤولين الإسرائيليين يتطلعون إلى توقيع الاتفاق لتسوية العلاقات بين الجانبين هذا الشهر أيضاً. وتابعت «معاريف» إن التقدير السائد في وزارة الخارجية الإسرائيلية أن العلاقة بين الطرفين لا يبدو أنها ستعود إلى مستوى استراتيجيّ مشابه لما كانت عليه الحال في الماضي، على الرغم من اهتمام رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بتسوية العلاقات مع إسرائيل.

وفي ما يتعلق بحجم التعويضات التي كشفتها صحيفة «هآرتس» أخيراً بأن إسرائيل وافقت على دفع 20 مليون دولار كتعويضات لمتضرري الاعتداء على سفينة مرمرة، كشرط لعودة العلاقات، أضافت «هآرتس» إن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو فوّض طاقماً تفاوضياً برفع مبلغ التعويضات إلى 23 مليون دولار إذا ما كان الأمر ضرورياً لإنهاء القضية. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين رفيعي المستوى أن اتفاق المصالحة بين الدولتين «موضوع أيام» وأن كلام وزير الخارجية التركية يعزز التقدير بأن الاتفاق أقرب من أي وقت مضى. مع ذلك يبقى السؤال الأساسي حول مصير الشرط الآخر الذي سبق أن وضعته تركيا لاستئناف العلاقات مع إسرائيل، ويتعلق بتخفيف الحصار البحري المفروض على قطاع غزّة.

ونقلت «هآرتس» عن مسؤولين إسرائيليين رفيعي المستوى أنهم في تل أبيب مهتمون أيضاً بأن لا يقتصر «تطبيع» العلاقات على بعد رمزي عبر إعادة السفير التركي إلى تل أبيب والسفير الإسرائيلي إلى أنقرة. إذ تريد تل أبيب أن توافق تركيا على عودة الحوار السياسي بين الجانبين، واللقاءات بين الوزراء، والزيارات المتبادلة وخطوات أخرى. أضف إلى أن إسرائيل تتوقع من تركيا أن تلتزم بعدم العمل ضدها في المنتديات الدولية وعدم العودة إلى مهاجمتها في وسائل الإعلام. وكان وفد تركي قد زار إسرائيل الأسبوع الماضي، برئاسة نائب وزير الخارجية التركي فريدون سينيرلي، حيث التقى مع مستشار الأمن القومي يوسي كوهين، ومع مبعوث رئيس الحكومة يوسف تشحنوفر، ومع المدير العام لوزارة الخارجية نيسيم بن شطريت. وتركزت المحادثات على حجم التعويضات التي ستدفعها إسرائيل والخطوات التي ستقوم بها تركيا لجهة تطبيع العلاقات وإلغاء الدعاوى المقدمة ضد جنود وضباط إسرائيليين كان لهم دور في السيطرة على قافلة الحرية إلى غزّة.

# هل يتراجع أردوغان عن سياسته؟

إسطنبول ـ **حسني محلي**

كما هي الحال مع الرئيس السوري بشار الأسد، تحول الداعية الإسلامي فتح الله غولن، إلى عدو لدود بالنسبة إلى رئيس الحكومة التركية، رجب طيب أردوغان، الذي استنفر كل إمكانات حكومته والدولة التركية للقضاء على حليفه الاستراتيجي السابق، على الرغم من تلاقي الطرفين قومياً ودينياً ومذهبياً.

واكتسبت قضايا الفساد، التي اتهم أردوغان بفبركتها خصمه المقيم في أميركا وصاحب إمبراطورية إعلامية وتربوية، أهمية إضافية لتوقيتها الزمني الذي صادف الحديث عن خلافات جدية بين أنقرة وواشنطن والعواصم الغربية في موضوع سوريا، بعد المعلومات التي تحدثت عن مساعي أردوغان مع قطر لعرقلة مفاوضات جنيف واستمراره في دعم الجماعات المسلحة، بما فيها جبهة النصرة وتنظيم القاعدة، حسب أقوال المعارضة والإعلام التركيين.

أثار ذلك ردود فعل الغرب الذي لم يعد يخفِ عدم ارتياحه وقلقه من الدعم التركي للجماعات الإرهابية، وخاصة «القاعدة» و«النصرة» عبر الحدود مع سوريا. ولم تمنع هذه الأفكار، التي سوّقها أردوغان على الصعيد الداخلي، أنقرة من التحرك إقليمياً وأوروبياً،

حيث زار لأول مرة منذ 5 سنوات عاصمة الاتحاد الأوروبي في محاولة منه لإقناع الغرب بنزاهته ونزاهة حكومته. كذلك أراد أن يقول لحلفائه في أوروبا إنه فعل ما فعله في موضوع سوريا بالاتفاق والتنسيق والتعاون معهم جميعاً، وخاصة فرنسا وألمانيا وبريطانيا.

واستضاف أردوغان الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، في أنقرة وقال للأميركيين والبريطانيين إنه على استعداد لتحريك الملف القبرصي. ثم توجّه بدوره إلى برلين للقاء المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، التي قيل إنها والمسؤولين الأوروبيين وجّهوا انتقادات عنيفة لأردوغان في موضوع الفساد ومساعي الحكومة للقضاء على استقلالية القضاء والحد من حرية التعبير عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ومن خلال القوانين الأخيرة التي أقرها البرلمان.

وجاءت زيارة أردوغان لطهران في محاولة جديدة منه لإعادة التوازن في الدور الإقليمي لتركيا بعد أن خسر هذا الدور بسبب سياساته في سوريا ومن ثم سقوط الحليف الاستراتيجي محمد مرسي في مصر. وسبق هذه الزيارة إرسال أردوغان وزير خارجيته أحمد داود أوغلو، إلى بغداد وطهران لإقناع نوري المالكي وحسن روحاني بضرورة زيارة أنقرة، في محاولة منه لإظهار تركيا وكأنها ما زالت البلد المهم في معادلات المنطقة، وخاصة في هذه المرحلة التي تعيش فيها بلاده مع الرياض علاقات تجاذبات وصراعات جدية، إن كان في موضوع سوريا أو مصر.

لكن استناداً إلى ما ينشره الإعلام التركي ويبثّه، لا يبدو أي تغيير في الموقف التركي تجاه الأزمة السورية، ما يعني أن مساعي بعض الأوساط الإعلامية والدبلوماسية العربية لتسويق فكرة تغيير ما في وقف أنقرة، إن لم تكن مقصودة لحساب ما، فهي تعكس جهل أصحابها بعقلية أردوغان ونهجه السياسي الذي لم يتخلّ ولن يتخلى عنه بسهولة، بحسب رأي العديد من المحللين السياسيين والإعلاميين الأتراك.

# حكومة أنقرة تقيد الإنترنت

رد وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو، في مقابلة تلفزيونية أمس، على الانتقادات التي وجّهت إلى حكومته، بسبب قانون تقييد الإنترنت الأخير. وقال إنه «لا يجب الحكم على قانون دون التدقيق فيه ومقارنته بالقوانين المماثلة في أوروبا»، معرباً عن «عدم اقتناعه بإزالة جميع القيود عن حرية الصحافة، بل لا بد من وجود أخلاقيات يتحتم التزامها أثناء أداء العمل الصحافي، وهذا ينطبق على الإنترنت؛ فمن غير المقبول أن تترك الأمور فيها من دون تنظيم».

ونفى داوود أوغلو أن يكون قد خيّم جفاء على العلاقات التركية العراقية أخيراً، مشيراً إلى أن عدم قيام رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بزيارة كانت مرتقبة لتركيا، جاء بسبب الأحداث التي شهدها العراق في الأنبار والفلوجة والرمادي.

من جهة ثانية، استضافت بروكسل أمس، الدورة الرابعة لاجتماع الحوار السياسي بين تركيا والاتحاد الأوروبي، على المستوى الوزاري.

وناقش الاجتماع الذي ضم داوود أوغلو، وكبير المفاوضين الأتراك وزير شؤون الاتحاد الأوروبي مولود تشاوش أوغلو، والممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون، ومفوض شؤون توسيع الاتحاد ستيفان فوله، علاقات تركيا مع الاتحاد، ومسيرة مفاوضاتها للانضمام إليه، فضلاً عن الملف السوري.

ونوهت صحيفة «حريت ديلي نيوز» التركية، بأن الاتحاد الأوروبي قد انتقد حكومة رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، بسبب القانون الجديد الخاص بالإنترنت، الذي يراه الاتحاد قاسياً على الحرية، وأن الغرض منه فرض القيود السياسية على مستخدمي الإنترنت والمحتجين من الشباب على سياسة الحكومة، إضافة إلى أن هذا القانون يشدد الرقابة على الإنترنت، وهو ما يمثل انتهاكاً واضحاً للمعايير الدولية بشأن الحقوق والحريات. وأشارت الصحيفة إلى أنّ من المتوقع أن يدور الاجتماع حول قانون الإنترنت الذي اعتمده البرلمان التركي خلال الأسبوع الماضي، والذي يراه الاتحاد قانوناً معيباً، إضافة إلى كونه خطيراً على مستقبل الحقوق والحريات في تركيا.

وأفادت الصحيفة بأنّ المتحدث باسم فوله، بيتر ستانو قد قال: «هذا القانون يولّد لدينا مخاوف رهيبة وقلقاً بالغاً، فهو يمهد الطريق أمام فرض القيود على الحقوق والحريات، وخاصة حرية التعبير».

(أ ف ب، الأناضول)

## وفيات

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
عائلة المرحوم:

**الحاج محمود مصطفى موسى**
**(أبو عزيز)**

تتقبل التعازي بوفاته يومي الأربعاء والخميس في 12 و13 شباط 2014 في منزلها الكائن في بئر حسن ـ شارع السفارات ـ بناية حيدر ـ ط 4 ـ مقابل بناية السيدة منى الصلح من الساعة الرابعة وحتى السابعة مساءً.
الآسفون: آل موسى، رزق، حمزة، جبق، قاسم، ترمس، دياب وعموم أهالي عين قانا.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
بالرضا والتسليم بمشيئة الله ننعى فقيدنا الغالي المرحوم:
**الحاج علي حسن مروة**
**«أبو وجيه»**
أولاده: الحاج وجيه، الأستاذ نبيه، الدكتور محمد، الأستاذ حسن وحسين،
وجيهة، نبيهة زوجة الحاج هاني صالح، صباح زوجة الأستاذ حسن سعد، نزيهة زوجة الحاج محمد عيسى، سناء زوجة محمد جميل زرقط وفاطمة زوجة الحاج محمد شلهوب.
أشقاؤه، المرحوم الحاج محمد «أبو جعفر» والمرحوم حسين.
تقبل التعازي طوال أيام الأسبوع في منزله الكائن في بلدته الزرارية.
لكم من بعده طول البقاء
الآسفون: آل مروة وعموم أهالي بلدة الزرارية

شقيقه: الدكتور جاك زوجته وداد جرجس بوحرب وعائلتهما
شقيقتاه: جوزفين زوجة جرجس خليل حرب وعائلتها (في المهجر)
جاكلين مارون حرب
أولاد عمه: المرحوم يوسف عيسى بوحرب وعائلاتهم
أولاد عمته: المرحومة نصرى زوجة المرحوم يوسف عساف مارون وعائلاتهم
أولاد خاله: المرحوم خليل إبراهيم حرب وعائلاتهم
خالته: مريم إبراهيم حرب
ميشال عساف زوج خالته المرحومة لوريس إبراهيم حرب وأولاده
أولاد خالته: المرحومة جنفياف زوجة المرحوم إبراهيم فاضل وعائلاتهم
وعائلات: حرب، مارون، عساف، فاضل، وعموم أهالي بلدة المعمرية في الوطن والمهجر ينعون إليكم فقيدهم الغالي المرحوم:
**الشاعر جوزيف مارون حرب**
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الاثنين 10 شباط 2014 متمماً واجباته الدينية. يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الأربعاء 12 الجاري في كنيسة السيدة في المعمرية، قضاء صيدا.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الخميس والجمعة 13 و14 الجاري في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً ويوم السبت 15 الجاري في قاعة نادي متخرجي الجامعة الأميركية، الوردية، الحمراء ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

رقدت على رجاء القيامة المرحومة:
**عايدة يوسف أبو سليمان**
زوجها: توفيق يوسف مفرّج
أبناؤها: جوزف
الدكتور غسان (في المهجر)
المهندس سهيل وزوجته مايا عساف وعائلتهما
ابنتها: المهندس داليا زوجة جاك الخوري وعائلتهما
شقيقاها: حكمت أبو سليمان وعائلته (في المهجر)
فيليب أبو سليمان
شقيقاتها: سهام أبو سليمان
لودي زوجة أسعد منصور وعائلتهما
فيوليت
وأنسباؤهم ينعونها إليكم
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر اليوم الثلاثاء 11 شباط 2014 في كنيسة سيدة الوردية الرعائية في زوق مصبح، ثم ينقل جثمانها بعد الصلاة إلى مسقط رأسها رأس الحرف، حيث تقام صلاة وضع البخور في كنيسة السيدة ومن ثم توارى في ثرى مدافن العائلة، وتتقبل العائلة التعازي في صالون الكنيسة لغاية الساعة السادسة مساءً.
تقبل التعازي قبل الدفن ويوم الأربعاء 12 الجاري في بيت رعية سيدة الوردية في زوق مصبح ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة السابعة مساءً.

## شكر على تعزية

أسرة المرحومة الحاجة
**لطفية الحاج علي احمد عاصي**
**(أم محسن لحاف)**
وعموم أهالي بلدة أنصار يتقدمون بجزيل الشكر من فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان ومن دولة الرئيس الاستاذ نبيه بري ومن السادة الوزراء والنواب ومن العماد جان قهوجي قائد الجيش ومن المقامات الروحية والسادة رؤساء الاتحادات البلديات ورؤساء البلديات والمخاتير والاحزاب اللبنانية والفعاليات الاجتماعية والتربوية ومن ضباط وأفراد الجيش اللبناني وكافة القوى الامنية وجميع الاصدقاء والمحبين وكل من أبرق أو حضر معزياً سائلين المولى تعالى ان يتغمد الفقيده بواسع رحمته وأن لا يرينا بكم أي مكروه.

## مبوب

## مفقود

فقدت العاملة الإثيوبية teka taytu ocho
اوراق اقامتها الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03\033785

# مبوب

## ◄ إعلانات رسمية ►

**إعلان بيع بالمعاملة 2013/457**
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2014/2/25 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه جاد زهير المشطوب ماركة بيجو 1,6 CC. 206 موديل 2002 رقم /193774/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /9087/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /2190/$ والمطروحة بسعر /1500/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك بلغت /600,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي، مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

**إعلان بيع بالمعاملة 2010/1138**
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2014/2/24 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه محمود علي حيدر ماركة جي ام سي ENVOY موديل 2002 رقم /127124/ز الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ فرنسبنك ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /9000/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /971/$ والمطروحة بسعر /1000/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك بلغت /2,728,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب فرنسبنك في بيروت الحمراء، مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

**إعلان بيع بالمعاملة 2011/1304**
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2014/2/25 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه علي موسى صيدح ماركة كيا بيكانتو موديل 2008 رقم /348472/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /7168/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ/3720/$ والمطروحة بسعر /2300/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك بلغت /1,492,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب كريم سالم في بيروت الأشرفية، نزلة الشحروري، مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

**إعلان بيع بالمعاملة 2012/408**
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تُباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2014/2/24 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه عفيف سليم حمود سعيد، ماركة مرسيدس براد قاطرة طراز /1926/ موديل 1979، رقم /341113/م الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل. وكيله المحامي بسام كرم البالغ /34,650,748/$ عدا اللواحق والمخمّنة بمبلغ /14286/$ والمطروحة للمرة الرابعة بسعر /6000/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك بلغت /6,020,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا، مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

**شركة إعلامية في بيروت تطلب مسؤولة للعلاقات العامة والتسويق، تجيد العمل الإداري وشؤون السكريتاريا والكومبيوتر**

**الرجاء إرسال السيرة الذاتية على العنوان البريدي التالي**
**jobs4004@gmail.com**

**أرسل إعلان الوفاة إلى جريدة**
**الأخبار**
al-akhbar

عبر «الواتس أب» على الرقم 03/770448 من أي منطقة في لبنان، [يوميا من السابعة والنصف صباحا ولغاية العاشرة والنصف ليلا]، عبر إرسال: نسخة عن النعوة/ صورة المتوفي ونسخة عن بطاقة هوية المُرسل.

WhatsApp

**كادر 4*8 سنتم مع صورة:** سعر النشرة: 70000 ليرة لليوم الواحد/ عرض ال3 أيام: 200000 ليرة لبنانية
**كادر 4*8 سنتم بدون صورة:** سعر النشرة: 35000 ليرة لبنانية لليوم الواحد/ عرض ال3 أيام: 100000 ليرة لبنانية

**وسيقوم مندوبونا بزيارتكم لتحصيل الفاتورة**

**الأخبار**

**تطلب موظّف إداري بدوام كامل، مهمّته:**
- متابعة الإعلانات والمعلنين
- فوترة الإعلانات ومتابعة تحصيلها
- متابعة أمور المحاسبة اليومية

**المميزات المطلوبة:**
- العمر بين 25 و30 سنة
- TS محاسبة ومالية
- خبرة سنة واحدة
- اللغة الإنكليزية ضرورية

**يرجى إرسال السيرة الذاتية عبر المايل على : rismail@al-akhbar.com**
**أو عبر الفاكس على الرقم: 01/759597**

## اعـــــلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد للاشراف على تشغيل وصيانة معملي دير عمار والزهراني، موضوع استدراج العروض رقم ث٤د/ ٨٨٦٥ تاريخ ٢٠١٢/١٠/١٢، قد مددت لغاية يوم السبت ٢٠١٤/٣/١ عند الساعة ١٣,٣٠.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ــ أمانة السر ــ الطابق ١٢ (غرفة ١٢٢٣)، مبنى كهرباء لبنان ــ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /٧٥٠,٠٠٠/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ــ طريق النهر ــ الطابق «١٢» ــ المبنى المركزي.
بيروت في ٢٠١٤/٢/٥
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار

## فرست ناشونال بنك ش.م.ل. يطلق برنامج المكافآت «FNB Rewards Program» الأوّل من نوعه في لبنان.

أطلق فرست ناشونال بنك ش.م.ل. برنامج المكافآت الأول من نوعه في لبنان في مؤتمر صحفي عقد في فندق الهيلتون حبتور في ٣٠ كانون الثاني ٢٠١٤.
افتتح المؤتمر رئيس مجلس الإدارة – المدير العام السيد رامي النمر بتوجيه كلمة شكر للصحافيين على مواكبتهم مسيرة نجاح فرست ناشونال بنك ش.م.ل، كما قدّم ملخّص عن أداء المصرف في العام ٢٠١٣.
وقد تخلّل المؤتمر كلمة لمدير عام المصرف السيد نجيب سمعان تناول بها تطلّعات فرست ناشونال بنك ش.م.ل. للأعوام القادمة من ناحية تطوير الأعمال في لبنان والمنطقة.
من جهته، شدّد مدير عام شركة Blu Solutions السيد طوني غوغاسيان على أهمية التضامن بين فرست ناشونال بنك ش.م.ل. وشركة Blu Solutions قائلاً" أنّ فرست ناشونال بنك ش.م.ل. قد أثبت تميّزه العالي في الريادة والإبتكار، وهذا ما جعلنا نتعاون لإطلاق برنامج فريد من نوعه.
وفي الختام، شرح رئيس دائرة التسويق في فرست ناشونال بنك ش.م.ل. السيد ماهر مزهر عن تقديمات ومزايا برنامج المكافآت "FNB Rewards Program" التي تميّزه عن سائر البرامج المقدّمة من المصارف الأخرى.
ثم احتفل الحضور بإطلاق البرنامج الجديد خلال الكوكتيل الذي تلى المؤتمر.
(بيان)

**اعلان**

يعلن المركز التربوي للبحوث والانماء عن رغبته في بيع (ضمان) ثمار الصنوبر الجوي في العقار رقم 2006 التابع لدار المعلمين والمعلمات في بكاسين لموسم 2013 وذلك بطريقة المزايدة العمومية وفقاً للاجراءات المعمول بها في مثل هذه الحالات.
على الراغبين بالاشتراك في هذه المزايدة تأمين ما يلي:
ـ تقديم تأمين مالي مؤقت يحدد بمبلغ قدره /500,000/ل.ل. فقط خمس مئة الف ليرة لبنانية لا غير بموجب شيك صادر عن مصرف مقبول لدى الدولة يحرر باسم المركز التربوي للبحوث والانماء او يدفع نقداً لدى صندوق دار المعلمين والمعلمات في بكاسين ـ جزين.
ـ يردّ التأمين المؤقت للمشتركين الذين لم يرس عليهم التلزيم فور انتهاء جلسة فض عروض الاسعار.
ـ أما بالنسبة للعرض الذي رسا عليه الالتزام، فتحسم قيمة التأمين المؤقت من قيمة عرض الاسعار الذي تقدم به.
ـ لا يردّ التأمين المؤقت في حال اعتذر صاحب العرض الذي رسا عليه الالتزام عن تنفيذ التزامه وبالتالي لا يحق له الاشتراك في المزايدة اذا اعيدت لنفس الموسم.
ـ على العارض تقديم عرضه بصورة واضحة وجليّة، موقع من قبله ومدون عليه عنوانه ورقم هاتفه ولصق طابق مالي بقيمة الف ليرة على عرض الاسعار.
تقدم العروض بواسطة الظرف المختوم الى اللجنة المكلفة اجراء التلزيم في دار المعلمين والمعلمات في جزين ـــ بكاسين الكائن حالياً في مبنى دير مار انطونيوس ـ جزين، وذلك خلال الدوام الرسمي للدار واعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية نهاية دوام يوم الثلاثاء الواقع في 2014/2/18.
تفض العروض يوم الاربعاء الواقع في 2014/2/19 الساعة العاشرة صباحاً في مكتب مدير دار المعلمين والمعلمات في جزين الاستاذ سليمان رزق في المكان المحدد اعلاه.

6 ـ شباط 2014
رئيسة المركز التربوي للبحوث والانماء
الدكتورة ليلى مليحه
التكليف 214

**إعلان تلزيم**

تركيب كاميرات مراقبة في الطابق السفلي الاول والثاني والثالث في مباني وزارة المالية ـ كورنيش النهر
الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه الرابع من شهر آذار 2014 تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة المالية ـ مناقصة تلزيم تركيب كاميرات مراقبة في الطابق السفلي الاول والثاني والثالث في مباني وزارة المالية ـ كورنيش النهر.
ـ التأمين المؤقت: خمسة ملايين ليرة لبنانية.
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من وزارة المالية ـــ مديرية المالية العامة ـ دائرة شؤون الموظفين واللوازم والمحاسبة ـ ساحة رياض الصلح ـ بيروت.
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 209

**إعلان تلزيم**

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن اجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على اساس تقديم اسعار مع تخفيض مدة الاعلان الى خمسة ايام بناءً لموافقة وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2014/2/6 لتنفيذ مشروع إكساء أقنية ري في بلدة وادي الدير ـ قضاء الشوف.
تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع في 2014/3/6.
فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الثالثة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال المائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـــ مصلحة الديوان ـــ كورنيش النهر.

بيروت في 6 شباط 2014
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 211

**اعلان بيع**

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي الياس ريشا
ينفذ الاعتماد المصرفي ش.م.ل. بالمعاملة 2013/15 بوجه ميشال يوسف رزق سندات دين تحصيلاً لمبلغ /26879/د.أ. اضافة الى الفوائد والرسوم والمصاريف.
ويجري التنفيذ على سيارة انفينيتي FX 35 ذات الرقم 259733/ج صنع 2004 المخمنة بمبلغ /10000/د.أ. علماً أن عليها رسوم ميكانيك سنتين وهي مرهونة لأمر الاعتماد المصرفي ش.م.ل.
للراغب بالشراء الحضور يوم السبت الواقع فيه 2014/2/22 الساعة 12,00 الى مرأب جان عطالله في زوق مصبح مصحوباً بالثمن نقداً وبرسم دلالة 5%
ولا يتم البيع ما لم يبلغ الثمن المعروض ستة أعشار القيمة المخمنة كما عليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

**إعلان**

تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة أولى) في تمام الساعة التاسعة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/03/04، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام ـــ المبنى المركزي رقم /3/ الطابق الخامس، لتلزيم التأمين على الآليات العسكرية العائدة للمديرية العامة للأمن العام لسنة 2014، موضوع دفتر الشروط رقم 8/م ل تاريخ 2014/02/07،
يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المناقصة العمومية، الاطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور اعلاه في دائرة المال والعتاد ـ شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على ان تقدم العروض في مهلة اقصاها الساعة الثالثة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور اعلاه يوم عطلة رسمي، يُعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه / رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 212

**خلاصة قرار رقم 2014/6**

قرر القاضي العقاري في الجنوب اعادة تكوين الصحيفة العينية للعقار رقم 239 منطقة سلعا العقارية بالصورة القضائية وتكليف الخبير عطى علي برو للكشف على موقع العقار يوم الثلاثاء في 2014/3/11 وتعيين يوم الثلاثاء في 2014/3/25 موعداً لجلسة المحاكمة لاعادة التكوين ويحق لكل صاحب حق ان يعترض على قرار اعادة التكوين معززاً بالمستندات المؤيده.
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

**اعلان**

عن القاضي العقاري الاضافي في الجنوب
طلب يوسف عبد اللطيف سلمان تصحيح اسم مورثه عبد اللطيف علي سلمان بدلاً من عبد علي سلمان على العقار 763 كفرحتى.
للمعترض 20 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري الاضافي في الجنوب
محمد الحاج علي

**اعلان**

عن القاضي العقاري في الجنوب
طلبت خديجه محمد زيعور شهادة قيد مؤقته بدل ضائع للعقار رقم 2524 عنقون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري في الجنوب
محمد الحاج علي

**اعلان تبليغ عملاً بأحكام المادة /409/ أصول مدنية**

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
الى المنفذ عليها: هلا كمال عجم جوهر
أبي سمراء ـ بناية شعراني ـ شارع سعدون ط 1
المعاملة التنفيذية رقم 2010/32 المقدمة من بنك بيروت والبلاد العربية ش.م.ل. بوكالة النقيب بسام الداية والمنفذة بوجهكم بموجب عقد رهن بقيمة /14985,93/ دولارا أميركيا إضافة إلى الرسوم والفوائد يقتضي حضورك بالذات أو بالواسطة القانونية الى قلم هذه الدائرة لاستلام الانذار التنفيذي ومربوطاته واتخاذ مقام لك ضمن نطاقها والجواب بمهلة عشرة ايام من تاريخ التبليغ وعشرين يوماً مهلة النشر وبانقضائهما يعتبر كل تبليغ لك في قلمها صحيحاً ويصار إلى متابعة التنفيذ وفقاً للاصول وحتى آخر المراحل.
مأمور التنفيذ
جود مخول

**إعلان دعوى رقم 2014/747**

من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
الى المستدعي ضدّها: حنّة ميخائيل حنا المقدسي في كفرعقا أصلاً ومجهولة الاقامة حالياً.
تدعوك هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2014/21 بالدعوى المقامة ضدّك من ميشال فؤاد ديب والقاضي باعتبار العقار رقم 373 من منطقة كفرعقا العقارية غير قابل للقسمة عيناً وبيعه بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
انطوان معوض

**إعلان بيع عقاري**

صادر عن دائرة تنفيذ الدامور
القاضي شهرزاد ناصر
المعاملة رقم 2012/32
طالب التنفيذ: المحامي إبراهيم أمين شحادة
المنفذ عليه: محمود خضر حمية
السند التنفيذي: إتفاقية أتعاب تاريخ 2009/1/20 بقيمة /22,000/د.أ.
تاريخ تبليغ الانذار التنفيذي: 2013/6/26
تاريخ قرار الحجز: 2013/7/23
تاريخ تسجيله: 2013/7/29
تاريخ محضر الوصف: 2013/11/20
تاريخ تسجيله: 2013/11/27
المطروح للبيع: كامل العقار رقم /5400/ برجا العقارية وهو عبارة عن ارض بعل سليخ غير مبنية يوجد عليها بعض اشجار الزيتون والتين وخلافه.
مساحته: 800 م2
حدوده: غرباً العقارات /5401 ـ 3276 ـ 85/، شرقاً العقار رقم /5399 وأملاك عامة/، شمالاً العقارين /85 ـــ 5399/، جنوباً العقارات /5401 ـ 3276 وأملاك عامة/.
التخمين: /140,000/د.أ.
بدل الطرح: /84000/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الاربعاء الواقع في 2014/3/19 الساعة الحادية عشرة والنصف امام رئيس دائرة التنفيذ في الدامور.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ الدامور لدى صندوق الخزينة أو مصرف مقبول مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تتضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة إن لم يكن له مقام فيه أو لم يسبق أن عين مقاماً مختاراً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاما مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة في الدامور أو صندوق الخزينة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته ويضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم بما فيه رسم الدلالة 5% وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.
رئيس القلم
خضر حمية

مدرسة أجيال ثنائية اللغة
AJIAL BILINGUAL SCHOOL
www.ajial.com.kw

AJIAL Bilingual School is looking for innovative, qualified & proficient educators for the next academic year 2014-2015. If you are a hardworking and enthusiastic teaching professional with excellent subject knowledge, interested in pursuing and supporting professional development and raising standards of teaching and learning, you are invited to apply for the vacancies listed below.

The school requires experienced teachers for Kindergarten, Elementary, Middle and High School for the academic year 2014 – 2015 for the following positions:

| | |
|---|---|
| 1. Homeroom Teachers [KG , Elementary Grades 1- 5] | • Bachelor degree in Education is mandatory<br>• Teaching certification/License is an advantage<br>• Minimum 2 years of successful classroom experience<br>• American Curriculum experience is preferable |
| 2. Subject Teachers in Middle/High school (Math, Science, English, Social Studies) | • Bachelor degree in subject area directly related to taught subject<br>• Teaching certification is an advantage<br>• Minimum 2 years of successful classroom experience<br>• American Curriculum experience is preferable |
| 3. Curriculum & Accreditation Coordinator | • Bachelor & Master degree in Education are preferable<br>• Teaching Certification is an advantage<br>• Minimum 2 years of successful classroom experience<br>• 2+ years' experience as a Curriculum Coordinator |

Employment Benefits:

- ❑ Annual Salary Range [for Teaching Staff]: $22,514 - $24,638 (U.S. Dollars) for 12 months tax free
- ❑ Annual round trip air ticket
- ❑ Shared furnished Apartment with free electricity, water, telephone & internet
- ❑ End of contract indemnity equivalent to 15 days salary per year served
- ❑ Transportation provided to and from school accommodation to work place

If you are interested to explore any of these opportunities further, please email your updated CV, copies of your passport, qualifications, teaching license /QTS – along with the contact details of two referees to: careers@ajialholding.com
For more information please visit our website at: www.ajial.edu.kw

الرياضة اللبنانية

**خطف فريقا الراسينغ والنجمة أضواء الأسبوع الرابع عشر من الدوري اللبناني لكرة القدم، حين تشارك الأول في الصدارة مع العهد وبفارق هدف وحيد، وعاد الثاني من صور بفوز كبير مقلّصاً الفارق مع المتصدرين، فيما واصل الأنصار التقدّم بصمت، واستمر طرابلس في تجميع النقاط من الكبار، أما الساحل والإخاء فخرجا بنقطة لكل منهما، فيما واصل المبرة والسلام زغرتا والاجتماعي مسلسل نزف النقاط، وإن كان الأخير أفضلهم أداء**

لاعب الإخاء البرازيلي ديبيغو يحاول خطف الكرة بمضايقة ساحلية (الأخبار)

# الراسينغ شريك الصدارة والنجمة يقترب مع تعثّر للصفاء

عبد القادر سعد

لا يمكن المرور مرور الكرام على ما حققه فريق النجمة والراسينغ في الأسبوع الـ 14 من الدوري، نظراً إلى ما له من دلالات هامة على واقع الفريقين. فالنجمة حقق فوزه السادس توالياً بقيادة مدربه الألماني ثيو بوكير، وهذه المرة، على أرض فريق عنيد عرقل سابقاً الأنصار والصفاء، لكنه لم ينجح في تكرار السيناريو مع النجمة. فالأخير فاز على التضامن صور بهدفين من توقيع القائد عباس عطوي. الأول من ركلة جزاء في الدقيقة 17 والثاني في الدقيقة 81. واللافت أن الهدفين صنعهما خالد تكه جي المقبل بقوة على التألق فتسبب بركلة الجزاء، ومرّر الهدف الثاني بعد كرة تدرّس مع عطوي.

وأهمية فوز النجمة أيضاً أنه جاء في ظل غياب أربعة لاعبين أساسيين في الفريق، هم الحارس: محمد حمود، وأكرم مغربي بداعي الإصابة، وعلي حمام الموجود في الكونغو، والسوري عبد الناصر حسن الموقوف اتحادياً.

رغم ذلك، عزف لاعبو النجمة جميعهم من دون استثناء «مقطوعة» كروية موسيقية أمام جمهور كان أجمل ما في اللقاء، حيث ملأ مدرجات ملعب صور وناهز عدده الألفي مشجع، معظمهم نجماويون. وخرج الجمهور النجماوي مطمئناً الى وضع فريقه الفني، وخصوصاً مع نجاح بوكير في توظيف السنغالي سي الشيخ بطريقة صحيحة عن الجهة اليمنى، و«نفض الغبار» عن مستوى التكه جي، الى جانب مشاركة شادي سكاف للمرة الأولى دفاعياً، فكان حضوره حاسماً في يوم عيد ميلاده. أمر أخير بدا لافتاً في صور هو جهوزية الحارس نزيه أسعد الذي كان خير بديل لحمود، رغم غيابه الطويل عن المباريات، ما يعني أن مدرب الحراس العراقي في النادي يقوم بجهد كبير على صعيد تحضير حرّاسه.

التضامن من جهتهم، لم يكونوا جسر عبور للنجمة، إذ صارعوا ونافسوا وأحرجوا في بعض الفترات من دون القدرة على التفوق على فريق كان في يومه.

في الوقت عينه، كان ملعب المرداشية في زغرتا يشهد فوزاً كبيراً للضيوف الراسينغاويين على السلام 4 - 2، في مباراة استحق معها الراسينغ الفوز نتيجة تفوقه التكتيكي بقيادة مدربه القدير التشيكي ليبور بالا الذي تفوّق على نظيره الهولندي بيتر ماندرتسما. فأصحاب الأرض أهدروا فرصة التقدم في الدقيقة 23، حين احتسب الحكم رضوان غندور ركلة جزاء للسلام سددها طارق عبدو وتصدى لها ببراعة حارس الراسينغ علي الحارس.

وشكلت هذه الفرصة نقطة تحوّل في اللقاء، حيث عاد الراسينغ وافتتح التسجيل في الدقيقة 35 إثر هجمة مرتدة ترجمها العاجي لاسينا سورو الى هدف. لكن السوري أحمد حاج محمد أعاد الأمور الى نقطة الصفر حين عادل النتيجة في الدقيقة 40.

وفي الشوط الثاني، فرض الراسينغ إيقاعه بامتياز وخصوصاً عبر عدنان ملحم الذي سجل هدفين في ظرف دقيقتين (53 و55)، قبل أن يؤكّد حسن قليط (74) التفوق الراسينغاوي. وفي الدقيقة 88 قلّص أبو بكر المل النتيجة الى 4 - 2 لصالح الراسينغ. ورغم أن الهدف لم يؤثر على نقاط المباراة، إلا أنه حرم الراسينغ من التصدر، لتسجيله

> **واصل الأنصار نتائجه الجيدة بقيادة المدرب الجديد زوران بيسيتش**

أهدافاً أكثر من العهد، لكن هدف المل أبقى العهد في الصدارة بفارق هدف وحيد.

وعلى ملعب العهد، تعادل شباب الساحل مع ضيفه الإخاء الأهلي عاليه 3-3 في مباراة مجنونة تقلبت فيها النتيجة بين الفريقين، حيث افتتح محمد رضا التسجيل للساحل في الدقيقة الثانية (خطأ في مرمى فريقه)، ليعود رضا ويمرر كرة عرضية الى ألكسي خزاقة الذي سجل هدف التعادل من رأسية في الدقيقة 23. وفي الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع، منح خزاقة التقدم لفريقه لينتهي الشوط الأول لصالح الإخاء 2 - 1.

في الشوط الثاني، أدرك حسن طهماز التعادل (53) بعد تبادل للكرة مع السوري علي غليوم، قبل أن يعيد محمد حمود فريقه الى المقدمة (66) بعد مجهود مميز للبرازيلي ديبيغو. لكن كريست ريمي أعاد التعادل مرة جديدة في الوقت بدل الضائع.

يوم السبت شهد فوزاً صعباً للعهد على الاجتماعي 1 - 0 على ملعب المدينة الرياضية بهدف سجله حسن شعيتو ومشكوك في صحته، مع احتمال وجود تسلل في الدقيقة 13. ولم يستحق الطرابلسيون الخسارة، كونهم نافسوا بقوة فريقاً مكتمل الصفوف، قبل أن يخسروا لاعبهم الغاني فرانك بواتينغ الذي طرد في الدقيقة 84 لنيله الإنذار الثاني نتيجة التحايل، وكان قراراً قاسياً من الحكم جميل رمضان.

في الوقت عينه، كان المتصدر الصفاء يخسر صدارته ونقطتين أمام طرابلس بعد تعادلهما 1 - 1 على ملعب طرابلس البلدي. وتقدم صاحب الأرض بعد سيطرته عبر السوري عبد الرحمن عكاري في الدقيقة 20 وعادل الصفاويون عبر حسن هزيمة في الدقيقة 64. وشهدت المباراة غياب الحارس زياد الصمد المعتكف نتيجة خلاف مع إدارة ناديه بسبب مطالب شخصية للصمد.

وعلى ملعب بيروت البلدي، ثأر الانصار من ضيفه المبرة وفاز عليه 1 - 0وهي نتيجة المباراة عينها التي فاز بها المبرة ذهاباً. وسجل النيجيري ابيدي برنس هدف اللقاء الوحيد في الدقيقة 43 بعد تمريرة من حمزة عبود. وحافظ الأنصار على عروضه الجيدة، في حين خسر المبرة جهود لاعبه خالد الصالح الذي خرج مصاباً.

## فوز كبير للنبي شيت

**حقق النبي شيت نتيجة كبيرة بفوزه على ضيفه الشباب طرابلس 6 – 0 ضمن الأسبوع السادس عشر من بطولة الدرجة الثانية، كما فاز الرياضة والأدب على ضيفه النهضة بر الياس 2 – 0، وتعادل الشباب الغازية مع ضيفه الشبيبة المزرعة 1 – 1. وكان الخيول قد فاز على التضامن بيروت 2 – 0 والأهلي النبطية على الأهلي صيدا 2 – 1، وتعادل الحكمة مع العمال طرابلس 1 – 1.**

### الترتيب العام لدوري الدرجة الأولى ـ المرحلة 14

| الفريق | لعب | فاز | تعادل | خسر | له | عليه | نقاطه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 ـ العهد | 14 | 8 | 4 | 2 | 20 | 14 | 28 |
| 2 ـ الراسينغ | 14 | 9 | 1 | 4 | 25 | 20 | 28 |
| 3 ـ الصفاء | 14 | 7 | 6 | 1 | 30 | 13 | 27 |
| 4 ـ النجمة | 14 | 7 | 5 | 2 | 26 | 14 | 26 |
| 5 ـ الساحل | 14 | 6 | 6 | 2 | 30 | 13 | 24 |
| 6 ـ الأنصار | 14 | 5 | 6 | 3 | 16 | 11 | 21 |
| 7 ـ الإخاء | 14 | 3 | 7 | 4 | 21 | 22 | 16 |
| 8 ـ طرابلس | 14 | 3 | 6 | 5 | 11 | 16 | 15 |
| 9 ـ السلام | 14 | 3 | 2 | 9 | 18 | 36 | 11 |
| 10 ـ اجتماعي | 14 | 2 | 4 | 8 | 16 | 24 | 10 |
| 11 – التضامن | 14 | 2 | 4 | 8 | 10 | 22 | 10 |
| 12 ـ المبرة | 14 | 3 | 1 | 10 | 10 | 28 | 10 |

كرة السلة

# عمشيت يفوز بغياب الخطيب... وأسطفان نجم الحكمة

تابع فريق عمشيت نتائجه اللافتة، وحقق فوزاً ثميناً على ضيفه الشانفيل بفارق 6 نقاط 79 - 73 (16-20، 36-35، 49-59) في ختام المرحلة الثالثة من بطولة لبنان لكرة السلة. وجاء الفوز الجبيلي بغياب قائدي الفريقين فادي وحسين الخطيب بعد وفاة والد حسين رئيس «حركة لبنان العربي» أحمد الخطيب. وكان الأميركي جيرمايا ماساي أفضل لاعب في صفوف عمشيت بتسجيله 26 نقطة و9 متابعات و6 تمريرات حاسمة. وأضاف جوي عكاوي 13 نقطة، وتساوى كارل سركيس وكرم مشرف برصيد 12 نقطة. فيما كان الصربي فلادان فوكوسافليفيتش أفضل مسجل للشانفيل برصيد 26 نقطة و9 متابعات. وأضاف الأميركي راسل روبنسون 20 نقطة و5 متابعات و7 تمريرات حاسمة وفيليب تابت 12 نقطة و9 متابعات. وحقق التضامن الزوق فوزاً سهلاً على مضيفه هوبس بفارق 24 نقطة 96 - 72 (28-13، 46-34، 75-57) على ملعب المر. وكان الأميركي جاريد فايموس الأفضل في صفوف التضامن بتسجيله 19 نقطة و10 متابعات، وتساوى مواطنه أليكس سكايلز مع نديم سعيد برصيد 16 نقطة، وأضاف طارق العموري 14 نقطة و7 متابعات وبشير العموري 13 نقطة و10 متابعات و6 تمريرات حاسمة. أما من ناحية هوبس، فكان الأميركي أشتون غيبس الأفضل بتسجيله 21 نقطة و6 تمريرات حاسمة. وأضاف حسين قانصوه 15 نقطة، وحسين توبة 11 نقطة و12 متابعة وربال بشارة 11 نقطة.

وحقق هومنتمن فوزاً صعباً على ضيفه بجه بفارق سلة واحدة بعد تمديد الوقت 84 - 82 (24-16، 43-33، 62-55، 73-73). وهو الفوز الأول لهومنتمن بعد خسارتين متتاليتين، فيما هي الخسارة الثالثة توالياً لبجة. وكان الأميركي ترنس ليذر الأفضل في صفوف الفائز برصيد 23 نقطة و18 متابعة، وأضاف هايغ كورجيان 23 نقطة و7 متابعات، والأميركي الآخر جاستن غلاي 16 نقطة و7 تمريرات حاسمة. فيما كان الأميركي جوناثان افري الأفضل في صفوف الخاسر برصيد 23 نقطة و11 متابعة و5 تمريرات حاسمة. وأضاف ريمون داغر 18 نقطة، والأميركي نيكي ميلر 17 نقطة و9 متابعات.

وقاد إيلي أسطفان الحكمة الى انتصار ثالث توالياً بفوزه الصعب على مضيفه المتحد طرابلس بفارق 7 نقاط 81 - 74 (14-18، 33-31، 51-55). وسجل أسطفان 25 نقطة للحكمة، وأضاف الأميركي كريس دانيالز 23 نقطة و18 متابعة و6 تمريرات حاسمة، ومواطنه شارلز توماس 15 نقطة و15 متابعة و6 تمريرات حاسمة. في المقابل، كان الأميركي وليامس كوري الأفضل في صفوف المتحد بـ 28 نقطة و6 متابعات، وأضاف كالفين وارنر 13 نقطة و5 متابعات، وشارل تابت 10 نقاط و9 متابعات.

(الأخبار)

بشير عموري يلتقط الكرة وسط مضايقة من حسين توبة (5) (سركيس يرتسيان)

كرة الصالات

## لا مفاجآت في كأس الفوتسال

لم تسجّل أي مفاجأة في ختام دور الـ 16 لمسابقة كأس لبنان لكرة القدم للصالات. وكان على رأس المتأهلين الى ربع النهائي فريق الجيش اللبناني حامل اللقب الذي حقق فوزاً سهلاً على بلدية حارة حريك، وذلك بنتيجة 5-0، على ملعب مجمع الرئيس لحود، حيث تقام كل مباريات الكأس.

سجل للجيش: باسم أحمد، محمد عثمان، محمد أبو زيد (2) ومحمد رمضان.

وضرب الجيش موعداً في ربع النهائي مع الشويفات الذي تخطى عاريّا الشعبي من الدرجة الثانية 4-1، تقاسمهما ناحية الفائز: علاء ترمس والمصري علي سعد، بينما سجل إيلي الطويل الهدف الوحيد للخاسر.

أما بلدية الغبيري، أحد الفرق المرشحة للمنافسة على اللقب، فقد وجد صعوبة لتخطي الربيع الهابط الى الدرجة الثانية بفوزه علية 5-4، سجلها للفائز: إبراهيم حمود، محمود دقيق (2) ورمزي أبي حيدر (2)، وللخاسر: علي حيدر (3) وأحمد أبو يوسف.

وسيلتقي الغبيري في الدور المقبل مع جامعة القديس يوسف الذي حقق فوزاً مريحاً على الجمهور من الدرجة الثانية 4-0، سجلها: ماريو متى، جاد عبد الله وعلي ضاهر (2).

كذلك، تأهل الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا على حساب غانيرز ليبانون الصاعد حديثاً الى الدرجة الأولى، محققاً فوزاً عريضاً عليه بنتيجة 9-6. أما طرابلس الفيحاء، فقد عبر على حساب العمل بكفيا من الدرجة الثانية بفوزه عليه 4-3.

## أخبار رياضية

### المرحلة الأخيرة من اليد

دخل فاينال 8 بطولة لبنان بكرة اليد مراحله الأخيرة، والتي يتوقع أن تشهد مباريات قوية وخاصة عندما تلتقي الفرق التي اعتادت الوجود في المراحل النهائية للبطولة كل سنة. ويفتتح فريقا الجمهور والبترون ستارز مباريات الأسبوع اليوم عند السابعة والنصف في مجمع الرئيس لحود. وتكمن أهمية المباراة بأن الفريقين يتذيلان الترتيب، وكلاهما يبحث عن انتصاره الأول في البطولة، ويتوقع أن يشهد اللقاء منافسة قوية بين الجانبين.

ويتواجه غداً في أقوى مباريات هذا الأسبوع السد مع الشباب مار الياس صاحب المركز الرابع. وفي مباراة ثانية يلعب عند السابعة والنصف على ملعب الصداقة فوج الإطفاء مع الصداقة. وتختتم يوم السبت منافسات الأسبوع الخامس، حيث يلعب المشعل بدنايل مع الجيش اللبناني.

### لبنان بطل القتال الحر

أحرز لبنان المركز الأول في البطولة العربية للووشو كونغ - فو أسلوب القتال الحر (ساندا) التي نظمها الاتحاد اللبناني للعبة بعد منافسة قوية مع نظيره الأردني، في حين سيطر اليمن على الأساليب (تاولو). وشاركت في البطولة خمس دول هي: الأردن، اليمن، العراق، فلسطين ولبنان.

### رحلة مشي الأحد

تنظّم جمعية «كل لبنان يمشي» رحلتها الخامسة للمشي الرياضي هذا العام، الأحد 16 شباط الجاري في بعدران برعاية مجلسها البلدي. وتبلغ مسافتها الإجمالية 15 كلم. وحدد التجمّع الساعة السادسة والنصف صباحاً أمام محلات خوري هوم (BHV سابقاً) _ منطقة الجناح في بيروت والانطلاق الساعة السابعة والنصف. والرحلة قائمة مهما كانت حال الطقس، وستقل حافلة المشاركين ذهاباً وإياباً.

## استراحة

### كلمات متقاطعة 1628

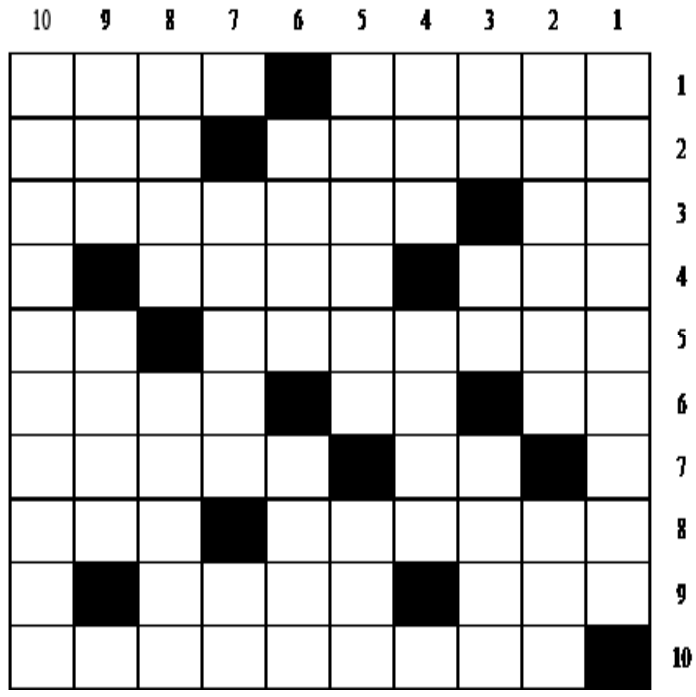

#### أفقيا

1- سياسي ألماني وصحافي نازي ووزير الدعاية والإعلام كلفّه هتلر قيادة الحرب – خلاف شمال – 2- إمارة صغيرة في أوروبا بجبال البيرينه تُشرف على حكمها فرنسا واسبانيا – مشى أمام الجيوش وأمرها – 3- جواب – مصارع الثيران الإسباني – 4- خلاف عُسْر – إبنة بالأجنبية – 5- عائلة رسّام إيطالي راحل استوحى الوثنية القديمة في لوحاته وله جدرانيات في الفاتيكان – ضعف ورقّ – 6- مقياس مساحة – أكدّ إنجاز الوعد – عاصمة أميركية – 7- جرذ بالأجنبية – ملك إسرائيلي قديم – 8- عجوز فانية – قمر مكتمل – 9- أحرف متشابهة – دولة أفريقية – 10- إذاعي شهير راحل في الإذاعة اللبنانية وصاحب مقولة سالكة وآمنة حول الطرقات خلال حرب السنتين

#### عمودياً

1- مجاهد إيطالي حارب في سبيل وحدة شبه الجزيرة – 2- من أهم قصور الأسرة المالكة في بريطانيا – يكسو جلد الطيور – 3- مناص – خنزير برّي – صفة جندي إحتياك أو لاعب يبقى خارج الملعب ليحل مكان أحد اللاعبين إثر إصابته أو إخراجه من اللعب – 4- عتاب – خراب – 5- نبيّ الفرس الأقدمين ومصلح ديانتهم الأولى – يصوّت الضفدع – 6- جزيرة مرجانية بالأجنبية – ما يُعرف بتركيب الخيوط لصناعة القماش – 7- ملك الهون إشتهر بغزواته البربرّية – أبو الأب أو الأم – 8- نثمّن قيمة الفن – ينظرا في الأمر وينظمّاه – 9- حرف أبجدي – بقايا اللفافة المشتعلة أو الحريق – 10- بحّار برتغالي إكتشف البرازيل نحو سنة 1500

#### حلول الشبكة السابقة

**أفقيا**

1- الإيغواسو – 2- نيكوبار – دا – 3- دير – سن – 4- وج – ارز – كيا – 5- دن – أنف – 6- يغب – الغرور – 7- ساكاي – زو – 8- يراع – قوس – 9- إد – نمر – رهو – 10- الفرد نوبل

**عمودياً**

1- أندونيسيا – 2- ليبج – غاردا – 3- اكر – دبكا – 4- يو – ان – أعنّف – 5- غبار – اي – مر – 6- وا – زال – قرد – 7- أرسّ – نغرو – 8- نكفر – سرو – 9- ود – وز – هب – 10- الأكروبول

### sudoku 1628

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | | 7 | | 6 | | | 2 | 5 |
| | | | | | 4 | | | 9 |
| 4 | | 6 | | 5 | | 3 | | |
| | | | | 7 | 1 | 5 | | |
| 7 | | 5 | 9 | | | | | |
| | 3 | | 2 | | | | 1 | |
| | | 3 | 8 | | | | 4 | 1 |
| 2 | | | | | 3 | 8 | | |
| 8 | 6 | 1 | | | | 9 | | |

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

### حل الشبكة 1627

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 | 4 | 1 | 3 | 2 | 5 | 7 | 9 | 6 |
| 2 | 3 | 5 | 6 | 7 | 9 | 1 | 4 | 8 |
| 6 | 7 | 9 | 4 | 1 | 8 | 2 | 5 | 3 |
| 1 | 5 | 3 | 2 | 9 | 4 | 6 | 8 | 7 |
| 4 | 8 | 2 | 1 | 6 | 7 | 5 | 3 | 9 |
| 7 | 9 | 6 | 5 | 8 | 3 | 4 | 1 | 2 |
| 3 | 1 | 7 | 8 | 4 | 2 | 9 | 6 | 5 |
| 5 | 2 | 4 | 9 | 3 | 6 | 8 | 7 | 1 |
| 9 | 6 | 8 | 7 | 5 | 1 | 3 | 2 | 4 |

### مشاهير 1628

| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | |

مخرج أفلام لبناني (1950- 1993) أخذ شهرة عالمية. عمل مع المنتج والمخرج الأميركي فرانسيس كوبولا وقام بإخراج أفلام باللغة الفرنسية. قضى بحادث مأساوي 3+4+1+2 = عاصمة أوروبية ■ 6+7+10+9+8 = عاصمة عربية ■ 11+5 = عملة آسيوية

حل الشبكة الماضية: **اميل دوركايم**

إعداد
**نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

يبدو أوزيل مطالباً بشدة لتأكيد قدراته بعد تراجع مستواه (أرشيف)

# أرسنال × مانشستر يونايتد
# التحدي المفصلي

**يستضيف ملعب «الإمارات»، غداً الساعة 21,45 بتوقيت بيروت، موقعة الغريمين أرسنال وضيفه مانشستر يونايتد، في المرحلة 26 من الدوري الإنكليزي الممتاز. الموقعة الجديدة تأخذ أهمية بالغة ليس للماضي التنافسي الكبير بين الفريقين فحسب، بل بسبب واقع الطرفين الحالي وأهدافهما لبقية الموسم**

**حسن زين الدين**

لا يختلف اثنان على أن المباريات التي يكون طرفاها مانشستر يونايتد وأرسنال تحظى دائماً بدرجة عالية من اهتمام وترقب متابعي كرة القدم عموماً، وأنصار الفريقين ومدينتي مانشستر ولندن على وجه الخصوص. منذ التسعينيات، غدت المواجهة بين الفريقين على قدر كبير من الأهمية، حيث لم تخل مبارياتهما في حينها من المنافسة الشرسة والحماسة وحتى من اللكمات بين اللاعبين، على غرار ذلك العراك الشهير الذي حصل في 20 تشرين الأول عام 1990 والذي أطلق الشرارة بين الجانبين، وتبعه التحدي الثنائي بين المدرب التاريخي السابق لـ«الشياطين الحمر»، الاسكوتلندي أليكس فيرغيسون، والحالي لـ«المدفعجية»، الفرنسي أرسين فينغر، من جهة، وبين قائدَي الفريقين السابقين، الإيرلندي روي كين، والفرنسي باتريك فييرا، من جهة أخرى، ليزيد الحماوة في لقاءات الفريقين، وليأتي انتقال نجم أرسنال، الهولندي روبن فان بيرسي، قبل عامين، الى يونايتد، ويرفع من منسوب الكراهية بين جمهوري الفريقين.

كل هذا التاريخ سيكون حاضراً لا شك مساء غد في ملعب «الإمارات» في العاصمة الإنكليزية، غير أن مسببات إضافية في هذا التوقيت بالذات ستجعل المتابعين يترقبون هذا اللقاء بالتحديد «على أحرّ من الجمر»، حيث يقف الفريقان أمام «مباراة مفصلية» في نواح عدة.

مفصلية هذه المباراة؟ هي لا شك كذلك. إذ بالرغم من بقاء 13 جولة على نهاية الموسم، فإن كلاً من فينغر، مدرب أرسنال، والاسكوتلندي، ديفيد مويز، مدرب يونايتد، يدرك أن هذه المباراة سترسم المسار والمعالم نحو المستقبل. هذه النقطة يمكن الانطلاق فيها من نتيجة أرسنال الأخيرة الصادمة أمام ليفربول التي خسرها 1-5 ومن استمرار تذبذب النتائج والموسم الكارثي بصفة عامة ليونايتد، وكان آخر نتائجه تعادل مخيب أمام فولام. من هنا، فإن توقيت هذه المباراة يأتي مناسباً لكلا الطرفين للبحث عن استعادة الكبرياء، قبل أي شيء آخر، واستمداد كم كبير من المعنويات لمواصلة الطريق نحو بحث «المدفعجية»، من جهته، عن لقب مفقود منذ فترة طويلة، و«الشياطين الحمر» عن مركز مؤهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. فخسارة أرسنال ثاني الترتيب في هذه الموقعة ستشكل ضربة كبيرة لآماله في المنافسة على اللقب، وخصوصاً أنها ستأتي بعد «كارثة آنفيلد رود» مباشرة. أما هزيمة يونايتد السابع فستعني انعدام حظوظه، منطقياً، في منافسة غريمه الأزلي ليفربول، صاحب المركز الرابع، على المقعد الأوروبي الأخير، ذلك أن فوز الـ«ريدز»، سيرفع الفارق بينهما الى 12 نقطة!

وبطبيعة الحال، فإن الأعين ستكون متجهة بالدرجة الأولى في هذا اللقاء نحو مدربَي الفريقين فينغر وموينز. فمن جهة الفرنسي، فإن أي خطأ جديد يقع فيه أرسنال لن يمر مرور الكرام لدى أنصار «المدفعجية» بالنسبة إلى مدربهم الذي ظهر كـ«المتفرج» مثلهم في اللقاءين الكبيرين أمام مانشستر سيتي (3-6) وليفربول، وخصوصاً أن فينغر بدا واثقاً بقدرات تشكيلته الحالية للمنافسة على اللقب، إذ تردد أنه رفض تدعيم صفوف الفريق الذي يعاني من غيابات عدة بارزة بلاعبين جدد، إلا باستعارة السويدي كيم كالشتروم (جاء مصاباً!). ما ظهر واضحاً أن الفريق اللندني بدا مفتقراً إلى عنصر هام في المباريات الكبيرة وهي خبرة لاعبيه في المواقف الحرجة، حيث يغلب على تشكيلته الطابع الشبابي والحماسي، وهذا ما أصاب الفريق في مقتل في أكثر من مناسبة. من هنا، فإن الجماهير تعوّل على خبرة مدربها الفرنسي لتعويض هذا النقص.

أما من جهة موينز، فإن العكس بدا صحيحاً، إذ إن الاسكوتلندي لم يُظهر أياً من الحنكة والخبرات التي استمدها من مسيرة دامت 11 عاماً مع إفرتون، وبدا، دون مبالغة، من خلال افتقاره إلى الشخصية والإبداع الخططي، وسذاجته أمام وسائل الإعلام، أصغر من فريق بحجم يونايتد، وبالتالي فإن تعرض «الشياطين الحمر» لخسارة جديدة أو كبيرة من شأنها أن تُفقد صبر الجماهير والإدارة عليه، على عكس ما يحاول البعض التخفيف فيه عن الاسكوتلندي من خلال المقارنة بين الموسم الأول الفاشل لفيرغيسون مع الفريق وموسم مويز المشابه حالياً. الى ذلك، فإن نجمين «مليونيين» في الطرفين سيحاولان، قبل غيرهما، قيادة فريقهما بأي طريقة للفوز بهذه المباراة بالذات. الحديث هنا هو طبعاً عن الألماني مسعود أوزيل، الباحث عن استعادة مستواه بعد الانتقادات الشديدة الأخيرة من صحف إنكلترا، والإسباني خوان ماتا الذي يريد التأكيد في مباراته الأولى الكبيرة مع يونايتد أنه على قدر طموحات «الشياطين الحمر».

كل المسببات إذاً تقود الى موقعة نارية بين أرسنال ومانشستر يونايتد أمسية غد. موقعة يصحّ أن يُطلق عليها وصف لا ثاني له: «التحدي المفصلي».

## سذاجة مويز وغضب فينغر

**أظهر مويز، مرة جديدة، مدى استخفافه بمسؤولية تدريب ناد كمانشستر يونايتد عندما اعتبر أن سبب التعادل أمام فولام هو «سوء الحظ»، مضيفاً «كيف أخفقنا في تحقيق الفوز؟ حقيقة لا أعرف»! من جهته، كشف ميكيل أرتيتا، لاعب أرسنال، أن مدربه فينغر كان شديد الغضب بين شوطي المباراة أمام ليفربول على نحو لم يشاهده فيه من قبل.**

## برنامج البطولات والكؤوس الأوروبية الوطنية

■ **إنكلترا (المرحلة 26)**

- **الثلاثاء:**

وست هام - نوريتش (21,45)
هال سيتي - ساوثمبتون (21,45)
كارديف سيتي - استون فيلا (21,45)
وست بروميتش البيون - تشلسي (22,00)

- **الأربعاء:**

أرسنال - مانشستر يونايتد (21,45)
افرتون - كريستال بالاس (21,45)
مانشستر سيتي - سندرلاند (21,45)
نيوكاسل - توتنهام (21,45)
ستوك سيتي - سوانسي سيتي (21,45)
فولام - ليفربول (22,00)

■ **فرنسا (مؤجلة من المرحلة 22)**

- **الثلاثاء:**

تولوز - باستيا (21,30)

■ **كأس إسبانيا (إياب نصف النهائي)**

- **الثلاثاء:**

أتلتيكو مدريد - ريال مدريد (22,00)
(0-3 ذهاباً)

- **الأربعاء:**

ريال سوسييداد - برشلونة (23,00)
(0-2 ذهاباً)

■ **كأس إيطاليا (اياب نصف النهائي)**

- **الثلاثاء:**

فيورنتينا - اودينيزي (22,00) (1-2 ذهاباً)

- **الأربعاء:**

نابولي - روما (21,45) (2-3 ذهاباً)

■ **كأس ألمانيا (ربع النهائي)**

- **الثلاثاء:**

اينتراخت فرانكفورت - بوروسيا دورتموند (21,45)

- **الأربعاء:**

باير ليفركوزن - كايزرسلاوترن (20,00)
هوفنهايم - فولسبورغ (20,00)
هامبورغ - بايرن ميونيخ (21,30).

سوتشي 2014

# أولمبياد سوتشي: هولندا تهيمن على سباق التزحلق السريع

حصد الكندي شارل هاملين ذهبية مسابقة التزحلق على المضمار القصير لمسافة 1500 متر، في اليوم الثالث من دورة الألعاب الأولمبية الشتوية التي تستضيفها سوتشي الروسية حتى 23 من الشهر الجاري.
وقطع هاملين المسافة في 2،14،985 دقيقة، متقدماً على الصيني تيانيو هان (2،15،055 د)، فيما ذهبت الميدالية البرونزية للروسي فيكتور آن (2،15،062 د).
وأحرز الفرنسي مارتن فوركاد ذهبية البياتلون لمسافة 1،5 كلم، متقدماً على التشيكي أوندريج مورافيتش، فيما حل الفرنسي الآخر جان ـ غويوم بياتريكس ثالثاً.
وقطع فوركاد المسافة في 33،486 د، مقابل 34،027 د لمورافيتش و34،128 د لبياتريكس.
وحصل الهولندي ميشيل مولدير على الميدالية الذهبية في سباق التزحلق السريع (500 متر).
وسجل مولدير أفضل توقيت في الحصتين الأولى والثانية بمجموعة 69،31 ثانية، تاركاً المركز الثاني والثالث لمواطنيه يان سميكينس ورونالد مولدير على التوالي، حيث سجل الأول زمناً قدره 69،32 ثانية، أما الثاني فقد أنهى السباق بتوقيت 69،46 ثانية.
ومنحت ماريا هوفيل ـ ريش الميدالية الذهبية لمسابقة التزلج الألبي (المنحدر السريع والمتعرج) لألمانيا.
وقطعت ريش المسافة في 2،34،62 دقيقة، متقدمة على النمسوية نيكول هوسب التي سجلت 2،35،02 د. أما الميدالية البرونزية فقد ذهبت إلى الأميركية جوليا مانكوسو (2،35،15 د).
وحقق منتخب الولايات المتحدة للسيدات للهوكي على الجليد فوزاً كبيراً على نظيره السويسري 9-0، في الجولة الثانية لمباريات المجموعة الأولى.
وفاز منتخب روسيا للسيدات على نظيره الدنماركي 7-4، في الجولة الأولى لمسابقة الكيرلينغ.
وبهذا الفوز، احتلت روسيا المركز الثاني في الترتيب العام خلف منتخب كندا، بفارق النقاط، والذي فاز بدوره على الصين 9-2.
وفي فئة الرجال، استهل المنتخب الروسي مبارياته بالخسارة أمام بريطانيا 4-7.
وستلتقي روسيا في المباراة المقبلة مع الدانمارك التي خسرت أمام الصين بالنتيجة عينها.

الهولندي ميشيل مولدير بعد حصوله على الميدالية الذهبية (أ ف ب)

الدوري الأميركي للمحترفين

# أوكلاهوما يستغلّ سقوط إنديانا ويستعيد صدارة الـ«أن بي آي»

**لا يزال أوكلاهوما سيتي ثاندر يكشف عن قوته في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين، في الوقت الذي يواصل فيه لوس أنجلس لايكرز تقهقره**

استعاد أوكلاهوما سيتي ثاندر صدارة الـ«أن بي آي» بفوزه على ضيفه نيويورك نيكس 112-100، ليرفع رصيده في صدارة مجموعة الشمال الغربي الى 41 انتصاراً، مقابل 12 خسارة. وكان كيفن دورانت نجماً متألقاً كعادته بتسجيله 41 نقطة والتقاطه 10 متابعات، وأضاف زميلاه ريجي جاكسون والإسباني سيرج إيباكا 19 و16 نقطة على التوالي، علماً بأن دورانت تجاوز الـ 40 نقطة للمرة السابعة هذا الموسم.
في المقابل، كان رايموند فيلتون (16 نقطة مع 7 متابعات) وأماري ستودمایر (16 نقطة) الأفضل لدى الخاسر، بينما سجل النجم كارميلو أنطوني 15 نقطة فقط.
وذهبت الصدارة الى أوكلاهوما بعد سقوط المتصدر السابق إنديانا بايسرز أمام أورلاندو ماجيك بفارق نقطة واحدة فقط 92-93، فتجمّد سجله عند 39 فوزاً، مقابل 11 خسارة في صدارة المجموعة الوسطى الشرقية. ويعود الفضل في فوز أورلاندو الخامس على التوالي على ملعبه لفيكتور أولابيدو الذي وضع في سلة إنديانا 12 نقطة في الشوط الثاني من أصل 23 له في اللقاء، وأضاف زميله نيك فوسيفيتش 19 نقطة مع 13 متابعة. أما لدى الخاسر، فكان بول جورج أفضل المسجلين بـ 27 نقطة.
وزادت مآسي لوس أنجلس لايكرز بتلقّيه هزيمته الـ 33 مقابل 18 فوزاً، وذلك على أرضه بمواجهة ضيفه شيكاغو بولز بنتيجة 86-92.
وبرز من شيكاغو: الفرنسي يواكيم نواه (20 نقطة و13 متابعة) وتاج غيبسون (18) وكيرك هينريش (17)، فيما كان الألماني كريس كايمان من لايكرز أفضل مسجل في المباراة (27 نقطة و10 متابعات).
ويبدو القطب الآخر في لوس أنجلس، أي كليبرز، في وضع أفضل بكثير، إذ حقق فوزه الـ 36 (مقابل 18 هزيمة) على حساب ضيفه فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 123-78.
وعاد الى كليبرز نجمه كريس بول بعد غياب عن 18 مباراة، لكنه لم يسجل سوى 7 نقاط في 23 دقيقة، تاركاً التألق لبلايك غريفين (26 نقطة و11 متابعة)، بينما كان طوني روتن الأبرز في صفوف الخاسر (21 نقطة).
كذلك، تغلب دالاس مافريكس على بوسطن سلتيكس 102-91، وكليفلاند كافالييرز على ممفيس غريزليس 91-83 بعد التمديد، وبروكلين نتس على نيو أورليانز بيليكانز 93-92، وواشنطن ويزاردز على ساكرامنتو كينغز 93-84.

بطولة العالم للراليات

# لاتفالا يعيد لقب رالي السويد إلى الاسكندينافيين

للمرة الثالثة في مسيرته، اعتلى السائق الفنلندي ياري ماتي لاتفالا أعلى منصّة التتويج في رالي السويد، الذي يشكل المرحلة الثانية من بطولة العالم للراليات.
وقدّم لاتفالا قيادة رائعة على متن «فولسفاغن بولو آر»، ليتوّج بالمركز الأول بعد عامي 2008 و2012، متقدّماً على النروجيين أندرياس ميكلسن (بولو) ومادز أوستبرغ (سيتروين دي أس 3). وأكمل الفنلندي ميكو هيرفونن (فورد فييستا) والأستوني أوت تاناك (فورد) المراكز الخمسة الأولى.
وانضم لاتفالا الذي حقق فوزه التاسع في مسيرته الى مواطنه طومي ماكينن والسويدي كينيث إريكسون (3 مرات في كارلشتاد لكل منهما)، لكنه لا يزال بعيداً عن الرقم القياسي المسجل باسم السويدي شتيغ بلومكفيست (7 مرات).
وحل بطل العالم الفرنسي سيباستيان أوجييه (فولسفاغن) الفائز بالسباق في 2013 في المركز السادس بعدما تصدر اليوم الأول، قبل أن يصطدم في الثاني بحائط ثلجي في المرحلة الخاصة الثامنة وينهيه في المركز التاسع.
وكان أوجييه قد أصبح في 2013 ثاني سائق فقط غير اسكندينافي يحرز لقب بطل رالي السويد بعد مواطنه سيباستيان لوب الذي توّج به عام 2004.
وأحرز أوجييه المركز الأول في 10 مراحل خاصة (2 و3 و7 و9 و10 و12 و13 و14 و15 و23)، ولاتفالا في 5 مراحل (8 و17 و18 و19 و20)، وميكلسن في 4 مراحل (1 و4 و6 و16) وأوستبرغ في اثنتين (22 و24) وتاناك في واحدة (5) والنروجي هينينغ سولبرغ، الذي يحتل المركز السابع، في واحدة أيضاً (11).

## أصداء عالمية

### تقارير تربط فيديتش بإنتر ميلانو

لم يكد مدافع وقائد مانشستر يونايتد الإنكليزي الصربي نيمانيا فيديتش يعلن رحيله عن فريقه في نهاية الموسم الحالي، حتى بدأت التقارير تربطه بالانتقال إلى فريق إنتر ميلانو الإيطالي على وجه الخصوص، فقد أكدت محطة «راي سبورت» الإيطالية أن الطرفين توصلا إلى اتفاق بهذا الشأن.
وبحسب «راي سبورت»، فإن الصربي سينتقل إلى الـ«نيراتزوري» لمدة عامين، مع إمكانية التمديد لعام إضافي، وسيحصل على مبلغ 3,5 ملايين يورو سنوياً.

### نيمار قد يلحق بلقاء مانشستر سيتي

عاد لاعب برشلونة الإسباني، البرازيلي نيمار، الى حصص التدريبات الجماعية لفريقه، وبات من المرجح أن يلحق بمواجهة ذهاب دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم على ملعب مانشستر سيتي الإنكليزي.
وبحسب ما أعلنه النادي، خضع نيمار لتدريب لفك العضلات للاعبين الذين شاركوا كأساسيين في المباراة التي فاز بها النادي الكاتالوني على ملعب إشبيلية 1-4 الأحد في الدوري الإسباني.
وخضع كارليس بويول من جهته لتدريبات محددة، حيث غاب قائد برشلونة عن مواجهة إشبيلية للإصابة.
وكان نيمار قد أصيب في 16 كانون الثاني الماضي خلال مباراة في بطولة كأس الملك، أمام خيتافي، بالتواء في أربطة الكاحل الأيمن، وتوقع الأطباء غيابه لنحو شهر.

### بيكام يريد مموّلين قطريّين من سان جيرمان

عرض نجم الكرة الإنكليزية السابق، ديفيد بيكام، على المالكين القطريين لنادي باريس سان جيرمان الفرنسي، الاستثمار في ناديه الجديد بمدينة ميامي الأميركية، والذي سيلعب برابطة الدوري الأميركي لكرة القدم (إم إل إس)، بحسب ما ذكرت صحيفة «لو باريزيان» الفرنسية.
وأوردت الصحيفة أن قائد منتخب إنكلترا السابق استغل علاقته الطيبة مع رئيس باريس سان جيرمان، ناصر الخليفي، خلال الفترة التي قضاها مع النادي الباريسي بين شباط وأيار من عام 2013 للتقدم بهذا العرض.
وأكد إداريو سان جيرمان للصحيفة أن بيكام لم يحصل بعد على رد حيال هذا العرض.

### فونييني بطلاً لدورة فينا دل مار

حقق الإيطالي فابيو فونييني، المصنف أول، لقب دورة فينا دل مار التشيلية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 485760 دولاراً بفوزه على الأرجنتيني ليوناردو ماير 6-2 و6-4. وهو اللقب الأول لفونييني على أرض صلبة هذا الموسم والثالث له في مسيرته الاحترافية.
وكان فونييني (26 عاماً)، بطل دورتي شتوتغارت وهامبورغ الألمانيتين عام 2013، مرشحاً للفوز بقوة في هذه الدورة بعدما تخلص من الإسباني نيكولاس الماغرو الثالث في نصف النهائي، في حين نجح ماير في تخطي الإسباني الآخر نيكولاس الماغرو الثاني في الدور الثاني.
وسيرتقي فونييني في التصنيف العالمي مرتبة واحدة ليحتل المركز الرابع عشر.

الأخبار al-akhbar

الثلاثاء 11 شباط 2014 العدد 2219

## صورة وخبر

انطلقت أخيراً الدورة الـ 64 من «مهرجان برلين السينمائي الدولي» مع فيلم The Grand Budapest Hotel للمخرج الأميركي ويس أندرسون. على برنامج المهرجان السنوي الذي يستمر حتى 16 شباط (فبراير)، أكثر من 400 شريط عالمي، و20 فيلماً طويلاً في المسابقة الرسمية، فيما تعرض مجموعة من الأعمال خارج إطار المسابقة، من بينها Nymphomaniac للمخرج الدانماركي لارس فون تريير. وخلال المؤتمر الصحافي الذي عقد أول من أمس قبل عرض Nymphomaniac، انسحب بطل الفيلم شيا لابوف، قبل أن يتوجه إلى السجادة الحمراء معتمراً كيساً ورقياً على رأسه كتب عليه: «لم أعد مشهوراً بعد الآن». (أ ف ب ـ باتريك ستولارز)

## بانوراما

### فايسبوك يرثي «موطني» A Look Back على سوريا

على هامش الاحتفال بعيد فايسبوك العاشر، قدّم الموقع الأزرق فيديو A Look Back لمستخدميه حيث يستعرض أبرز محطات حياتهم. انطلاقاً من هذه الخدمة، أراد بعض الشباب السوري إلقاء A Look Back على بلدهم، مستعرضين أهم المحطات منذ بداية الأحداث. على وقع نشيد «موطني» بصوت هاني متواسي، نرى صوراً لدمشق قبل الحرب عام 2011، فيما يمرّ الشريط (2:53 د) على مناطق مدمّرة، وصور الانفجارات، واللاجئين والخراب. تضمّن الفيديو أيضاً مشاهد من بعض الأماكن المعروفة، مثل: حديقة تشرين، الكنائس القديمة، السيف الدمشقي الشهير في ساحة الأمويين وإطلالة على العاصمة من جبل قاسيون.

### يزن حلواني ضحية «الأمن الذاتي»

أوّل من أمس، تعرّض أحد الحراس الأمنيين لمقر «حزب جبهة العمل الإسلامي»، في منطقة كورنيش المزرعة (بيروت)، لرسّام الغرافيتي اللبناني يزن حلواني (الصورة) أثناء تصويره تقريراً مع قناة «الحرّة»، لأنّه «لم يأخذ إذناً مسبقاً». وحين اعترض الشاب، أبلغ الحرّاس «فرع المعلومات» بالأمر، فسارع عناصره إلى «التحقيق معنا بذريعة أنّ رئيس الحزب عبد الناصر الجبري مهدّد»، وفق ما أكد الفنان الشاب لموقع «مهارات نيوز» أمس. الحادثة ليست الأولى، فحلواني يعاني منذ فترة من مضايقات هؤلاء العناصر الذين أمسكوا شؤون الأمن في المبنى الذي يقع فيه الاستديو الخاص به (منزل جدّته) ومقرّ الحزب. وشدد حلواني على فشل محاولات والدته في تقديم شكاوى إلى الجهات المختصة.

### قائمة «بوكر» القصيرة بدأ العدّ التنازلي

بعد شهر على إعلان اللائحة الطويلة للدورة السابعة من «الجائزة العالمية للرواية العربية»، كشف رئيس لجنة التحكيم الناقد والأكاديمي السعودي سعد البازعي عن اللائحة القصيرة خلال مؤتمر صحافي عُقد أمس في «مؤسسة عبد الحميد شومان» في عمان. ورشّحت اللجنة ستة أعمال في اللائحة هذا العام هي: «الفيل الأزرق» (الشروق) للمصري أحمد مراد، «لا سكاكين في مطابخ هذه المدينة» (العين) للسوري خالد خليفة (الصورة)، «طائر أزرق نادر يحلق معي» (الآداب) للمغربي يوسف فاضل، «فرانكشتاين في بغداد» (الجمل) للعراقي أحمد سعداوي، «طشاري» (الجديد) للعراقية إنعام كجة جي و«تغريبة العبدي المشهور بولد الحمرية» (أفريقيا الشرق) للمغربي عبد الرحيم لحبيبي. وتزامناً مع هذا الإعلان، كُشف عن أسماء لجنة التحكيم الخماسية التي حضرت المؤتمر، وتضمّ: رئيسها سعد البازعي، الناقد والأكاديمي العراقي عبد الله إبراهيم، الأكاديمي التركي المتخصص في تدريس العربية وترجمة أدبها إلى التركية محمد حقي صوتشين، الصحافي والروائي والمسرحي الليبي أحمد الفيتوري والأكاديمية والناقدة والروائية المغربية زهور كرّام، علماً بأنّ الثلاثاء 29 نيسان (أبريل) 2014 هو موعد الإعلان عن اسم الفائز بجائزة «بوكر العربية» (2014) ضمن احتفال يقام في أبو ظبي عشيّة افتتاح معرض الكتاب.

### أولمبياد «سوتشي» الشتوي هستيريا الإعلام الأميركي

الهستيريا هي أفضل توصيف للحالة التي يعيشها الإعلام الغربي، وخصوصاً الأميركي، منذ افتتاح الدورة الأخيرة من الألعاب الأولمبية الشتوية في مدينة سوتشي الروسية الجمعة الماضي. انشغلت وسائل الإعلام الأجنبية بـ«ضخامة» الحدث، فيما ركّز البعض على «الخطأ» الذي حدث في الافتتاح وتمثّل في قطع الثلج التي تحوّلت إلى حلقات شعار الأولمبياد الخمس، باستثناء تلك الممثلة للولايات المتحدة الأميركية. ولوحظ التهاء الإعلام الأميركي بملاحظات ثانوية جداً، إلى درجة دفعت روّاد مواقع التواصل الاجتماعي إلى السخرية، كالزميل أسعد أبو خليل الذي كتب على فايسبوك: «من الأخبار العاجلة في الإعلام الأميركي هذه الأيّام أنّ حنفيّة في مرحاض في سوتشي لا تعمل». (مقال موسّع على موقعنا)